



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة ابن خلدون - تيارت-

الملحقة الجامعية - السوق-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الشعبة الحقوق

التخصص : قانون البيئة والتنمية المستدامة

الموضوع :

## الحق في الإعلام البيئي كأداة لتجسيد الطابع الوقائي في مجال حماية البيئة

تحت إشراف الأستاذة(ة):  
بوحريز دايج عائشة

من إعداد الطالبة :  
\*سعداوي كلتوم

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	الرتبة	أعضاء اللجنة
رئيسا	أستاذ التعليم العالي	بلفضل محمد
مشرفا مقرر	أستاذ مساعد - ب -	بوحريز دايج عائشة
عضو مناقش	أستاذ محاضر - ب -	بن أحمد محمد
عضو مدعوا	أستاذ محاضر - ب -	مداح العربي

السنة الجامعية 2021م/2022م



# شكر وتقدير

أهدي ثمرة جهدي وعصارة فكري إلى من غرس في نفسي روح الأمل و شجعني على المواصلة هو الدكتور: حساني علي الذي لم يبخل علي يوماً نصيحة وإرشاد خلال مسار الدراسي.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتي الفاضلة بوحريز دايج عائشة الأستاذة (ة) المشرفة الذي لم يبخل علي بالنصيحة والتوجيه والإرشاد. وإلى جميع أعضاء اللجنة الموقرة والأساتذة الذين قاموا بتدريسي بداية من السنة الأولى ماستر إلى غاية هذه لمرحلة من التعليم الجامعي. إلى رفقاء المشوار الدراسي جميع دفعة 2022 م بجامعة ابن خلدون ،ملحقة السوقر ، تيارت.

# إهداء

إلى من ربياني صغيرا أبي وأمي

إلى جميع أفراد عائلتي

إلى كل من مد يد العون و المساعدة في إتمام هذا العمل

المتواضع بنجاح.

إلى كل من حملتهم ذاكرتي ولم تحملهم مذكرتي.

سعداوي كلتوم

# مقدمة

يعيش الإنسان منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى في بيئته يستمد قوته وأسباب نموه الفكري والمادي والأخلاقي والروحي، والإنسان بما وهبه الله من خصائص بيولوجية تميزه عن باقي المخلوقات، يعيش باستمرار في مستوى طاقة احتمال بيئته، بينما باقي المخلوقات تعيش دون مستوى طاقة احتمال بيئتها.

ولقد أدى التقدم الكبير الذي أحرزه الإنسان في مجالات العلم والتكنولوجيا إلى إحداث إخلال تدهور في مكونات البيئة، بحيث أصبح خطر العيش فوق طاقة احتمال البيئة متوقعا، بدأنا نعيش أو نسمع عن "مشكلة الغذاء" و"مشكلة الطاقة" و"مشكلة السكان" و"مشكلة التلوث" وهي مشكلات ناجمة عن النشاطات البشرية في البيئة. وبدأ الإنسان يقلق على مستقبل حياته المريحة الكريمة، واتجه نحو قضايا البيئة بهدف التغلب على مشكلاتها والتخطيط لمواجهة مستقبلها، إلا أن هذا التوجه اتخذ الطابع التخصصي البحت مما أدى إلى عزلة غير المختص..وأصبح الكثير من الناس يسمعون عن أخطار لا يفهمونها ولا يعرفون ما إذا كان بإمكانهم أن يسهموا في حلها<sup>1</sup>.

علم البيئة من علوم الحياة الحديثة، وكغيره من العلوم يجد اهتماما كبيرا لدى العلماء في مختلف بقاع العالم وتزداد أهمية هذا العلم الحديث بمدى نجاحه في الإجابة على تساؤلات الإنسان وإمكانية وضعه حلولا ناجعة للمشاكل التي تحاصره وتتفاقم بشكل مخيف، خاصة المتعلقة منها بالمشكلات البيئية المختلفة، في مطلع السبعينات من القرن الماضي أثارت تقارير مجموعة من الأخصائيين ضجة كبيرة عندما كانت تتحدث عن احتمال نفاذ الموارد البشرية ونضوب الثروات الطبيعية المهمة لإدامة الحياة على كوكب الأرض.

وبسبب تلك التقارير عقدت عدة مؤتمرات ضمت علماء من مختلف الاختصاصات وكان الهدف المعلن هو البحث عن أفضل الحلول التي تؤدي إلى الحفاظ

<sup>1</sup> - رشيد الحمد، محمد سعيد صباريني، البيئة و مشكلاتها، عالم المعرفة، الكويت، يناير 1990، ص9.

على ثروات الكوكب الذي نعيش عليه، ولكي تبقى الحلول التي تؤدي إلى الحفاظ على ثروات الكوكب الذي نعيش عليه، ولكي تبقى الأرض مسكنا صالحا للإنسان دون أن تعتمد التقنية الجديدة وخطوات الإنسان غير المحسوبة إلى تدميره.

ومن هذا المنطلق وجد علماء العالم أن خطوة البداية هي إطلاق الدعوة لكل المؤسسات الإعلامية والتربوية في العالم للمساهمة في نشر الإعلام البيئي والتوعية والثقافة البديلة للتلوث والتدمير البيئي، إلى جانب تكليف المؤسسات التربوية للقيام بدورها الحيوي في تبسيط علوم ومفاهيم البيئة وذلك ضمن مراحل الدراسة بهدف زرع الوعي البيئي في ذهن طفل اليوم رجل المستقبل<sup>2</sup>.

لقد انتبه العديد من قادة دول العالم إلى أهمية المحافظة على البيئة وأصبحت مشكلة البيئة هي القضية الأولى في تفكير رجال الأدب والصحافة والفكر، وأخذت الصحف في جميع دول العالم تنشر العديد من الدراسات والمقالات التي تتحدث عن البيئة ومشكلاتها فلم يعد من المقبول القول أن الإنسانية يجب أن تعدل سيرها وتتمشى مع حتميات التكنولوجيا وتطورها وما تفرزه من مشكلات تؤدي إلى التلوث الذي يدمر بدوره مظاهر الحياة والطبيعة، بل أن علماء البيئة رفعوا صوتهم عاليا وطالبوا الجهات الصناعية بالالتزام بمواصفات حماية البيئة والعمل وفق الشروط البيئية الصارمة .

لا شك أن الإعلام بات يلعب دورا لا يمكن أن يستهان به التعريف بأي قضية كانت ، وإظهارها للرأي العام لتأخذ حيزا من الاهتمام وتسليط الضوء عليها سواء من الدولة أو المجتمع و البيئة أحد هذه القضايا التي لا نرى هناك تسليطا كبيرا من قبل وسائل الإعلام بالشكل المطلوب ونراها تتحرك حين تحل علينا كارثة بيئية تصبح خطرا محدقا يحيط بنا هنا يدق ناقوس الخطر و تبدأ جميع وسائل الإعلام بإعطائها أهمية في تغطياتها الإعلامية لكن في بعض الأحيان قد تكون متأخرة بعد أن تمتد الكارثة البيئية لتصل إلى الإنسان وتهدد حياته .

فإن الإعلام البيئي مهم بل وأساسي لإيجاد وعي بيئي من خلال استغلال وسائل الإعلام في زيادة الوعي المجتمعي بمشكلات البيئة و الوصول إلى ترشيد البيئي في تعامل الإنسان مع محيطه إلى أن يصل بلعب دور هام في الإنذار المبكر من خلال

<sup>2</sup>- شاكرا الحاج مخلف، الإعلام البيئي، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى 2016، ص

رصد أي خلل بيئي قد يحدث وتوجيه الرأي العام إلى أن يكون أحد القضايا المصيرية التي يمكن أن يكون لها تشريعاتها وقوانينها الخاصة التي تنظمها إلى أن تصبح جزءا من حياتنا اليومية ،وهو ما يجب أن يستند إلى معرفة التي لن إلا من خلال المعلومة الصحيحة التي يجب تزويد الإعلاميين بها حتى يتم المعلومة الصحيحة بدل نشر الشائعات التي قد تثير الهلع في الأوساط الشعبية .

يعتبر حق في الإعلام من ابرز القضايا المحورية في عالم الإعلام ولا يمس بصورة مباشرة حقوق الإنسان و قضايا الإعلام لكن يمسها بطريقة غير مباشرة في ومهمتها ووظيفتها بجوانبها السياسية والتنظيمية و القانونية و السياق المجتمعي العام الذي يمكن أن يمارس فيه هذا الحق بإشكاله المختلفة.

أن الوقاية يحقق في الأصل غايتين:

الأولى: تتعلق بتفادي الإضرار التي قد يصعب تداركها بعد حدوثها وهي واجب الإعلام والإخطار و واجب تقييم الأثر.

الثاني: تتعلق بتخفيف الكلفة الاقتصادية لمعالجة التلوث البيئي.

تعود أسباب اختيار الموضوع لاعتبارات شخصية وأخرى موضوعية حيث تتمثل العوامل الشخصية في رغبتني للبحث في موضوع وكما يشمل أيضا إلى معرفة ودرجة الإعلام البيئي ضمن فئات العمرية في مجتمعنا .

فيما يخص العوامل الموضوعية تتمثل في الإعلام البيئي وحق الحصول على المعلومات البيئية ومدى مساهمة الإعلام الوقائي ومن قرب ومن بعيد في حماية البيئة وماهي الإجراءات والتدابير التي يمكنها المحافظة على البيئة.

من بين أهداف الدراسة هذا الموضوع هو تسليط الضوء على حق الإعلام البيئي باعتباره أداة وقائية لحماية البيئة وكيفيات الإعلام من جهات المعنية والمختصة ومن طرف الأفراد .

اعتمدت في لدراسة موضوع مذكرتي على دراسات سابقة وهي:



**1- الدراسة الأولى:**

دراسة الطالبة : **بن مهرة نسيمة** تحت عنوان " الإعلام البيئي ودوره في المحافظة على البيئة" أعدت لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية والإدارية لتحليل لإشكالية منهج التاريخي الذي ساعدها على ربط بين الماضي بالحاضر لأنه لا يمكنها مناقشة أو دراسة الموضوع بدون الرجوع إلى ماضيه وفيها طرح الباحث الإشكالية التالية: ما مضمون الإعلام البيئي؟ وإلى أي مدى المساهمة في حماية البيئة و الحفاظ عليها.

توصلت الباحثة إلى عدة نتائج التالية ومن بينها:

يحتل الإعلام البيئي مكانة هامة لدى المجتمعات اليوم لأنه بفضل ما يمتلكه من تقنيات حديثة وقدرة واسعة على الانتشار بين فئات المجتمع بمختلف مستوياتها الثقافية و الفكرية و الاجتماعية أصبح الأداة المناسبة لتوجيه المجتمع و نقل المعرفة.

باستطاعة وسائل الإعلام التأثير على القضايا البيئية ولها دور في تبني المواطنين مواقف اتجاه البيئة فوسائل الإعلام يمكن النظر إليها كمتغير يعمل مع متغيرات وعوامل أخرى عديدة نستهدف منها أن نعيش جميعا في بيئة خالية من كافة مظاهر التدمير و التلوث.

تعاون مراكز المعلومات البيئية مع وسائل الإعلام المختلفة بالمعلومات الضرورية فضلا عن أحر الدراسات و النشاطات الإقليمية و الدولية و التعاون مع الجمعيات غير الحكومية ذات الصلة بالشأن البيئي وضع خطة تعاون مشترك لمواكبة نشاطاتها خصوصا تلك التي تتطلب حملات توعية للعمل الشعبي التطوعي و الاهتمام بالبيئة المشيدة كالأثار التاريخية و الحضارية وغيرها مما ينبغي الحفاظ عليه في مجال التراث .

الدراسة الثانية :

دراسة الطالب : **رضوان سلامنة** تحت عنوان " الإعلام و البيئة " أعدت لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ،تتمثل دراسته في البحث عن تأثير وسائل الإعلام في التوعية البيئية خاصة في المناطق الصناعية من الجزائر واتخذ دراسة ميدانية مدينة عنابه نموذجا لتحليل لإشكالية اعتمد على الجوانب النظرية و التطبيقية للموضوع والتعرف على الظاهرة بطريقة وصفية تحليلية مبنية على الدقة والموضوعية .

وفيها طرح الباحث الإشكالية التالية :

ما هو دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي لدى الفرد الجزائري ؟  
تتفرع إشكالية الرئيسية إلى عدة تساؤلات الفرعية وهي:

ما هي طبيعة العلاقة بين الإعلام و البيئة ؟هل يمكن الحديث عن الإعلام البيئي في الجزائر؟ما هو موقع قضايا البيئية الوطنية و المحلية ومشكلاتها في اهتمامات وسائل الإعلام الجزائرية؟ما مدى اهتمام جمهور وسائل الإعلام بقضايا البيئة ومشكلاتها؟إلى أي مدى ساهمت وسائل الإعلام في التحسيس وتكوين الوعي البيئي في الجزائر؟

وبعد الدراسة خلصت الباحثة إلى عدة نتائج التالية ومن بينها :

لا يقتصر الوعي البيئي فقط على الإعلام البيئي و لكنه يتوقف أيضا على التعليم و الثقافة البيئية و الهدف من ذلك هو تعزيز الوعي بأهم القضايا الحيوية التي تحيط بالإنسان وإتاحة الفرصة لكل فرد لاكتساب المعرفة و القيم و المهارات ثم خلق أنماط جديدة من السلوكيات تجاه البيئة لدى الأفراد والجماعات و المجتمع وتحقيق الإدراك الشعبي بقضايا البيئة الحاضرة والمستقبلية و تحقيق مشروع التنمية المستدامة .

الإشكالية العامة لموضوع الدراسة فيما يتجلى حق الإعلام البيئي؟ وما مدى مساهمة الإعلام البيئي في تجسيد طابع وقائي من أجل حماية البيئة؟ انطلاقاً من هذه التساؤلات تم تقسيم هذا العمل إلى فصلين رئيسيين:

**في الفصل الأول** دراسة الإطار المفاهيمي الحق في الإعلام البيئي من خلال المبحثين يتضمن المبحث الأول تقديم مختلف مفاهيم البيئة في اللغة واصطلاحاً و القانوني وعلاقتها بالإعلام وكذلك إلى ماهية الإعلام البيئي مبرزة أهدافه وأسسها مميزاته الإعلام وسائله ويتناول المبحث الثاني: التأصيل القانوني للحق في الإعلام البيئي ومراحل تطوره وتكريس الحق الإعلام البيئي على مستوى الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية.

**وفي الفصل الثاني** : دور الإعلام البيئي في تفعيل طابع الوقائي في حماية البيئة من خلال مبحثين أيضاً يتضمن المبحث الأول: اثر الإعلام البيئي وقائياً في حماية البيئة من خلال الوعي البيئي لدى الأفراد ومبدأ المشاركة والجمعيات والمبحث الثاني المبحث بداية بتأثير الإعلام البيئي على السياسة البيئية، وكيفية الإعلام في مجال حماية البيئة.

الفصل الأول  
الإطار المفاهيمي  
للإعلام البيئي

طغت القضية البيئية على سائر القضايا التي تستأثر اهتماما للنظام العالمي الجديد وأصبحت القضايا البيئية المعاصرة من أهم القضايا التي يعاني منها العالم اليوم وازداد القلق العالمي المشترك بأن الكرة الأرضية ، أصبحت مهددة وملوثة وذلك عندما أسهم الإنسان بشكل سلبي من خلال استغلاله السيئ للموارد البيئية وممارساته الخاطئة اتجاهها ومن هنا تأتي مهمة التوعية البيئية في تغيير سلوكيات الأفراد و طريقة تعاملهم مع البيئة التي يعيشون عليها وتعتبر وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة من صحف يومية و مجلات عامة ومتخصصة وقنوات إذاعية، تلفزيونية والتكنولوجيات الحديثة كالوسائل الالكترونية من أهم وسائل نشر الوعي البيئي لدى الجمهور.

وكما أكد المؤتمر الدولي للبيئة البشرية الذي انعقد في ستوكهولم 1972 الحق في الاعلام البيئي بمعنى حق كل إنسان دون تمييز أو تفرقة في أن يعرف الأنباء والمعلومات المتعلقة بالحقائق البيئية وكما أكد أيضا مؤتمر ريودي جانيرو 1992 في توصياته على أهمية وسائل الاعلام في الترويج لقضايا البيئة وصونها من كافة مظاهر التدهور فوسائل الاعلام تلعب دورا في خدمة قضايا المجتمع وفي هذا الفصل سنتطرق إلى ماهية الحق في الاعلام البيئي وإبراز أهم مميزاته و أهدافه ومهامه ووسائله في المبحث الأول والتأصيل القانوني للحق في الاعلام البيئي دوليا وفي التشريعات المختلفة في المبحث الثاني.

## المبحث الأول : ماهية الحق في الاعلام البيئي

في عصرنا الحالي أصبحت قضايا البيئية متشابهاة و متابعة مع الكثير من مجالات الحياة فكان لازما على الاعلام بصفة عامة التي تطرأ هذه المشكلات البيئية من جراء وضعيات خطيرة على الإنسان وصحته من التدهور البيئي الكبير، وهذه الأخيرة أصبح الواقع البيئي على قنوات ووسائل الاعلام بجميع أنواعها المسموعة والمكتوبة بنقل الأحداث الطبيعية والصناعية قبل حدوثها فرهان حماية البيئة أصبح على عاتق الاعلام البيئي.

تنقسم دراستنا في هذا المبحث إلى مطلبين في المطلب الأول : ماهية البيئة وحماية البيئة وفي المطلب الثاني ماهية الإعلام البيئي.

### المطلب الأول: ماهية البيئة

يتعذر علينا أحيانا إعطاء تعريف بسهولة للفظه البيئة شائعة الاستخدام يفهما كل فرد في حدود استخدامه لها في مجالات الحياة سيتم تعريف البيئة في الفرع الأول وحماية البيئة في الفرع الثاني.

### الفرع الأول: تعريف البيئة

لم يتوحد العلماء في تحديد مفهوم البيئة بل تعددت معانيها لغة، اصطلاحا وقانونا ولعل من أهمها التعريف التالي:

### أولا: تعريف البيئة لغة

فقد جاء في معاجم اللغة العربية منها المنجد الوسيط، إن البيئة مشتقة من بوا وهي مجتمع يعيش فيه الإنسان و يتأثر به، محيط وسط تأثير البيئة // جو، وسط مادي أو معنوي يكون فيه شخص أو مجتمع أشخاص عاش في بيئة // حالة إنه لحسن البيئة علم البيئة فرع من علم الأحياء يبحث في علائق الكائنات الحية بيئتها الطبيعية<sup>1</sup>، قال الله تعالى في كتابه الكريم «وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ»<sup>2</sup>.

أن لفظه شائعة الاستخدام ويرتبط مدلول البيئة بنمط العلاقة بينها وبين مستخدمها مثل : رحم الأم بيئة الإنسان الاولى<sup>3</sup> البيت بيئة والمدرسة بيئة والحي بيئة والقطر بيئة والكرة الأرضية بيئة و الكون كله بيئة.

ويمكن أن ننظر على البيئة من خلال النشاطات البشرية المختلفة فنقول البيئة الزراعية والبيئة الصناعية والبيئة الثقافية والبيئة الصحية وهناك أيضا البيئة الاجتماعية والبيئة

1 - معجم المنجد الوسيط في العربية المعاصرة ،دار المشرق ، مؤسسة دكاش للطباعة بيروت ،لبنان بتاريخ 2003/12/15،ص111.

2 - القرآن الكريم سورة يوسف الآية56.

3 -نعني بها كل الظروف التي تهيأ للجنين كي ينمو في مدى تسعة أشهر و الظروف التي تهيؤها الرحم ليست مادية فقط لان الظروف الاجتماعية التي تعيشها الأم تؤثر في نمو الجنين.

الروحية والبيئة السياسية<sup>1</sup>، ومن ذلك يظهر أن وضع تعريف شامل للبيئة يستوعب مجالات المختلفة لاستخدامها.

### ثانياً: تعريف البيئة اصطلاحاً

إن مجال استخدام مصطلح البيئة أياً كان مجال استخدامه في مجالات متعددة ومتداخلة مثل البيئة السياسية البيئة المعنوية ولكن البيئة وسط لا يمكن عزل مكوناته والإنسان واحد منها حيث أنها دائمة التفاعل مؤثرة ومتأثرة. أما بالنسبة للفظ البيئة أعطاه مؤتمر ستوكهولم فهما متعسا بحيث أصبحت تدل على أكثر من مجرد عناصر طبيعية بل هي رصيد الموارد المادية والاجتماعية والمتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان و تطلعاته.

إن نضع تعريفاً محدداً للبيئة على أنها الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه علة مقومات حياته من غذاء و مساء ودواء ومأوى و يمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر وإنما تشمل البيئة أيضاً علاقة الإنسان بالإنسان التي تنظمها المؤسسات الاجتماعية و العادات و الأخلاق و القيم والأديان<sup>2</sup>

البيئة هي المحيط أو الوسط الذي يعيش فيه الإنسان أو غيره من المخلوقات ومنها يستمد مقومات حياته وبقائه من غذاء وكساء ومسكن واكتساب معارف وثقافات كما تشمل البيئة أيضاً العناصر المكونة للبيئة الطبيعية كالهواء والماء والتربة والموارد الطبيعية المختلفة والعناصر البشرية المكونة للبيئة البشرية كالعمران والصناعة والزراعة والرعي وغيرها من الأنشطة التي يقوم بها ويزاولها الإنسان في البيئة<sup>3</sup>.

"..... كما وصفها الدكتور مصطفى عبد العزيز في مرجع الإنسان والبيئة بأنها تعتبر بمثابة الرقعة من الكوكب الأرضي بمختلف ما فيها من أبعاد والتي قدر له أن يعيش فيها مع غيره من مخلوقات وجماد تتوسدها ارض قد تكون قاحلة أو جرداء وقد تكون من الخصوبة بمكان لتهبه أطيب الثمرات وقد تطوي بين ثناياها أنفس الكنوز وأعظم الثروات وتعلوها سماء قد تكون صافية أو ملبدة بالغيوم والسحاب وتتألاً بقمره ونجومها أثناء الليل وتستطع يشمسها الوهاجة إبان النهار ويتوسط الأرض والسماء فضاء يتأثر طقسه ومناخه بالموقع الجغرافي لهذه البيئة المحلية فقد يكون قارس البرودة مليئاً بالأعاصير والأنواء وقد يكون متوهج الحرارة ومعتدل الأجواء و بجانب ما نستطيع تبيينه في هذه البيئة من موجودات إحيائية وجمادية ظاهرة للعيان فهناك كذلك

1- رشيد الحمد و محمد سعيد صباريني، البيئة ومشكلاتها، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، -1990، ص22.

2- رشد الحمد ومن معه، مرجع سابق، ص24.

3- عبد القادر الشخيلي، حماية في ضوء الشريعة والقانون والإدارة والتربية والإعلام، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2009، ص28.

من الكائنات الدقيقة ما لا نستطيع أن نستشعر وجوده إلا باستعمال أقوى المجاهر والعدسات هذه الكائنات منها المفيدة لبكتيريا التحلل التي تعيد إلى الأرض مكونات كل ما يلقي فيها من أجسام ميتة وفضلات ومن الكائنات الدقيقة ما يسبب الأمراض الكسل والكوليرا (أمراض بكتيرية) والأنفلونزا والجدري و الحصبة ( أمراض فيروسية).<sup>1</sup>

### ثالثاً: تعريف البيئة القانوني

إن المشرع الجزائري عرف البيئة بعناصرها ولم يعرفها ماهية البيئة حسب ما نصت المادة 04 من القانون رقم 10/03 والمتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة " تتكون البيئة من الموارد الطبيعية اللاحيوية و الحيوية كالهواء والجو والأرض و باطن الأرض و النباتات والحيوان بما في ذلك التراث الوراثي وأشكال التفاعل بين هذه الموارد وكذا الأماكن والمناظر والمعالم الطبيعية".

### الفرع الثاني: حماية البيئة

أن حضارة العصر بكل تقنياتها وأساليبها نقف اليوم عاجزة عن توفير الراحة والأمان بل أنها في الواقع لم تستطع بعد أن توفر الحماية للبيئة التي يحيا فيها الإنسان ماذا تعني حماية البيئة .

حماية البيئة أسلوب للتعامل مع البيئة يأخذ بالحسبان اتزانها ومحدودية مواردها حتى تبقى مأوى مريحا للإنسان فحماية البيئة تعني الاستثمار دون إسراف و لاستنزاف الحيوانات البرية و البحرية نصطادها في مواسم خاصة وفي حدود عملية تسمح بالحفاظ عليها و استمرارها في إطار اتزان بيئتها.

صدر المشرع الجزائري المادة 01 من قانون رقم 10/03<sup>2</sup>المتعلق بقواعد حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة تشمل مجموعة من المواد القانونية، وفي المادة 02 منه تنظم جملة من الأهداف منها العمل على ضمان إطار معيشي سليم و الوقاية من أشكال التلوث و الأضرار الملحقة بالبيئة وذلك ضمان الحفاظ على مكوناتها . وسائل حماية البيئة:

- عدم الإسراف في استخدام الماء، فمثلاً يُفضل استبدال بربيش الماء عند غسل السيارة بدلو.
- عدم إلقاء القمامة والأوساخ في الماء.
- الاعتدال في استخدام المواد الكيميائية؛ لأنها تؤثر بشكلٍ أساسي على طبقة الأوزون.
- الابتعاد عن حرق العوادم التي تنتج من الوقود.
- عمل دورات وندوات لتوعية الأفراد بالبيئة والمخاطر التي تتعرض لها.

1- رشد الحمد ومن معه ، المرجع سابق ،ص25.

-قانون رقم 10/03 ، المتعلق بحماية البيئة و التنمية المستدامة المؤرخ في20 يوليو 2003، الجريدة الرسمية العدد43.



- الحفاظ على صحة التربة، وذلك من خلال ريّها أو تجنب رمي الأوساخ والفضلات فيها.
- إعادة تدوير النفايات بدلاً من رميها، وتساعد تلك الطريقة على تحسين البيئة والحفاظ عليها.
- تجنب استخدام المبيدات الحشرية؛ لأنها تؤثر بشكلٍ أساسي على التربة، واستبدالها بالمبيدات الطبيعية.
- سنّ قوانين وأعراف تنصّ على الحفاظ على البيئة، وذلك من خلال معاقبة من يخربون البيئة.
- عدم الاعتداء على حقوق الآخرين في التمتع بالبيئة.
- زيادة الوعي البيئي لدى الأفراد، وضرورة تعريفهم في أهمية البيئة.
- الاهتمام بالبيئة من قبل الهيئات الحكومية المختلفة مثل: البلديات وغيرها.
- إعطاء العمال الذين يعملون في مجال البيئة دورات تطويرية، حيث تساعد بدورها على زيادة وعيهم حول البيئة.
- إعطاء العمال الفنيين الذين يعملون في مجال البيئة دورات تطويرية وفنية.
- المحافظة على الماء، وإغلاقه في حالة عدم استخدامه، وعدم إلقاء أي نفايات في مصادر مياه الشرب.
- الاستخدام المحدود جداً للمواد الكيميائية التي تضر البيئة مثل المبيدات والمنظفات.
- تجنب حرق العوادم الناتجة عن الوقود.
- المشاركة في التوعية بأهمية البيئة والحفاظ عليها.
- ري التربة وعدم إلقاء النفايات فيها.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: ماهية الإعلام البيئي.

برز موضوع الإعلام البيئي كنتيجة طبيعية لضغوطات اجتماعية و اقتصادية وسياسية على البيئة ومكوناتها، وكذا بسبب انتشار كوارث التلوث البيئي والتغيرات المناخية والاحتباس الحراري واتساع ثقب الأوزون وغير ذلك ومنذ مطلع سبعينيات القرن الماضي ظهرت الحاجة الملحة لبلورة الوعي البيئي من أجل التحرك نحو خدمة البيئة وقضاياها والحفاظ على حقوق ومصالح الأجيال القادمة من خلال لاطلاع على أخبار البيئة والوقوف على مدى تأثير المشاكل والكوارث البيئية اللامتناهية على الأرض وموجوداتها وعلى سلامة النظام البيئي.

تنقسم دراستنا في هذا المطلب إلى فرعين في الفرع الأول توضيح مفهوم الاعلام البيئي وأهدافه وأسسها والفرع الثاني مميزات ووسائل الاعلام البيئي.

<sup>1</sup> يوم 2022/07/13 على الساعة 10:30، www.edarabia.com

### الفرع الأول: مفهوم الإعلام البيئي

فتبينان مفهوم الإعلام البيئي لقد ثار مناقشات بين العلماء والباحثين حوله من حين لآخر وكذلك علاقة الاعلام بالبيئة تطرقت إلى توضيح الاعلام لغة ثم تعريف الاعلام البيئي أو لا أهداف الاعلام البيئي ثانيا ، العوامل الأساسية في تأسيس الاعلام البيئي ثالثا .

#### أولا : تعريف الإعلام البيئي

##### 1/تعريف الإعلام لغة :

الإعلام مصدر من أعلم ، يعلم أي أخبر و يخبر، كمصطلح يعني عملية نقل الخبر أو وجهة النظر أو كلاهما من طرف إلى آخر، ففي الحديث النبوي الشريف " بلغوا عني ولو أياه"- أي أوصلوها غيرها واعلموا الآخرين بها ، وأيضا فليبلغ الشاهد الغائب "أي فليعلم الحاضر من كان غائبا وفي تعريف آخر للإعلام كل نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية من خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر بقصد التأثير على فكر وسلوك الجمهور .

ويعرف الإعلام (information) بأنه النقل الحر والموضوعي للأخبار والمعلومات بإحدى وسائل الإعلام ويستهدف العقل وليس غيره ومن هنا يسهل التمييز بينه وبين الإعلام ( advertisement ) أو الدعاية(propagand) التي قد تشوه الحقائق وتحرفها بقصد التأثير وتستهدف العواطف والغرائز لا العقل وأصبح الإعلام علما قائما بذاته ويدرس في الجامعات و يدرّب على أصول استخدامه الطلبة و يمنحون الدرجات العملية المختلفة في تخصصات فرعية كثيرة فيه<sup>1</sup> .

كما يعرف بقضايا العصر و بمشاكله و كيفية معالجة القضايا الساخنة على ضوء النظريات و المبادئ التي جرت اعتمادها لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الاعلام المتاحة في الداخل الخارج<sup>2</sup>.

##### 2/تعريف الاعلام البيئي:

الإعلام البيئي مركب من مفهومين عريضين هما الإعلام والبيئة ويعتبر الإعلام احد المقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة حيث يتوقف إيجاد الوعي البيئي واكتساب المعرفة اللازمين لتغيير الاتجاهات و النوايا نحو القضايا البيئية على نقل المعلومات وعلى استعداد الجمهور نفسه ليكون أداة في التوعية لنشر القيم الجديدة أو الدعوة للتخلي عن سلوكيات قائمة، وهكذا يتضح أن أهم أهداف الإعلام البيئي هو تحقيق هذا الوعي وتنمية الحس بالبيئة لدى كل متلقي الرسالة الإعلامية البيئية حتى يصبحوا مواطنين فاعلين حقا، ويكونوا من عوامل التنمية المستدامة المتواصلة

1 - كرم علي حافظ، الإعلام البيئي وقضايا البيئية، دار الجنادرية للنشر والتوزيع،الأردن،الطبعة الأولى 2017،ص79.

2 - درويش مصطفى، الإعلام البيئي، كتب الثقافة العامة الخطيب للنشر والتوزيع، ، 2003،ص17.

بمحافظةهم على البيئة فإن هدف الإعلام البيئي هو تنمية القدرات البيئية وحمايتها بما يتحقق مع تكييف وظيفي سليم اجتماعيا وحيويا للمواطنين ينتج عنه ترشيد السلوك البيئي في تعامل الإنسان مع محيطه وتحفيزه للمشاركة .

ويعد الإعلام البيئي تخصصا جديدا في مجال الإعلام بدأ ينمو في مطلع السبعينات المصطلح تعبير مكب من مفهوميين ، هما الإعلام و البيئة ، فالإعلام هو الترجمة الموضوعية و الصادقة للأخبار والحقائق و تزويد الناس بها بشكل يساعدهم على تكوين رأي صائب في مضمون الوقائع ، و أما البيئة فهي المحيط الذي يعيش فيه الإنسان أرضا و ماء و هواء، وتأثير الموجودات التي تؤثر على حياته<sup>1</sup>.

عرف الإعلام البيئي بأنه هو الذي يشمل كل نشاط إنساني يؤثر في البيئة سياسيا و اجتماعيا و تنمويا ، إضافة إلى استغلال الموارد و التأثير على الصحة العامة ، إضافة إلى قضايا البيئة المختلفة كالانفجار السكاني و الفقر و الهجرة البيئية.

و عرف أيضا على انه هو توظيف وسائل الإعلام توظيفا منهجيا من قبل أشخاص مؤهلين بيئيا وإعلاميا للتوعية بقضايا البيئة وخلق رأي عام متفاعل ايجابيا مع تلك القضايا .

كما عرف بأنه الرسالة التي تتخذ أشكالا ووسائل مختلفة تناسب مع موضوع الرسالة والفئة المستهدفة بهدف إحداث تأثير ايجابي محدد معروف مسبقا لدى المرسل والمستقبل المستهدف تجاه المشكلات والقضايا في إطار أهداف ووظائف معينة تتمثل في الإطار التثقيفي والتوعية والتحفيز على المشاركة الايجابية لتوفير الحماية للبيئة ومواردها وتقويم السلوك لتحقيق التنمية الشاملة المتواصلة<sup>2</sup>

عرفه البنك العالمي البيئي بأنه " نقل ذو طابع بيئي من وكالات أو منظمات غير حكومية وذلك من أجل إثراء معارف الجمهور و التأثير على آرائه و أفكاره و سلوكياته اتجاه البيئة<sup>3</sup>.

الإعلام البيئي هو إعلام يسלט الضوء على المشاكل البيئية من بدايتها وليس بعد وقوعها و ينقل للجمهور المعرفة و الاهتمام والقلق على بيئته، فهو تناول مواضيع تخص البيئة وما يتعلق بها من اعتبارات خاصة بالمقال من مواضيع مختصة جديدة تتطلب متابعة للمعلومات الصحيحة ومعرفة للمصادر والأحداث والتعبير والاطلاع على تركيب وعمل المنظمات والبرامج البيئية عالميا وإقليميا ومحليا والاطلاع على المعاهدات البيئية ومتابعة تطوراتها ومتابعة تقارير البيئة لتحلي التطورات ومقارنة

1- علي عبد الفتاح ، الإعلام البيئي ، دار اليازوري ،الأردن ،2019،ص104.

2 أحمد العابد أبو السعيد و زهير عبد اللطيف عابد ، الاعلام البيئية بين النظرية و التطبيق ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، سنة 2020،ص33.

3 علي أمباني، الاعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية، العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، مصر، 2007،ص09

أراء الناس والجمعيات الأهلية والمؤسسات الرسمية والهيئات الدولية، كما يعرف أداء تعمل على توضيح المفاهيم البيئية من خلال إحاطة الجمهور المتلقي والمستهدف للرسالة الإعلامية البيئية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة بما يسهم في تأصيل التنمية المستدامة<sup>1</sup>

كما عرف أيضا بتوظيف وسائل الاعلام من قبل أشخاص مؤهلين بيئيا وإعلاميا للتوعية بقضايا البيئة وخلق رأي عام متفاعل ايجابيا مع تلك القضايا فهو عملية إنشاء ونشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة بوسائل الاعلام لإيجاد درجة من الوعي البيئي وصولا للتنمية.

الاعلام البيئي هو احد تخصصات الصحافة و الاعلام وهو يختص بالقضايا والموضوعات ذات الصلة بالطبيعة و البيئة و انعكاس حالتها على مجمل حياة البشر الصحية و الاقتصادية و العلمية والسياحية و الثقافية و التراثية و غيرها وهو أيضا وصل بين العلوم المتعلقة بالبيئة و الجمهور.<sup>2</sup>

وجاء في تعريف آخر للإعلام بأنه هو الذي يهدف إلى تشكيل الوعي البيئي لدى الجماهير وزيادة اهتمامهم بقضايا البيئة و إتاحة الفرصة لهم لاكتساب المعلومات و المعارف و الخبرات المختلفة التي تدعم القيم والمعارف و الاتجاهات البيئية الايجابية لديهم بما يضمن سلوكيات ايجابية محتملة يمكن توقعها مستقبلا حيال قضايا البيئة انطلاقا من القاعدة العريضة من الجماهير التي نجح الاعلام في تحويلها من جموع سلبية إلى فئات مهمة و مشاركة ايجابية إزاء مجتمعنا و قضاياها خاصة القضايا البيئية<sup>3</sup> ويقصد بالإعلام البيئي استخدام كافة وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية في توعية المواطنين ومداهم بكافة المعلومات والحقائق والآراء عن القضايا البيئية وأسبابها وأبعادها والحلول المقترحة لمعالجتها و يكون الاتصال عن طريق الاعلام البيئي إما اتصال شخصي وهو اتصال غير مباشر دون أي وسيط ويكون ذلك من خلال الزيارات المنزلية و اللقاءات و الندوات العامة التي تقام في الجمعيات والأندية وفي الصفوف الدراسية أو عن طريق الاتصال الجماهيري وهو النوع الثاني من الاتصالات وهو عبارة عن استخدام قنوات الاتصال الحديثة كالكتب و الصحف والمجلات و الراديو والتلفزيون.<sup>4</sup>

وتم تعريف الاعلام البيئي انه شكل من أشكال الاتصال المعني بشؤون البيئة ، وهو يعمل على التعامل الايجابي مع البيئة و إيجاد الحلول لمشكلاتها ، كما يعمل على التوعية البيئية بواسطة التغطية الإخبارية للأحداث بكل الوسائل المتاحة في الاعلام

1-رحماني خالد ، الحق في الاعلام البيئي و أثره في حماية البيئة في الجزائر ، جامعة قرطاج، تونس ، المجلة الجزائرية للاتصال ، المجلد 18، العدد 02 ، ص ص49-50.

2 - علي عبد الفتاح ، المرجع سابق،ص114.

3 - مجاني باديس، دور الاعلام في نشر الوعي البيئي ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 30 ، جامعة الحاج لخضر باتنة ،سبتمبر 2017،ص4.

4- علي عبد الفتاح ، المرجع سابق، ص95.

ككل ، أو هو الاعلام الذي يسعى إلى تحقيق أهداف حماية البيئة من خلال خطة إعلامية موضوعة على أسس علمية تستخدم في وسائل الاعلام و الاتصال تخاطب و تستهدف فئة اجتماعية أو عدة مجموعات و بعد تنفيذ الخطة يتم تقييم أداء هذه الوسائل ومدى تحقيقها للأهداف المسطرة للبرنامج أو الخطة الموضوعة.<sup>1</sup>

كما يشكل الاعلام ركيزة أساسية في تزويد الناس بالأخبار والمعلومات، وهذه الأخبار والمعلومات لا تقتصر على مجال واحد ، بل تشمل مجالات مختلفة يلعب الاعلام فيها دورا كبيرا مثل المجال البيئي، انطلاقا من تناول قضايا البيئية والتعريف بها، ومع ما يشهده عصرنا الحالي فإن التكنولوجيا الجديدة باتت فضاء رحبا لخلق التوعية البيئية ، ونشرها على أوسع نطاق واستغلال قوة التقنيات والوسائط المتعددة بما يسمى بالإعلام الإلكتروني، يعتبر الاعلام الإلكتروني احد أهم مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال والتي تعتمد على الوسائط الإلكترونية في تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات<sup>2</sup>

كما حظي الاعلام الإلكتروني بتعريفات عدة من قبل المهتمين بهذا المجال : حيث عرفه "حسنين شفيق" في كتابه الاعلام الجديد (الاعلام الإلكتروني) بأنه " عبارة عن مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الاعلام التي تعتمد على الوسائط الإلكترونية في تزويد الجماهير بالأخبار و المعلومات.

كما يمكن تعريف الاعلام الإلكتروني على انه" نوع جديد من الاعلام يشترك مع الاعلام التقليدي في المفاهيم والمبادئ العامة و الأهداف، ويتم عبر مجموعة من الطرق الإلكترونية، على رأسها الانترنت، وما يميز الاعلام الإلكتروني عن الاعلام التقليدي هو اعتماده على آلية جديدة من آليات الاعلام الحديثة، وهي المدج بين كل وسائل الاتصال التقليدي بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متميزة ومؤثرة بطريقة أكبر.

إن الانترنت كقناة للإعلام الجديد تتيح تقديم المضامين و الرسائل الاتصالية البيئية بطريقة إلكترونية رقمية عبر شبكة المعلومات الدولية ، كما يمكن الانترنت من التفاعل مع الرسائل و المضامين البيئية التي يستقبلها ، إما مباشرة مع إدارة الموقع أو مع متلقين آخرين يجمعهم الاهتمام البيئي، بحيث تنحصر هذه العملية الاتصالية الإلكترونية تحديدا على استخدام الانترنت.

"..... فن الاعلام البيئي الإلكتروني يشكل أداة فاعلة في التربية البيئية وثقافتها والتوعية بالمشكلات المحيطة ، لما يتمتع به من مزايا كبيرة ، تتمثل في المرونة و سرعة الانتشار ، وتوجيه وتعديل الرسالة الإعلامية حسب الظروف والاحتياجات ،

1- صدارتي كلتوم ، الإعلام البيئي كآلية لحماية البيئة ، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ، المجلد 09 ، العدد01، سنة2020،ص919.

2- يسمينة بن عمار و أسماء بوطرفة ، الإعلام البيئي الإلكتروني بين تحقيق الوعي البيئي و تحديات التنمية الرقمية المستدامة في البيئة الجديدة ، أوراق المجلة الدولية للدراسات الأدبية و الإنسانية ، مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة ، جامعة باتنة ، الجزائر ، المجلد 02 العدد02، سبتمبر 2020 ،ص63.

إضافة إلى ما يتمتع به من جمهور واسع ، بحيث يمكن الاستفادة من هذه الميزات في تعزيز الحوار و التفاعل ،لمناقشة القضايا و توجيه السلوك الفردي نحو سلوك أكثر استدامة ، بما يضمن حياة أفضل للفرد و المجتمع<sup>1</sup>.

ولقد مكنت التكنولوجيا الحديثة مجالات الاعلام من توسيع أفاق الاتصال إذ خصصت ساحتها لها عبر الفضاء الرقمي الواسع ، مما يتيح للمستخدم استغلالها في تكوين سلوكيات هادفة في المجال البيئي أو إسهامه في أن يكون شريكا تنمويا ، وبظهور مصطلح الاعلام الجديد و انتشار وسائل التواصل الاجتماعي كان للإعلام البيئي نصيب من هذه الثورة التقنية برز مصطلح الاعلام البيئي الالكتروني أو الاعلام الأخضر الذي يعتمد على التقنيات الحديثة و خدمات الويب والتطبيقات والموقع الاجتماعية الإعلامية ، ومن الميزات التي أتاحتها وسائل الاعلام الجديدة ، نذكر الانتشار الواسع تفاعلية واستخدام الوسائط المتعددة لإيصال رسائل أكثر فاعلية و أكثر إقناعا.

### ثانيا: أهداف الإعلام البيئي

يهدف الإعلام البيئي إلى تنمية الوعي و المسؤولية البيئية لدى الجمهور والمسؤولين وتوجيه سلوكهم و أنشطتهم للوصول إلى حال من الوعي الكامل بالقضايا البيئية ، ما يؤدي إلى تغيير في نمط حياة المجتمع وسلوكياته الضارة بالبيئة والطبيعة ، ومن ثم التعامل بتلقائية وعفوية وإحساس معهما ، وفي نهاية المطاف يهدف الإعلام البيئي إلى إعلام الإنسان بضرورة تحقيق توازن بين مصالحه وأنشطته من جهة ، واستدامة الطبيعة و عناصرها من جهة أخرى ، بما يضمن استمرار حياته على الأرض وبقاء الحياة الفطرية وبمعنى آخر، يهدف الإعلام البيئي إلى حماية الإنسان من الطبيعة ، وحماية الطبيعة من الإنسان ، وتحقيق تنمية مستدامة<sup>2</sup>.

كما يمكن إدراج أيضا أهداف أخرى للإعلام البيئي وهي:

- المعرفة التي تتضمن المعلومات والمفاهيم التي ينبغي أن يعرفها الأفراد والجماعات عن النظم البيئية، ومختلف الموارد والعلاقات بين عناصر الطبيعة ، وما تتعرض له من مشكلات ، وكذا علاقة الإنسان بمختلف عناصر الطبيعة ، وهنا يمكن دور المؤسسات الاجتماعية في عملية التعليم و التنقيف البيئي لترسيخ البعد الإدراكي للفرد اتجاه بيئته، تكوين المواقف والقيم والعمل على تحفيز الأفراد والجماعات على اكتساب مشاعر الاهتمام بالبيئة الطبيعية وخلق أنماط الاتجاهات الايجابية ومختلف القيم لتعزيز الوعي.
- تفعيل مشاركة الأفراد وإتاحة الفرصة للجميع للمساهمة في حل المشكلات البيئية تعمل وسائل الإعلام إلى إعداد أفراد المجتمع لتحمل المسؤولية عن قناعة

1 - يسمينة بن عمار ومن معها ، المرجع سابق،صص64-65.

2- علي عبد الفتاح ، المرجع سابق ،ص92.

مع فتح قنوات الاتصال للحوار والتشارك وتقديم الاقتراحات و لأراء ونقل مشاكلهم البيئية إلى صناع القرار و متابعة الحلول المقترحة لها، مع العمل على تقريب الخبراء من لأفراد والعكس صحيح<sup>1</sup>.

### ثالثاً: أسس الإعلام البيئي

لا يعمل الإعلام في تناوله لقضايا البيئة في فراغ بل يكون محكوما بعدد من العوامل التي تؤثر في شكل ونوع المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة ومن بين هذه العوامل:

#### أ- عوامل سياسية: تتمثل في:

✓ مدى تبني الحكومات والجمعيات غير الحكومية والأحزاب لهذه القضايا، وبالتالي تختلف درجة الاهتمام من مجتمع لآخر .  
✓ السياسة البيئية للدولة.

✓ اختلاف الرؤى بين الدول الصناعية الكبرى ودول العالم الثالث، فبينما تعد قضية دفن النفايات الكيماوية السامة في أراضي دول العالم الثالث هي القضية الهامة بالنسبة لهذه الدول، إن قضية تخفيض درجة تلوث الهواء هي القضية الأهم في الدول الصناعية الكبرى

✓ السياسة الإعلامية الرسمية للدولة ومدى توافقها أو تناقضها مع الممارسات الفعلية لوسائل الإعلام.

#### ب- عوامل إعلامية:

تتصل بالبناء المؤسسي لوسائل الإعلام، ومستوى العاملين بها ومدى إلمامهم بقضايا البيئة فاستخدام الإعلام في الإقناع يستلزم:

✓ تحديد الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه العملية الإعلامية كواجهة التلوث .  
✓ تحديد الجمهور المستهدف كخطوة أولى لتحديد الوسيلة المناسبة لكل قطاع وكذلك الرسالة الملائمة لمستواه الثقافي.  
✓ توفير المعلومات، فالرسالة الإعلامية يجب أن تتضمن معلومات حقيقية مبسطة وموضوعية .

✓ ربط الرسالة الإعلامية بالحوافز الإيجابية، وتقديم النماذج الإيجابية للسلوك البيئي، وإعطاء الجماهير تعليمات محددة حول كيفية التعامل الصحيح مع البيئة.<sup>2</sup>

هناك عدة عوامل أساسية أخرى دعت إلى ضرورة ترسيخ الاعلام وربطه بالقضايا البيئية من أجل التصدي السريع و تفادي حدوث مخاطر بيئية كبيرة ، ومن بين هذه العوامل نذكر :

1-رضوان سلامة، الاعلام البيئي،رسالة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين والجامعيين عينة،عناية ، 2005-2006،ص125.

2- نزيهة وهابي، الاعلام ودوره في تشكيل الوعي البيئي ، نظرة شاملة حول جدلية العلاقة والتأثير ، مجلة جيل العلوم الإنسانية، جامعة البليدة 2، ص10.

- ✓ تأثير المناخ الصناعي و الظروف المحيطة به على صحة الإنسان النفسية والجسمية .
- ✓ دراسة تأثير الألوان للحالة المزاجية للفرد، لأنها الوحيدة التي تشكل إدارة الفرد في إتيان الأنشطة الضارة بالبيئة و استبعادها.
- ✓ مدى نشر المعلومات المتعلقة بالبيئة بين الأطفال من اجل تحضير السلوكيات الفردية منذ المراحل الاولى لشخصية الإنسان .
- ✓ دراسة تأثير الكوارث بأنواعها، من خلال تغطية جميع العوامل الطبيعية و الغير الطبيعية المشكلة للحوادث البيئية الصناعية و الطبيعية.
- ✓ دراسة الأثر التي تتركها كوارث الطيران و السفن الفارقة و خاصة ناقلات البترول في المناطق البحرية و تعتبر الحادثة الشهيرة توري كانيون من أضخم الحوادث البحرية التي تعاملت معها وسائل الاعلام بشكل كبير جدا سواء في وسائل الاتصال و القنوات و المجلات و الجرائد اليومية، وقد أوصل جهاز الاعلام وقائع هذه الحادثة لجميع سكان العالم.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: خصائص ومهام الاعلام البيئي، ووسائله

الاعلام البيئي من أدوات التغيير الواعي الموجه نحو بلوغ مجتمع متوازن قادر على التفاعل مع بيئته بشكل ايجابي من خلال تنمية مهارات عامة للناس وتنمية شعورهم بالمسؤولية حيال بيئتهم ، مما يكون سببا في تغيير حقيقي في سلوكهم تجاه البيئة من خلال وعي علمي و إرادة حرة لتحقيق انضباط ذاتي للأفراد.

#### أولا :خصائص الاعلام البيئي :

يتميز الاعلام البيئي بمجموعة من المعايير، وذلك حسب تطور الاهتمام بالبيئة و دراستها ومن أهم هذه المميزات نجد:

- اهتمام وسائل الاعلام الجماهير الواسعة الانتشار بالتغطية الإعلامية الإخبارية للمؤتمرات و البحوث التي تعنى بالبيئة و نشر الحوادث التي تقع
- تقديم المعلومات حول البيئة و المشاكل بشكل مبسط
- تحقيق التجاوب مع الرسائل التي تسعى لتحقيق التوازن البيئي.
- ازدياد درجة تحسين المعالجة الإعلامية لقضايا البيئية.<sup>2</sup>

#### ثانيا :مهام الاعلام البيئي

تتحدد مهمة الاعلام البيئي بالدرجة الاولى في نشر التوعية و الثقافة البيئية بأسلوب و بلغة وبتقنيات تكون بسيطة و مفهومة و جذابة للمستقبل بعيدة عن المصطلحات الفنية و اللغة العلمية التي تنفر القارئ و تجعله يهرب من كل شيء له علاقة بالبيئة.

<sup>1</sup>-سعيد عبد الحميد، الحق في الإعلام البيئي، رسالة الماجستير تخصص قانون الإدارة ، جامعة الجليلي الياض، سيدي بلعباس ، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم الحقوق، 2015-2016،ص16.

<sup>2</sup> رضوان سلامة، مرجع سابق،ص88.



- الاهتمام بقضايا البيئة وحمايتها بصفة دورية ومستمرة وعلى مدار السنة أي ليس بطريقة موسمية أو ظرفية أو حسب المناسبات.
- تشجيع السلوك البيئي الايجابي عند الأفراد و الجماعات و المؤسسات وكذلك العمل على تبني ووضع و تطوير برامج تعليمية و تربوية على مستوى المؤسسات التعليمية لحماية البيئة و نشر الثقافة البيئية و السلوك البيئي الناضج والواعي<sup>1</sup>.
- تتوزع أيضا المهمات بين الإعلاميين والحكومات والهيئات الرسمية والمنظمات الإقليمية والدولية، والتي سنتناولها في النقاط التالية:

## أ- مهام محلية :

### 1-تنفيذ المهام باستخدام وسائل الإعلام :

- أ-تخصيص محرر واحد على الأقل في كل جريدة و مجلة وإذاعة و محطة تلفزيون لشؤون البيئة ، ومن الضروري أن يكون هذا المحرر ملما بالمواضيع العلمية.
- ب-تعيين مستشار بيئي لوسيلة الاعلام .
- ج-تزويد مكتبة المؤسسة الإعلامية ، المطبوعة ، و الالكترونية بمراجع عن شؤون البيئة ، تكون مستند دائم التجدد لخلفيات المواضيع البيئية ، ويمكن أن يشمل أرشيف الصور في كل صحيفة ، وهو تحول إلى الملفات الالكترونية المصورة ، العناوين الرئيسية للشأن البيئي ، على أن يتم جمع الصور له من مصوري الصحيفة محليا ، كما من وكالات الأنباء المصورة و المنظمات الدولية<sup>2</sup>.
- د-إقامة علاقات مع الخبراء المحليين و الجمعيات المهتمة بالبيئة، وعلى وسائل الاعلام تشجيع المختصين بشؤون البيئة على الكتابة و نشر نتائج بحوثهم، بالاعتماد عليها كمادة إساءة لتحقيقات صحافية تربط النظرية بالواقع.

### 2-الحكومات وهيئات البيئة الوطنية:

- فتح أبواب مراكز الأبحاث البيئية والمؤسسات البيئية الحكومية ومكاتبها ومراجعتها لوسائل الاعلام
- إيجاد حلقات تواصل ثابتة بين الباحثين البيئيين في المراكز العلمية و الإعلاميين.
- فتح باب المعلومات لوسائل الاعلام بلا حدود ، لتمكينها من المراقبة و النقد وليس مجرد نقل الخبر في بيانات ترويجية تكتفي بوصف حفلات افتتاح مشاريع من دون أن تتكلم عن محتواه أو تراقب تنفيذها<sup>3</sup>.

1 علي عبد الفتاح ، مرجع سابق،ص92.

2 علي عبد الفتاح ، المرجع سابق،ص226

3 علي عبد الفتاح ، مرجع سابق،ص227.

### ب- مهام إقليمية :

#### جامعة الدول العربية ووكالاتها:

- إقامة مركز معلومات الكتروني يعني بشؤون البيئة عالميا و إقليميا، و يمكن أن يعمل هذا المركز ضمن هيئة موجودة حاليا، مهمة المركز تزويد الإعلاميين و الباحثين العرب بمعلومات موثقة و دائمة التحديث عن قضايا البيئة.
- نشر و تائق عن شؤون البيئة العربية تصلح مرجعا للكتابة الصحافية.
- العمل إلى إقامة اتحاد عربي لصحافة البيئة و التنمية، و يمكن أن يشمل هذا الاتحاد الصحافة العلمية العربية.
- نشر أبحاث المختصين العرب في شؤون البيئة أو المساعدة في نشره.
- إعداد لائحة دقيقة بالجمعيات و الهيئات و الخبراء المعنيين بالبيئة في العالم العربي وفق الاختصاص و توفيرها لجميع وسائل الإعلام مطبوعة و بواسطة الانترنت.

### ج- مهام دولية :

#### \*برنامج الأمم المتحدة للبيئة:

- تزويد وسائل الاعلام و مراكز البحوث دوريا بمعلومات و مراجع عن تطورات وضع البيئة العالمي و العربي و هذا يشمل المواد الوثائقية و الوصفية و التحقيقات الصحافية الجاهزة و الصور.
- تكليف صحافيين عرب مهتمين بالبيئة إعداد تحقيقات عن مواضيع بيئية محددة في بلدانهم، بدعم معنوي و مادي من البرنامج لتوزيعها على نطاق العالم العربي ، و اختيار بعضها للتوزيع الدولي بواسطة الدائرة الإعلامية للبرنامج.
- إقامة دورات تدريبية لإعداد صحافيين بيئيين ترشحهم مؤسساتهم الإعلامية و ذلك من أجل تعريفهم بمبادئ البيئة و الاعلام البيئي الاستقصائي مع التركيز على التجارب العالمية في هذا المجال و كيف يمكن تطبيقها عربيا.
- إعداد دليل عملي يضم مجموعة مواضيع بيئية صالحة للإنتاج الإذاعي و التلفزيوني مع عرض الخطوط العريضة و نموذج سيناريو لكل موضوع.<sup>1</sup>

### ثالثا: وسائل الإعلام البيئي

إن تزايد الاهتمام الصحفي بقضايا البيئة المختلفة و تزايدت معدلات نشر الأخبار و التحقيقات الصحفية حول المشاكل البيئية و كذلك اهتم أصحاب الأعمدة و المقالات بقضايا البيئة و شارك الكاريكاتير الصحفي في هذا المجال، و صدرت العديد من الصحف و المجلات في العالم و الوطن العربي المتخصصة في الاعلام البيئي و من وسائل الاعلام المطبوعة المتعارف عليها في مجال الاعلام البيئي الآتي:

1- علي عبد الفتاح ، مرجع سابق، ص228.

## 1- الصحف والمجلات:

تحتل الصحف مكانة مهمة بين جميع وسائل الاعلام ، وتعد في عدد من المنطق الوسيلة الإعلامية الاولى التي تحظى بالمتابعة و الانتشار والإقبال ، ولم يخفت بريق الصحف و يختفي لمعانها، رغم المميزات التي تتمتع بها الوسائل الإعلامية الأخرى كالتلفزيون و الانترنت .

على الرغم من تميز الصحف و تفردتها بمواصفات عدة ، فإن المجلات استطاعت المحافظة على حصة جيدة من القراء والمتابعين ، وتمكنت من استقطاب شريحة معينة لا تجد ضالتها في غيرها من وسائل الاعلام ويحقق استخدام الصحف و المجلات في الاعلام البيئي من المزايا و الفوائد تتمثل فيمايلي:

- أ- تسمح الصحف و المجلات للقارئ بالسيطرة على ظروف التعرض كما يتيح له الفرصة لقراءة المواد الخبرية أكثر من مرة.
- ب- تسمح الصحف و المجلات للقارئ بحرية أكبر في التخيل و توزيع الظلال والتفسيرات مما يساهم بصورة ايجابية و خلاقة في العملية الاتصالية ومن ثم يزيد من القدرة الإقناعية للرسالة البيئية المنشورة فيها.
- ت- تتيح الصحف و المجلات نشر المواد البيئية المختلفة المستخدمة فنونا خبرية متنوعة كالنقد والتحليل و التحقيق في حين لا يمكن استعمال عدد من هذه الفنون في وسائل إعلامية أخرى<sup>1</sup>.

## 2- الكتب و التقارير:

تعد الكتب و التقارير من وسائل الاعلام المقروءة ذات التأثير الخاص والمحدود ونوعية القراء المعينة، مقارنة بالصحف والمجلات ، ويعني ذلك إن هاتين الوسيلتين لهما تأثير في نوعية معينة من الجمهور وهي الفئة التي تتابع الكتب والتقارير و لديها وقت كاف مخصص لذلك وتمتلك ثقافة معينة تمكنها من إدراك مضمون أي كتاب أو تقرير يتناول تلك القضايا .

ومن الأمور الخاصة بهاتين الوسيلتين أنهما تحويان معلومات كثيرة و بيانات تفصيلية و إشكالا بيانية و ربما أبحاثا معمقة ومن ثم فإنهما تمنحان القارئ فهما واسعا و إدراكا كبيرا لكل قضية كما أنهما تستخدمان للتغطية الإعلامية الآنية والقريبة الحدوث نظرا لعدم صدورهما يوميا أو أسبوعيا<sup>2</sup>.

## 3- وسائل الإعلام المسموعة والمرئية:

وتعتمد على حاستي السمع والبصر عمدتي الحواس الإدراكية ومنها التلفزيون والأفلام وأشرطة الفيديو ولها فاعلية فريدة في نقل الكوارث الأزمات البيئية، حيث تقدم لجمهورها من المشاهدين هذه الكوارث في مشاهد متكاملة معتمدة على الصور الحية المقترنة بصورتها الذي يضفي عليها مزيدا من الواقعية ويزيد من قوة تأثيرها، وتعد

<sup>1</sup> احمد العابد ابو السعيد ، زهير عبد اللطيف عابد ، مرجع سابق،ص45

<sup>2</sup> احمد العابد ابو السعيد ومن معه، مرجع سابق،ص46

الوسائل السمعية البصرية أحسن الأساليب الإعلامية وأكثرها تصديقا ويشير الباحثون والنقاد إلى أن التلفزيون يبلغ ذروة الكفاءة الإعلامية عند تغطية الأحداث الهامة كالكوارث والأزمات حال حدوثها بطريقة فورية تتجاوز بالمشاهدين حدود الزمان و المكان وبالتالي ، تساعد في بناء الصور الإدراكية والمعرفية وتؤثر في اتجاهات الرأي العام والصفوة وصانعي القرار. كما أن السينما إحدى وسائل الإعلام الهامة والتي يمكن أن تؤدي دورا هاما في مجال البيئة ومشاكلها، من خلال ما تقدمه من أفلام وروايات تعالج مختلف قضايا حياتنا اليومية. ويمكن القول أن السينما حتى اليوم لم تؤد الدور المنتظر منها في معالجة مشاكل البيئة وقضاياها، حيث يمكن أن تتناول ضمن أحداثها توجيه الانتباه إلى البيئة والتعريف بها من خلال تصوير البيئة في أزهى صورها، ولفت الانتباه إلى السلوكيات التي تلوثها.<sup>1</sup>

#### 4-الوسائل السمعية:

وأهمها الإذاعة، وهي أكثر الوسائل انتشارا واستخداما للإعلام عن الكوارث والأزمات، وتعتبر أقلها تكلفة، حيث تعتمد على حاسة السمع في توصيل المعلومات والحقائق والأخبار والبيانات الخاصة بالكوارث كما لها الأثر القوي في الإيحاء وتكوين الصور الذهنية ، وقد أظهرت التجارب أن المواد السهلة والبسيطة التي يمكن تقديمها بالراديو يسهل تذكرها مما لو قدمت مطبوعة خاصة بين الأفراد الأقل ذكاء أو الأقل تعلمًا وفي ما يلي استعراض لبعض الأساليب الإذاعية التي تساهم في نشر الوعي البيئي، مجال الصحافة البيئية لم يبدأ بالتشكل إلا في الأربعينيات والستينيات، وفي أوائل التسعينيات من القرن الماضي كانت نقطة تحول جوهرية في الصحافة البيئية، فقد ازداد عدد المرسلين المختصين بشؤون البيئة، وأسس مجمع الصحفيين البيئيين لتأمين الدعم للصحفيين، حيث بلغ الاهتمام بالبيئة حد الذروة وارتفعت الدعوات المنادية بوضع قوانين حماية البيئة، وعرفت الصحافة البيئية حينئذ بأنها الصحافة التي يركز اهتمامها ضمن مجال الاتصال البيئي، وجذورها يمكن أن تمتد للكتابة عن الطبيعة.

ثم نمت الصحافة البيئية كمهنة تقريبا على نحو مواز لنشاط جمعيات حماية البيئة إذ أصبحت هناك حركة ثقافية سائدة، فظهرت المنظمات البيئية على المشهد السياسي في الستينيات والسبعينيات ورفع الوعي العام لما اعتقده الكثيرون بأنه أزمة بيئية واستطاعوا أن يؤثروا على قرارات السياسة البيئية مما مكن من ظهور مجتمع الصحافة البيئية في عام 1990 م، وكانت مهمته تنوير الجمهور العام وتثقيفه بالقضايا البيئية وتطوير النوعية، والدقة، والشفافية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - نزيهة وهابي، مرجع سابق، ص11.

<sup>2</sup> على الساعة 10:45 يوم 18/04/2022 - [https:// ar.m.wikipedia.org](https://ar.m.wikipedia.org)

## 5-الاتصال الشخصي:

احتفظ الاتصال الشخصي بمكان الصدارة في القدرة على الإقناع والتأثير، ويتميز الاتصال الشخصي بالقدرة على معرفة صدى الرسالة عند المستقبل وتوجيه الاتصال على أساس هذا الصدى، مما يساعد على إحداث التأثير المنشود إذا ما توفرت مهارات الاتصال عند المرسل وتهيأت ظروف المستقبل لتلقي الرسالة.

## 6-وسائل الإعلام الجديدة:

هي إحدى إفرزات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، والتي تتم بالأساس انطلاقاً من شبكة الانترنت وتشمل المواقع الإلكترونية المتخصصة، والمدونات وصفحات الويكي كما برز في السنوات الأخيرة شبكات التواصل الاجتماعي، وتعد القضايا والمشكلات البيئية واحدة من المواضيع المطروحة عبر وسائط الإعلام الاجتماعي وبصفة أساسية موقع الفيسبوك، حيث أصبحت العديد من الجمعيات والمنظمات المحلية وكذا الدولية تنشط عبر الموقع من أجل نشر الوعي والثقافة البيئية من خلال الإحاطة بالمعلومات والأخبار البيئية، والدعوة إلى المساهمة في الحملات التطوعية لحماية البيئة والمحيط إلى جانب إدراج الصور، والفيديوهات والتعليقات من أجل جذب انتباه المستخدمين وبلورة الوعي البيئي لديه<sup>1</sup>.

## 7-المعارض :

تلجأ الجهات المعنية بالبيئة إلى إقامة معرض داخل البلاد وخارجها للتعريف بجهودها، وإطلاع الزوار على القضايا البيئية المختلفة، وتعريفهم بأسس التعامل مع البيئة المحيطة بهم وسبل الحفاظ عليها وحماية مكوناتها ومواردها، وتزود هذه الجهات المعارض بمطبوعات و مواد سمعية ومرئية مختلفة لتوزيعها على الزوار أو إطلاعهم على عدد منهم، وتتضمن كتباً مجلات وكتيبات وتقارير ولوحات مختلفة، إضافة إلى صور ورسومات وأشرطة تسجيل صوتية وأخرى مرئية، وأقراص مدمجة (CD) وكلها تحوي موضوعات تسهم في تعزيز الوعي البيئي لدى الزوار.

## 8-المسابقات:

ترمي المسابقات إلى إثارة اهتمام الجمهور المستهدف بالمعلومات والبيانات المقدمة في الرسائل الإعلامية، وتساعد على التنقيب والبحث عن المعلومات في الكتب والدراسات والمراجع والتقارير لمعرفة الإجابات الصحيحة، فضلاً عن إثارة النقاش العام بين فئات الجمهور المستهدف، مما يزيد من مستوى المعرفة والوعي العام بالقضايا والمشكلات البيئية التي يتم تركيز المسابقات حولها، كما تخلق المسابقات نوعاً من جميع فئات الجمهور للحصول على الجوائز القيمة.

<sup>1</sup> نزيهة وهابي، مرجع سابق، ص13.

## 9- الندوات:

تعد الندوات أسلوب اتصال متميزا يستهدف فئات معينة من المتخصصين أو المهتمين، وتتضمن عادة موضوعا يقدمه مجموعة من المشاركين من أصحاب تخصص معين يتناوله كل منهم من وجهة نظره، ثم تترك الفرصة للمناقشة من جانب الحضور، والتي تعمل على تحقيق إمكانية تقديم معلومات وخبرات مختلفة عن موضوعات بيئية متكاملة أو عدة موضوعات ومشكلات بيئية تربط بينها علاقة محددة مما يساعد على استكمال جميع الجوانب والزوايا في موضوع المشكلات البيئية

## 10- مجتمع الإعلام البيئي:

ويتمثل جمهور الإعلام البيئي من صانعو القرار ومتخذه من التشريعيين والتنفيذيين وقادة الرأي في المجتمع من أساتذة الجامعة و المفكرين و علماء الدين وأعضاء الأحزاب و النقابات و أعضاء الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني والقيادات الإعلامية والقراء العاديون بكافة قطاعاتهم وفئاتهم<sup>1</sup>.

## رابعا: مراكز الاعلام البيئي الدولية

أصبح من الضروري الاستعانة بالإعلام البيئي من أجل توعية ومواصلة مسار الحماية البيئية لذا تم إنشاء مراكز الاعلام البيئي الدولية وهي :

### 1- الشبكة الإعلامية البيئية المتخصصة:

تم إنشاء هذا الجهاز من طرف برنامج الأمم المتحدة من أجل البيئة بداية من سنة 1973 والذي يعتبر نظاما للإعلام البيئي من أجل تسهيل تدفق المعلومة البيئية سواء كان ذلك داخل الدولة أم بين الدول حيث آلية سريعة و اقتصادية من أجل تسهيل وتبادل المعلومات وأسلوب فعال لتحسين أنظمة الاعلام الوطني وتتلخص مهامه فيما يلي:

- ✓ استقبال ورقمنة المعلومة البيئية .
- ✓ تسهيل تبادل المعلومة من خلال قواعد معلومات مخصصة لذلك.
- ✓ المساعدة على نشر المعلومة البيئية .
- ✓ إعداد المعلومة البيئية بشكل يسهل اتخاذ القرارات البيئية<sup>2</sup> .

<sup>1</sup>- نزيهة وهابي، مرجع سابق، ص13.

<sup>2</sup>- رباحي أحمد ، الاعلام البيئي ، مجلة أكاديميا ، العدد الرابع 2016 ، ص286.

## المبحث الثاني: التأصيل القانوني للحق في الاعلام البيئي

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية انقسم العالم إلى كتلتين الغربية والشرقية ونتج عن ذلك السباق نحو التسلح في تخزين الترسنات بكافة أنواع الأسلحة وهذه الصناعات خلقت أزمات متعددة على الصعيد الاقتصادية والاجتماعية و البيئية بالدرجة الاولى فإن موضوع البيئة آنذاك لم يحظ باهتمام كبير إلا في السنوات الأخيرة انعقدت مجموعة من اتفاقيات ومؤتمرات الدولية تخص بالبيئة.

تناولت في هذا المبحث إلى مطلبين ، في المطلب الأول نشأة وتطور الحق في الاعلام البيئي، وفي المطلب الثاني تقرير الحق في الإعلام البيئي على المستوى الدولي و الوطني.

### المطلب الأول : نشأة وتطور الحق في الاعلام البيئي

إن الإنسان في سبيل تحقيق مزيد من الرفاهية لنفسه ، وتحقيق أقصى من استخدام موارد البيئة أسرف في استخدام التقنيات الحديثة دون أن يراعى البعد السلبي لها على البيئة ومواردها مما أدى إلى تلويث الهواء و الماء و الغذاء إلى غير ذلك، كانتهاك اهتمامات دولية عالمية بمشكلات البيئة .

إن مجال حقوق الإنسان يعد الحقوق السياسية و المدنية و الحقوق الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية ويرتبط هذا الحق ارتباطاً وثيقاً بالحريات العامة التي تم الاعتراف بها على المستوى الدولي ،سنتطرق في هذا المطلب إلى ثلاثة فروع ، تناولت في الفرع الأول تبلور الحق في الاعلام البيئي وفي الفرع الثاني مراحل الحق في الاعلام البيئي وفي الفرع الثالث تكريس الحق في الاعلام البيئي في الاتفاقيات الدولية .

#### الفرع الأول: تبلور الحق في الاعلام البيئي

بات واضحاً أن حقوق الإنسان هي حقوق متصلة لا تتجزأ، وتركز أغلب المواثيق والاتفاقيات الدولية على البعد الإنساني للحق في البيئة ويعتبر تدهور البيئة انتهاكاً لحقوق الإنسان، وفي معظم الحالات فإن تدهور البيئة غير قابل للعودة كما أنه مكلف جداً، ومن المهم إذا تفادي هذا التدهور حرصاً على ضمان حقوق الإنسان للأجيال الحاضرة و القادمة.

#### أولاً: حقوق الإنسان البيئية

تتضمن حقوق الإنسان البيئية المبادئ الأساسية التالية :

1. الحق في بيئة آمنة وملائمة تتضمن الصحة والسلامة للأجيال الحالية دون الإنقاص من حقوق الأجيال المستقبلية، ويتضمن ذلك الحق في التخلص من التلوث والتدهور البيئي وأية نشاطات تؤثر سلباً على الحياة والصحة العامة ومستوى المعيشة والرفاهية.
2. الحق في استدامة استخدام الموارد الطبيعية من خلال تحقيق العدالة والمساواة لجميع المواطنين، وكذلك عدم الإنقاص من حقوق الأجيال المقبلة وأيضاً عدم تعريض المكونات الطبيعية للاستنزاف والتدهور والتلوث

3. الحق في المشاركة الفاعلة في التخطيط ووضع القرارات فيما يتعلق بالتخطيط البيئي التنموي، ويتضمن ذلك الحق في التمتع بالتمتلكات الشخصية، وتلقي المساعدات في الوقت المناسب في حالات الكوارث الناجمة عن ظروف طبيعية أو بشرية، ويشمل ذلك كافة النشاطات التنموية التي تم تخطيطها وتنفيذها بمواصفات تتلاءم والمعايير البيئية ذات العلاقة بحياة الإنسان وصحته.<sup>1</sup>

### ثانياً: مبدأ الحق في الإعلام البيئي

لكي يتسنى لأي أحد أن يسهر على حماية البيئة والمحيط، فإنه من الضروري أن تكون لكل فرد معلومات حول وضعية البيئة والمشاريع التي تلحق الضرر بها، وهذه المعلومات يمكن أن تقدمها السلطات العمومية عن طريق المكاتب الإدارية، حيث أن المعلومة مهما كان مصدرها تسمح بالمشاركة في معرفة أسباب التلوث البيئي. إن المبدأ 10 من إعلان " ريو " لعام 1992 يعلن صراحة عن الحق في الإعلام البيئي، وأوصى بفسح مجال المشاركة أمام المواطنين المعنيين كأحسن طريقة لمعالجة قضايا التلوث، ولن يأتي ذلك إلا بالإعلام.

ومنذ ذلك الحين بدأ العمل بهذا المبدأ في مجال القانون الدولي لحماية البيئة وتدعمت أكثر بفضل اتفاقية " آر هيس " Aarhus المنعقدة في 29 جوان 1998 حول الحق في الوصول إلى المعلومة البيئية، ومشاركة الجماهير في صنع القرار وسيورته من أجل الوصول إلى تحقيق العدالة البيئية.

### ثالثاً: قانون البيئة والحق في الإعلام

يضمن قانون البيئة في النظم الديمقراطية، مشاركة كل المهتمين الذين لديهم معلومات مسبقة عن البيئة والمحيط، ومنذ عام 1976 قامت السلطات العمومية في كثير من الدول بتدعيم الجمعيات المدافعة عن البيئة من خلال تزويدهم بالمعلومات حول أهم المشاكل البيئية، ومنذ إنشاء وزارات للبيئة كان متوقعا أن تقوم بإعلام الرأي العام حتى يلتفت أكثر حول الحكومة، وفيما بعد وزير البيئة كان مكلفا بإعلام المواطنين في شؤون البيئة.

وعرفت القوانين البيئية تغيرات خاصة فيما يخص قاعدة السر في إعطاء المعلومات، بحيث يوجد هذا المبدأ بصفة جزئية في القانون الفرنسي مثلا والقاعدة الموجودة متعلقة بالسر ورفض الإعلام، والاستثناءات الخاصة بقاعدة السر كان يتوقع توضيحها في بعض النصوص من قانون 1884 حول الحق في طلب نسخة من محاضر الضبط للمجالس البلدية، أو في قانون 1905 حول حق العمال ( المواطنين ) في الحصول على ملفاتهم في حالة وجود خطر يهدد حياتهم. كما أن أحزابا سياسية اقترحت توسيع الحقوق الأساسية عن طريق إعطاء قيمة دستورية أكبر لمبدأ الحق في الوصول إلى المعلومة والوثائق الإدارية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>رضوان سلامة ، مرجع سابق،ص108.

<sup>2</sup>رضوان سلامة ، مرجع سابق،ص109.



### رابعاً: الحق في الإعلام حول التلوث

يجد المشرع القانوني صعوبة كبيرة عند سن قانون خاص بالحق في الإعلام حول التلوث بمختلف النفايات، ومستوى التلوث المقاس بواسطة التجهيزات التقنية لمصالح المراقبة غير أن هذه الأخيرة ملزمة بإعلام الرأي العام فيما يخص : نتائج الإجراءات الخاصة بمستوى التلوث

1. نشر معدلات شهرية أو ثلاثية فيما يخص إجراءات الأمن الصناعي .
2. إبلاغ تقارير تفتيش المصالح المتخصصة لهذه التجهيزات مع إلغاء التحفظ حول تقديرات العتاد التقني.
3. الإبلاغ بتقارير الحوادث الصناعية.
4. الأعضاء لجنة النظافة والأمن الحق في الإعلام عن الحوادث دون المساس بالأمن العام أو الأمن الصناعي . هذه الشروط وغيرها تضمنتها توجيهات المادة 08 لمحضر اجتماع المجلس الأوروبي في 24 جوان 1982 الخاصة بمخاطر الحوادث الكبرى لبعض النشاطات الصناعية، ويخص هذا الالتزام الصناعات الحديثة بالدرجة الأولى.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: مراحل الحق في الاعلام البيئي

شهد الإعلام البيئي مراحل مختلفة من التطور يمكن إيجازها في ثلاث مراحل رئيسية كالتالي:

- المرحلة الأولى: وهي تناولت القضايا البيئية الطارئة والمثيرة فور حدوثها.
- المرحلة الثانية: وهي مرحلة الإعلام المتخصص والموجه إلى قطاع معين من المهتمين والمتخصصين وما صاحبه من اهتمام إخباري محدود.
- المرحلة الثالثة: هي مرحلة الإعلام الجماهيري الواسع الانتشار والذي يهدف إلى بلورة رؤية معينة لدى جمهور المتلقين من خلال مستويين:

- 1- المستوى الأول: المستوى الإخباري (وهو ما يرتبط بالتغطية الإخبارية أحداث السريعة المتعلقة بالبيئة، كالمؤتمرات والندوات البيئية بالإضافة إلى أحداث البيئة الطارئة).
- 2- المستوى الثاني: مستوى خلق رأي حول القضايا الموضوعات البيئية (من خلال تبني المتلقين لآراء واتجاهات جديدة نحو حماية البيئة خاصة الموضوعات التي لا يكون المتلقون قد كونوا نحوها آراء مسبقاً).<sup>2</sup>

<sup>1</sup> رضوان سلامنة، مرجع سابق، ص110.

<sup>2</sup> عمار التركاوي ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية ،كلية الحقوق ، قسم القانون العام ،المجلد 31،العدد الثاني -2015 ، ص ص16-17.

## المطلب الثاني: تقرير الحق في الإعلام البيئي في المؤتمرات الدولية .

يعترف إعلان ستوكهولم بالحق في الإعلام في المجال البيئي لكونه شرطا ضروريا لها، فيحث على تشجيع و تسهيل التنقل الحر للأخبار في كافة بلدان العالم، ولم يتوقف الأمر عند حدود مؤتمر ستوكهولم سنة 1972، بل انعقدت قمة أخرى في 1992 بريو دي جانيرو البرازيلية عرفت بقمة الأرض و تناولت هي الأخرى حق الفرد في الحصول على المعلومة البيئية.

وبناء على ما سبق سنتطرق في هذا المطلب إلى الفرعين، فالأول : الحق في الاعلام البيئي في المؤتمرات، والثاني الحق في الإعلام البيئي في التشريع الجزائري .

### الفرع الأول : الحق في الإعلام البيئي على المستوى الدولي

حين انعقاد المؤتمرات الدولية حول المواضيع البيئية أولت اهتماما كبيرا حول المشاكل البيئية ومخاطر التي تتعرض لها من التلوث و انعكاساته ومحاولة إيجاد الحلول الهادفة إلى حماية البيئة .

### أولا: مؤتمر الأمم المتحدة شأن البيئة الإنساني 1972.

إن الاهتمام الإعلامي الواضح بقضايا البيئة بدأ منذ انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة بـستوكهولم حيث ضم 211 دولة ونتج عنه إعلان مكون من 12 مبدأ، تم الإقرار فيه بأن الإنسان حقا في بيئة سليمة ومتوازنة تسمح لو بالعيش في كرامة و رفاهية. ويعتبر هذا المؤتمر نقطة تحولية حقيقية في الاعتراف بحق البيئة ووجوب حماية الحقوق المتعلقة بها.

حيث أصدر المؤتمر إعلانا دوليا لحقوق الإنسان البيئية تضمن حق كل إنسان دون تمييز في الحق بمعرفة الأنباء و المعلومات البيئية بصورة صادقة وواقعية ، وذلك تأكيدا لحق الإنسان في الاعلام البيئي الذي جاء ضمن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ولعب المجتمع الدولي و بخاصة برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP دورا بارزا في تزايد الاهتمام الإعلامي بقضايا البيئة .

حيث جاءت ندوة ستوكهولم هذه المبادئ هي التي شكلت القواعد الأساسية التي قامت عليها الحماية الدولية البيئية فيما بعد ، بلورت مفهوم المحافظة على البيئة و حمايتها باعتباره حقا من حقوق الإنسان وتحدد بأهم الآليات الكفيلة بإقراره و ضمان التمتع الفعلي به، ومنها بالخصوص الحق في الحصول على المعلومة البيئية ليتوالى بعد ذلك تكريس هكذا حق و إقراره القانوني عبر أغلب النصوص الدولية المتعلقة بالبيئة كونه الأساس العملي لحماية البيئة و ضمان حق كل إنسان في التمتع ببيئة سليمة وصحية<sup>1</sup>.

أما المبدأ 04 من مبادئ مؤتمر استكهولم 1972، فقد نص على أنه : "يتحمل الإنسان مسؤولية خاصة عن المحافظة و التسيير العقلاني للثروة المؤلفة من النباتات

<sup>1</sup> <https://research.un.org/ar/docs/environment/conferences15:30> يوم على الساعة 15:30  
.2022/04/29

والحيوانات البرية ومساكنها...." ونص المبدأ 19 من ندوة استكهولم دائما على ضرورة تطوير التعليم البيئي للأجيال الشابة و الكبار و تنوير الرأي العام و تحسيس الأفراد و المؤسسات و الجماعات بمسئوليتهم فيما يتعلق بحماية و ترقية البيئة. وبعد مرور عشر سنوات من تاريخ انعقاد هذا المؤتمر تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ: 1982/10/28 في القرار 07/37 الميثاق العالمي للطبيعة إلا أنه لم يتخذ طابع الإلزام، وقد ذكر الميثاق أن كل شكل من أشكال الحياة هو شكل وحيد و بالتالي يستحق الاحترام مهما كانت منفعته المباشرة للبشر ، ويعترف لكل الكائنات الحية بحق البقاء كواجب أخلاقي.<sup>1</sup>

وتنص المادة الاولى من هذا الميثاق على انه " للإنسان حق أساس في الحرية والمساواة و في الظروف المعيشية المرضية وفي بيئة محيطة تسمح له بالحياة بكرامة و رفاهية وعلى الإنسان واجب مقدس في حماية و تحسين البيئة للأجيال الحاضرة والمستقبلية" و يؤكد هذا الميثاق على أن العمل به ، يستوجب إتباع مجموعة من المبادئ أهمها:

إعلام الجمهور بوسائل خاصة وفي الوقت المناسب بالعناصر الأساسية لكل تخطيط حتى يتمكن من المشاركة الفعلية في اتخاذ القرارات ومن بين العناصر التي يجب أن يتضمنها التخطيط تبني استراتيجيات المحافظة على الطبيعة ووجود الأنظمة الايكولوجية وتقييم السياسات والأنشطة المراد القيام بها ، وبشأن الحق في الإعلام البيئي ينص المبدأ 23 من الميثاق الدولي للطبيعة على انه : " يمكن لكل شخص ومع مراعاة الأحكام التشريعية لدولته أن يشارك بصفة انفرادية أو مع أشخاص آخرين في صنع القرارات التي تهم مباشرة البيئة وفي حالة تعرض هذا الشخص لضرر، فإنه يحق له استعمال طرق الطعن للحصول على تعويض".<sup>2</sup>

### ثانيا : مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة و التنمية 1992

عرف هذا المؤتمر باسم قمة الأرض وهو أكبر اجتماع عالمي في التاريخ إذ ضم ممثلي 178 دولة وحضره أكثر من 130 من رؤساء الدول و الحكومات واستهدف حماية كوكب الأرض وموارده ومناخه ووضع وسيلة للنمو العالمي والقضاء على الفقر و المحافظة على البيئة .

إعلان "ريو" حول البيئة والتنمية المستدامة 1992 تبني في إعلانه الوثيقة المعروفة بالذاكرة 21 حيث أكد المبدأ العاشر 10 من هذا الإعلان على الحق فيولوج إلى المعلومة وإشراك المواطنين واللجوء إلى القضاء في مجال البيئة، من خلال النص على أن: " أحسن طريقة لمعالجة الإشكاليات البيئية هي ضمان مشاركة جميع المواطنين المعنيين وبالشكل الملائم ،وعلى المستوى الوطني، لكل فرد الحق في

1 - عليوط محمد فخر الدين ، بوعقال رمزي، الإعلام البيئي ودوره في حماية البيئة، رسالة الماجستير في الحقوق تخصص قانون البيئة والتنمية المستدامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2021/2020، ص39.

2- عليوط محمد فخر الدين و بوعقال رمزي، المرجع سابق، ص40.

الوصول إلى المعلومات المرتبطة بالبيئة والتي تكون في حوزة السلطات العمومية، بما في ذلك المعلومات المرتبطة بالمواد والأنشطة الخطرة على مستوى جماعاتهم، وأن تتوفر له إمكانية المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بالبيئة، ويجب على الدول تسهيل وتشجيع التحسيس وتوعية المواطنين نحو المشاركة، من خلال وضع المعلومات المتعلقة بالبيئة تحت تصرفهم، كما يجب ضمان الوصول الفعلي إلى إجراءات قضائية وإدارية خاصة فيما يتعلق بإصلاح الأضرار<sup>1</sup>.

ويضيف هذا الإعلان أنه يجب أن تتسنى لكل فرد على المستوى الداخلي فرصة المشاركة في عمليات صنع القرار وعلى الدول أن تقوم بتسيير و تشجيع توعية المواطنين و مشاركتهم عن طريق إتاحة المعلومات في نطاق واسع وأشار هذا الإعلان أيضا إلى تهيئة فرص الوصول بفعالية إلى الإجراءات القضائية والإدارية بما في ذلك التعويض و سبل الانتصاف<sup>2</sup>.

وهناك اتفاق على أن قمة الأرض قد نجحت نجاحا باهرا في رفع الوعي العام إلى أن تكون الاعتبارات البيئية والاجتماعية جزءا لا يتجزأ من سياسة التنمية الاقتصادية ليتواصل بعد ذلك الإقرار القانوني لهذا الحق ضمن أغلب النصوص الدولية المتعلقة بالبيئة ودوره وقائي في حماية البيئة القائم وبشكل كبير على مساهمة الفرد وتفاعله الايجابي مع مختلف القضايا التي تخص محيطه البيئي<sup>3</sup>.

### ثالثا: مؤتمر ستوكهولم 2022:

عقد مؤتمر ستوكهولم + 50 يختتم أعماله بالتشديد على كوكب سليم وبيئة آمنة من أجل استمرارية البشرية، **أشغال الاجتماع الدولي رفيع المستوى حول البيئة “ستوكهولم+50” ، بالعاصمة السويدية: حضر الوزير الاول السيد:أيمن بن عبد الرحمان** والوفد المرافق لي بتمثيل رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون في مؤتمر الأمم المتحدة الذي يجري حاليا بـستوكهولم والذي جاء احتفاء بالذكرى الـ 50 لمؤتمر ستوكهولم الأول الذي كان تحت شعار البيئة البشرية.” وأضاف أن تمثيل الجزائر في الاجتماع كان “مشرفا، حيث قدمنا ورقة عمل تضمنت المقترحات الناتجة عن المشاورات القطاعية والتي شاركت فيها عدة قطاعات بالجزائر وبلورت اقتراحات الجزائر لتحقيق البعد البيئي في التنمية المستدامة.” وأوضح الوزير الأول أنه “تم إدراج هذه الورقة في أشغال المؤتمر، كما قمنا بتقديم مختلف الانجازات التي قامت بها الجزائر لحماية البيئة، عبر التذكير بالسد الأخضر

1 - كمال معيفي ، الحق في الاعلام والاطلاع البيئي في التشريع الجزائري ،مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، العدد 13 ، ص5.

2 - زياد ليلي ، مشاركة المواطنين في حماية البيئة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون فرع القانون الدولي لحقوق الإنسان، كلية الحقوق جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2010/11/10، ص50.

3 - عليوط محمد فخر الدين و بوعقال رمزي، المرجع سابق، ص43.

الذي يعد أول آلية فعالة والذي تزامن إنشاؤه مع انعقاد مؤتمر ستوكهولم الأول<sup>1</sup> في السبعينيات.

وقال إن هذا السد يعد "إضافة استشرافية للحفاظ على البيئة، حيث تعمل الحكومة حاليا بتوجيهات من رئيس الجمهورية على إعادة بعث المشروع العظيم، ليس للجزائر فقط بل للمنطقة ولمنطقة البحر المتوسط، بالنظر إلى دوره في الحد من التصحر." وأشار بن عبد الرحمان إلى إبلاغ اجتماع ستوكهولم بإدراج مصادقة القمة الإفريقية الاستثنائية التي جرت في الـ 27 ماي الماضي بمالابو بمبادرة الرئيس تبون بإنشاء آلية مدنية افريقية لمواجهة الكوارث الطبيعية، معتبرا هذه الآلية "استشرافية واستباقية وقد ثمنها الجميع."<sup>1</sup>

وأكد أن من خلال هذه الآلية "نشهد ولأول مرة، اهتمام افريقيا بالبعد البيئي بهذه الطريقة وعبر آليات عملياتية"، مضيفا أن مبادرة رئيس الجمهورية "من شأنها المساهمة في محاربة كل الآفات البيئية التي تواجهها قارتنا السمراء."<sup>2</sup>

### 1: إشراك الشباب

قالت أنيكا ستراندهل، وزيرة المناخ والبيئة السويدية، التي تشارك بلدها في استضافة ستوكهولم +50، للصحفيين، "نوصي بأن تتماشى جميع التدفقات المالية والاستثمارات مع التزامات المناخ والبيئة والتنمية المستدامة". وأضافت: "إحدى النقاط القوية للغاية مما جرى اليوم هي إشراك الشباب. إنه السبيل إلى الأمام لبناء شرعية العمل على جميع المستويات. جمعية البيئة العالمية للشباب وفرقة عمل ستوكهولم + 50 للشباب قدما نموذجا لمشاركة الشباب الهادفة حقا ومشاركتهم في العملية الجانبية متعددة الأطراف وصنع القرار". وشددت قائلة: "نأمل حقا في أن تكون هذه توصية قوية للاجتماعات القادمة." لا يمكن أن تستمر حياة البشر دون كوكب سليم كما تحدث كيرياكو توبيكو، أمين عام مجلس الوزراء لشؤون البيئة في كينيا، إلى الصحفيين، وقال إنه من المهم الاعتراف بأن "الحق في بيئة نظيفة ومأمونة وأمنة هو من حق حقوق الإنسان". وأضاف أنه "يجب علينا أن ندرك أننا كبشر لا يمكن أن نعيش ما لم يكن لدينا كوكب سليم".

ويعقد مؤتمر ستوكهولم +50 من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة وتستضيفه السويد بدعم من حكومة كينيا، كان إعلان ستوكهولم الذي تم تبنيه في 16 حزيران/يونيو 1972 من قبل مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة البشرية أول وثيقة تعترف بالترابط بين التنمية والفقر والبيئة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> يوم 13/07/2022 على الساعة 09:30 -www.elhiwar.dz

<sup>2</sup> يوم 13/07/2022 على الساعة 09:30 www.elhiwar.dz

<sup>3</sup> يوم 06/07/2022 على الساعة 14:30 news.un.org/

**2: مكافحة التجارة غير المشروعة في الحياة البرية:**

ويركز موضوع هذا العام على أهمية " حماية الأنواع الرئيسية لتعافي النظم الإيكولوجية " وذلك لجذب الانتباه والتعرف على حالة حفظ وحماية بعض أنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بشدة بالانقراض، بالإضافة إلى دفع المناقشات التي تهدف إلى إيجاد الحلول وتنفيذها.

وقالت المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، إنغر أندرسن إننا عندما نحمي هذه الأنواع فإننا نضمن حماية أنفسنا أيضا. ودعت في هذا اليوم الدولي إلى الالتزام بمواجهة العديد من التهديدات التي تواجه الحياة البرية، أضافت: "دعونا نستغل الأراضي والبحار على نحو أفضل وألا نفوّض مساحات الحياة البرية بصورة أكبر. علينا أن نعالج قضيتي تلوث المناخ والتلوث والتلوث تهددان الحياة على الأرض علينا أن نستخدم الموارد الطبيعية بشكل مستدام حتى تتمكن الحياة البرية وموائلها من الازدهار".

ودعت السيدة إنغر أندرسن إلى مكافحة التجارة غير المشروعة في الحياة البرية والتي تكلف سنويا بين 7-23 مليار دولار. وشددت بمناسبة هذا اليوم الدولي على أهمية أن نلتزم جميعا بتحقيق عالم يزهر فيه الناس والحيوانات والطبيعة معا.<sup>1</sup>

**3-الأمم المتحدة تدعو إلى الالتزام بمواجهة العديد من التهديدات التي تواجه الحياة البرية**

في رسالة بمناسبة اليوم العالمي للأحياء البرية، دعا الأمين العام إلى أن نلتمس نفع الأجيال الحالية والمقبلة وسعادتها من خلال التزامنا بالحفاظ على الأحياء البرية لكوكبنا التي لا تقدر بثمن والتي لا يمكن تعويضها. وتحتفل الأمم المتحدة بهذا اليوم العالمي سنويا في 3 آذار/مارس 2022.

ويمثل هذا اليوم فرصة للاحتفاء بغنى التنوع والجمال في الحيوانات والنباتات وزيادة الوعي بالمزايا التي تعود على الناس من الحفاظ على ذلك الغنى والتنوع. وهو في ذات الوقت فرصة تذكّرنا بالحاجة الماسة لمكافحة الجريمة ضد الأحياء البرية، والحد من تسبب الإنسان في تقليل أعداد الأنواع، وتلك مسألة لها آثار اقتصادية وبيئية واجتماعية كبيرة. وبالنظر إلى تلك الآثار الجانبية السلبية، يركز الهدف 15 من أهداف التنمية المستدامة على وقف فقدان النوع البيولوجي.<sup>2</sup> وقال الأمين العام، أنطونيو غوتيريش في رسالته:

<sup>1</sup> -<https://news.un.org/> 10:30 على الساعة 2022/07/13 يوم

<sup>2</sup> - <https://news.un.org/> 11:00 على الساعة 2022/07/13 يوم

"في اليوم العالمي للأحياء البرية من كل عام، نحتفل بما تبديه النباتات والحيوانات البرية على كوكبنا من جمال وعجائب. فلماذا نهتم بالأحياء البرية؟ إن الجنس البشري، إلى جانب واجبه الأخلاقي تجاه الحفاظ على الأرض، يعتمد على المنتجات والخدمات الأساسية التي توفرها الطبيعة، من الغذاء والمياه العذبة إلى مكافحة التلوث وتخزين الكربون. وفي إضرارنا بالعالم الطبيعي تهديدًا لسلامتنا".

وقال السيد غوتيريش إن الأحياء البرية يتهددها الخطر اليوم في جميع أنحاء العالم، محذرا من أن "خطر الانقراض يواجه ربع الأنواع، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أننا دمرنا ما يقرب من نصف النظم الإيكولوجية التي تعيش فيها. وعلينا الآن أن نتحرك لعكس هذا الاتجاه، ويؤكد اليوم العالمي للأحياء البرية هذا العام أهمية عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية (2021-2030)

وأشار الأمين العام إلى أن عافية النظم الإيكولوجية تتوقف على ازدهار الأنواع المكونة لها، لافتنا الانتباه إلى أنه إذا اختفى نوع واحد فقط من الكائنات الأساسية، فمن الممكن أن يبدأ نظام إيكولوجي بأكمله في الذبول والفاء. "وهذا هو السبب في أن الإجراءات الرامية إلى حماية فرادى الأنواع يجب أن تسير جنبا إلى جنب مع إصلاح نظم إيكولوجية بأكملها"<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني : الحق في الاعلام البيئي في القانون الجزائري

إقرار الحق في الإعلام والاطلاع البيئي في التشريع الجزائري هو حديث النشأة في التشريع الجزائري حداثة الاهتمام بالبيئة، هذا الاهتمام الذي بدأ يتزايد تدريجيا كنتيجة حتمية لتبني مسار التنمية المستدامة، والتأثر بما أقرته المصادر والمواثيق الدولية المتعلقة بالحق في الإعلام والمشاركة في المواد البيئية، ففي الدستور الجزائري لم تتم الإشارة لحق المواطن في الإعلام والاطلاع البيئي، كما أنه لم يكرس صراحة الحق في بيئة سليمة إلا كحق أصلي، وهو حق تتفرع عنه مجموعة من الحقوق.

إن التكريس الدستوري للحق في البيئة من شأنها ان يؤسس للرقابة الدستورية على احترام المشرع لهذه الحقوق عند تشريعها في الميادين الاقتصادية والصناعية التي يمكن ان تحتوي على أحكام قد تؤدي إلى الإضرار بالبيئة خاصة .

فإن الدستور أكد أيضا على حق المواطنين في الحصول على المعلومات والوثائق، وإن كنا نرى ضرورة دسترة الحق في الإعلام والإحصائيات بشكل عام والاطلاع البيئي كحق أصيل، أو إفراده بتشريع خاص تماشيا مع ما توصي به المواثيق الدولية.

<sup>1</sup> <https://news.un.org/11:15> يوم 2022/07/13 على الساعة

إن تكريس الحق في الإعلام والاطلاع البيئي في التشريع الجزائري لم يظهر جليا إلا بصدر قانون حماية البيئة لسنة 2003، والذي أقر بوضوح الحق في الإعلام والمشاركة البيئية، وأكد على أهميته من خلال اعتماده كمبدأ من المبادئ التي تأسس عليها هذا القانون، حيث جاء في " يتأسس هذا القانون على المبادئ الآتية: مبدأ الإعلام والمشاركة نصه الذي يكون بمقتضاه لكل شخص الحق في أن يكون على علم بحالة البيئة والمشاركة المسبقة عند اتخاذ الإجراءات التي قد تضر بالبيئة"<sup>1</sup>.

كما أكد المشرع الجزائري على أن المعلومات البيئية يجب أن تكون شاملة للضرر البيئي وهذا ضمن الإطار العام لمبدأ الحيطة كأداة وقائية من الضرر البيئي . كما اعتبر المشرع الجزائري أداة الإعلام والاطلاع البيئي من الأهم ، ضمن نظام شامل الأدوات في تسيير البيئة بحيث خصه بهيئة لوحده للإعلام البيئي يتضمن شبكات جمع المعلومات البيئية التابعة للهيئات أو الأشخاص الخاضعين للقانون العام أو القانون الخاص، وكيفيات تنظيم هذه الشبكات، وكذلك شروط جمع المعلومات البيئية، وإجراءات وكيفيات معالجة وإثبات صحة المعطيات البيئية .

#### أولا : الحق الخاص في الاعلام البيئي.

إن قانون حماية البيئة الحالي في مجال إقرار وتنظيم حق الإعلام والحصول على المعلومة في مجال البيئة، غير كافية في نظرنا لتكريس الحق في الإعلام والاطلاع البيئي، فقد جاءت النصوص التشريعية مقتضبة ولم تف بالغرض، كما أن كثيرا منها تعطل بفعل الإحالة المفرطة على التنظيم لبيان كيفية ممارسة الحق في الإعلام والاطلاع ، فمثلا نص قانون البيئة على حق كل شخص طبيعي أو معنوي في الحصول على المعلومات المتعلقة بحالة البيئة من الهيئات الرسمية يحيل على التنظيم – الذي لم يصدر – لبيان كيفية الإبلاغ.<sup>2</sup>

ففي الفصل الأول من الباب الثاني يقسم الإعلام البيئي إلى عدة فصول، من قانون البيئة رقم 03-10 المؤرخ في 19 جويلية 2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة. وأهم ما جاء فيه فيما يلي :

1. كيفيات تنظيم شبكات جمع المعلومات البيئية وشروطها.
2. إجراءات وكيفيات معالجة وإثبات صحة المعطيات البيئية
3. قواعد المعطيات حول المعلومات البيئية العامة، والعلمية والتقنية والإحصائية والمالية العامة والاقتصادية المتضمنة للمعلومات البيئية الصحيحة

1- كمال معيفي ،مرجع سابق ،ص6

2 - كمال معيفي ، المرجع السابق ، ص7.



4. كل عناصر المعلومات حول جوانب البيئة على الصعيدين الوطني والدولي.
5. إجراءات طلبات الحصول على المعلومات وفق أحكام المادة 07 من قانون 10/03 المتعلق بحماية البيئة والتنمية المستدامة.
6. تحديد كفاءات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم<sup>1</sup>.
- نصت المادة 8 من القانون 10/03 على أنه يتعين على كل شخص طبيعي أو معنوي بحوزته معلومات متعلقة بالعناصر البيئية التي يمكنها التأثير بصفة مباشرة أو غير مباشرة على الصحة العمومية، تبليغ هذه المعلومات إلى السلطات المحلية و/أو السلطات الكلفة بالبيئة.
- كما صدر المشرع الجزائري عدة تشريعات لحماية البيئة ومنها:
- \* القانون رقم 04-09 المؤرخ في 14 أوت 2004 المتعلق بترقية الطاقات المتجددة في إطار التنمية المستدامة
- \* القانون رقم 04-20 المؤرخ في 25 ديسمبر 2004 المتعلق بالوقاية من الأخطار الكبيرة وتسيير الكوارث.
- ثانيا: حق الاعلام البيئي حق عام :**

نصت المادة 7 من القانون 10/03 المذكور سابقا ،على أنه يحق لكل شخص طبيعي أو معنوي بأن يطلب من الهيئات المعنية الحصول على معلومات متعلقة بحالة البيئة ويمكن أن تتعلق هذه المعلومات بكل المعطيات المتوفرة في أي شكل والتي تشمل في شكلها المكتوب أو المرئي والشفهي والآلي ومرتبطة بحالة البيئة والتي تتناول حالة المياه والهواء والتربة والنبات والأراضي والمواقع الطبيعية والتلوث والتدابير والإجراءات والبرامج والمخططات الوجيهة لضمان حماية البيئة .

وقد حرص المشرع على حق المواطنين في الحصول على المعلومات عن الأخطار التي يتعرضون لها في بعض مناطق الإقليم وكذا تدابير الحماية التي تخصهم ويطبق هذا الحق على الأخطار التكنولوجية والأخطار الطبيعية المتوقعة تحدد شروط هذا الحق وكذا كفاءات تبليغ المواطنين بتدابير الحماية عن طريق التنظيم .

لكن في بعض الحالات قد يصطدم ممارسة الحق في الاعلام و الاطلاع البيئي بالسر المهني ، إذ يجب على الموظفين عدم إفشاء السر المهني طبقا لنص المادة 20 من القانون 10/03<sup>2</sup> تعتبر الحق في الاعلام و الاطلاع البيئي على الوثائق الإدارية المتعلقة بحماية البيئة مبدأ ترد عليه استثناءات صريحة ذات طابع امني محض ،كما يمنع الاطلاع على الوثائق المتعلقة بحالات التلوث الإشعاعي أو بما يعرف بالسر

1- قانون رقم 10/03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة ،مذكور سابقا .

2- قانون 10/03 ، المذكور سابقا .

النووي التي تبقى من الاختصاص الاستشاري للمحافظة السامية للبحث ،وفي غياب نصوص واضحة تبين مفهوم البيانات و المعلومة السرية في غير المجال الأمني تحتفظ الادارة بهامش واسع من السلطة التقديرية في تحديد البيانات السرية.<sup>1</sup>

### ثالثا: الحق الاعلام البيئي حق دستوري

تعاقبت على الجزائر منذ الاستقلال عدة دساتير إلا أنها لم تنص صراحة على الحق في الاعلام البيئي، وإنما جاءت بعض النصوص التي يمكن أن يستشف منها ضمنا أنها تشير إلى الحق في الاعلام البيئي.

#### 1: دستور 1976

نص المشرع الجزائري في المادة 41 من دستور 1976<sup>2</sup> المؤرخ في 1965/07/13 الجريدة الرسمية 58 على تكفل الدولة المساواة لكل المواطنين وذلك بإزالة العقبات ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي التي تحد في الواقع من المساواة بين المواطنين وتعيق ازدهار الإنسان، ونحول دون المشاركة الفعلية لكل المواطنين في التنظيم السياسي والاقتصادي، والاجتماعي، الثقافي وهذه المادة على سبيل المثال تنص على حق الإنسان في المشاركة في جميع المجالات بما فيها مجال البيئة، وهو الحق الذي لا يمكن تجسيده إلا من خلال الحق في الاعلام البيئي.

#### 2: دستور 1989 ودستور 1996

نص المشرع الجزائري في المادة 16 دستور 1989<sup>3</sup> ودستور 1996<sup>4</sup>، على ضمان الحريات الأساسية وحقوق الإنسان للمواطنين الجزائريين تمنعهم بحق تسيير الشؤون العامة في الدولة، وهذا ما يمكن أن نقيس عليه ونعتبره اعترافا ضمنيا بحق المواطنين في المشاركة في تسيير وحماية البيئة، باعتبار أن هذه الأخيرة تدخل ضمن حقوق الإنسان والمسائل العمومية، ذلك أن المصلحة التي تسعى لتحقيقها قواعد حماية البيئة هي مصلحة عامة تهم جميعا المجتمع.

#### 3: التعديل الدستوري لسنة 2016

بالنسبة للقانون 01/16<sup>5</sup> المتعلق بالتعديل الدستوري فالمشرع الجزائري كان صريحا وتوجه إلى دسترة الحق في البيئة، حيث تضمنت المادة 68 من هذا الدستور ما يلي: "للمواطن الحق في بيئة سليمة تعمل الدولة على الحفاظ على البيئة يحدد القانون

1 - عزوق نعيمة، دور الاعلام البيئي في ترقية الحق البيئي الجزائر أنموذجا،كلية الحقوق و العلوم السياسية،جامعة مولود معمري تيزي وزو، دراسات في حقوق الإنسان،المجلد 02،العدد02،2018،ص58.

2-دستور 1976 المؤرخ في24/11/1976 ج.ر 94

3- دستور 1989 المؤرخ في01/03/1989 ج.ر 09

4- دستور1996 المؤرخ في08/12/1996،ج.ر 76

5 قانون رقم 01/16 المتضمن بتعديل الدستور، المؤرخ في07/03/2016 في ج.ر 14

واجبات الأشخاص الطبيعيين والمعنويين لحماية البيئة"، كما أشار المشرع إلى الحق في الحصول على الوثائق الإدارية في المادة 51 من نفس القانون: "الحصول على المعلومات والوثائق والإحصائيات ونقلها مضمونان للمواطن، لا يمكن أن تمس ممارسة هذا الحق بحياة الغير الخاصة وبحقوقهم وبالمصالح المشروعة للمؤسسات وبمقتضيات الأمن الوطني، يحدد القانون كليات ممارسة هذا الحق .

#### 4:التعديل الدستوري لسنة 2020

بالنسبة للتعديل الدستوري لسنة 2020<sup>1</sup> نجد أن المشرع الجزائري قد حافظ على مبدأ دسترة الحق في البيئة وقام بضبط المصطلحات حتى تتلاءم مع التوجهات العالمية، حيث تضمنت المادة 64 من هذا الدستور ما يلي: "للمواطن الحق في بيئة سليمة في إطار التنمية المستدامة، يحدد القانون واجبات الأشخاص الطبيعيين والمعنويين لحماية البيئة".

كما أبقى أيضا المشرع على الحق في الحصول على الوثائق الإدارية في المادة 55 من نفس القانون: "يتمتع كل مواطن بالحق في الحصول إلى المعلومات والوثائق والإحصائيات، والحصول عليها وتداولها، لا يمكن ان تمس ممارسة هذا الحق بحياة الغير الخاصة وبحقوقهم وبالمصالح المشروعة للمؤسسات وبمقتضيات الأمن الوطني يحدد القانون كليات ممارسة هذا الحق<sup>2</sup>.

1- دستور 2020 المؤرخ في 15 جمادى الأولى 1442 الموافق ل 2020/12/30 ج.ر العدد 82  
2 - نعيمة علواش و سليمة بلال، إشكالات الإقرار القانوني لمبدأ الاعلام و المشاركة البيئية بين النص والتجسيد، مجلة الدراسات القانونية المقارنة المجلد 07 العدد 01، 2021، ص10.

# الفصل الثاني

دور الإعلام البيئي في تفعيل  
الطابع الوقائي في حماية البيئة

إن حماية البيئة تتكون من مجموعة الإجراءات والمبادئ تم تجسيدها في قواعد القانون الدولي تمت من خلال المؤتمرات و الاتفاقيات الدولية بوضع تشريعات البيئية الدولية وأخرى تشريعات الوطنية في الدساتير و القوانين الداخلية .

يظهر لنا من خلال نظام حماية البيئة عامة ينقسم إلى ثلاثة حمايات فالحماية الاولى وهي الحماية الجنائية تتمثل في انتهاج المشرع سياسيتين متلازمتين الاولى هي سياسة تجريم الأفعال الضارة بالبيئة أو الإنسان، والثانية هي سياسة العقاب الملائم لكل جريمة بيئية.

والحماية الثانية تتمثل في الحماية الأمنية نجدها في الاختصاص القانوني لحمايتها و مكافحة الجرائم التي تقع عليها منوطة بسلطات الضبط الإداري في مرحلة قبل وقوع الجريمة البيئية.

أما الحماية الثالثة تتمثل في الحماية الشعبية يمكن للشعب أن يحمي البيئة بأفرادها وجماعات ولاسيما مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات والتربية البيئية و الاعلام . فعنصر الوقاية البيئية يشمل الجوانب المرتبطة بتقييم الأثار البيئية للمشروعات والأنشطة الاقتصادية والصناعية المختلفة، ويرتبط من ناحية أخرى بالتدابير القانونية والتنظيمية المفروضة على المنشآت المصنفة التي تركز على تقنيات الترخيص والتصريح قبل افتتاح تلك المشروعات والأنشطة، قصد الوقوف على أثارها البيئية، بالمنشآت الخطرة والمزعجة والمرض بالصحة، ومن الأساليب الوقائية تعتمد على الدراسة والتخطيط المسبقين، يمكن أن تؤدي إلى تعديل في تصميم أو تنفيذ المشروع وحتى بعد تشغيله مما يتيح دراية أوسع وأشمل للقائمين عليه عند حدوث أي مشكلة بيئية، يتم من خلالها إدماج أسلوب الإدارة البيئية منذ بدء تصميم المشروع وحتى بعد تشغيله مما يتيح التحرك السريع للقائمين عليه عند حدوث أي طارئ بيئي عن طريق المخطط أو المنظم .

إن إدارة البيئة تحسن من تطوير إدارتها للقيام بإجراءات الوقائية التي تحمي البيئة لابد من اللجوء إلى أفضل التكنولوجيا المتاحة لتخفيف المخاطر و تجعل أغلب السياسات الإدارية تطبق مبدأ الوقاية مرتباً بقواعد الخطر ، الترخيص المسبق أو الرقابة على المنشآت المصنفة وفقاً لأهمية احتمال وقوع الخطر.

سننظر في دراسة هذا الفصل إلى المبحثين، في المبحث الأول: الأثر الوقائي

للإعلام البيئي في حماية البيئة، وفي المبحث الثاني: الإعلام البيئي وعلاقته بالسياسة البيئية وكيفية الإعلام .

**المبحث الأول: الأثر الوقائي للإعلام البيئي في حماية البيئة**

يعتبر الإعلام البيئي أحد أهم أجنحة التوعية البيئية وهو أداة إذا أحسن استثمارها كان لها مردود ايجابي للرقى بالوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم للقضايا البيئية، ويعمل الإعلام البيئي في تفسير وفهم وأدراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة وبناء قناعات معينة تجاه البيئة وقضاياها بما أنه مرت علاقة الإنسان بالبيئة كما هو معروف بمراحل عديدة عكست على نحوها ظهور المشكلات البيئية أطوار تفقدها.

ولعل أبرز مرحلة في هذا الشأن هي مرحلة استغلال الإنسان للموارد الطبيعية عشوائيا وبشكل جائر على حساب التوازن البيئي ودون الاهتمام لاحتياجات الأجيال التالية، وللكائنات الأخرى للبقاء مما أدى إلى بروز ظواهر تنذر بأخطار كبيرة وتحولت أجزاء واسعة من الكرة الأرضية إلى بيئة ملوثة وحتى معدمة، بلغت في مناطق عديدة عدم صلاحيتها لحياة الكائنات الحية.

سنتطرق من خلال هذا المبحث إلى مطلبين، فالمطلب الأول يتحدث عن ماهية الوعي البيئي والمطلب الثاني مبدأ المشاركة في حماية البيئة.

**المطلب الأول : ماهية الوعي البيئي**

تفاقت المشكلات البيئية طرديا مع مواصلة الإنسان استغلال الموارد البيئية عشوائيا لحد استنزافها بوعي أو دون وعي بتدمير الأنظمة البيئية حتى هددت حياته، وبذلك برزت الحاجة لتوعية الإنسان وإفهامه كي يدرك مخاطر سلوكياته الخاطئة تجاه بيئته، وحتم ذلك ضرورة أن يربي الإنسان منذ نشأته تربية بيئية صحيحة تبدأها الأم مع رضيعها حتى يصل إلى سن المدرسة بمشاركة الأسرة بدءا من رياض الأطفال حتى المرحلة الجامعية لخلق وعي بيئي وأسس تربوي تجاه البيئة لكي يفهم حقيقة البيئة ويتعامل مع المكونات الحية وغير الحية بشكل صحيح.

سنتطرق في هذا المطلب إلى مفهوم الوعي البيئي في الفرع الأول، ودور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي في الفرع الثاني.

**الفرع الأول: مفهوم الوعي البيئي**

إن الوعي هو نقطة التحول لإحداث التغيير في حماية البيئة يعتبر فخلق الوعي كذلك الركيزة من ركائز الإعلام البيئي وتحفيز الفرد للمشاركة وتحسين سلوكه السلبي إلى سلوكه الايجابي لعيش في بيئة صحية و سليمة وتفكير في الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة وكذلك إلى التربية البيئية ودورها في درجة الوعي لدى الفرد .

**أولا: تعريف الوعي البيئي:**

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الوعي البيئي ، نظرا لصلته الوثيقة بمفهوم البيئة ومن هذه التعريفات ما يلي :

1- يعرف الوعي البيئي على أنه الإدراك بمعطيات البيئة ، أو معرفتها ، من خلال إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه، وبما يدور في بيئتهم المحلية والقومية والعالمية من ظواهر ومشكلات بيئية وأثارها ووسائل علاجها، وبالتالي يكتسبها الأفراد إدراكهم الواعي لهذه الأبعاد وتتكون لديهم المفاهيم والاتجاهات<sup>1</sup>.

2- ويعرف أيضا بأنه " إدراك الفرد القائم على إحساسه ومعرفته بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها ، وأثارها ، ووسائل علاجها )<sup>2</sup>.

3- كما تم تعريفه بأنه " إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة أو مساعدة الأفراد والجماعات على اكتشاف الوعي بالبيئة ومشكلاتها ، وهو إدراك قائم على المعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وأثارها ووسائلها "<sup>3</sup>.

من التعريفات السابقة يمكننا تعريف الوعي البيئي على أنه: " إدراك الفرد بالمعارف المتعلقة بالبيئة والتي تحدد علاقته بوسطه البيئي المحيط به ، ليكون قادرا على حماية البيئة من المشكلات التي تواجهها وكذلك حماية نفسه من تلك المخاطر وحماية الأجيال المتعاقبة على هذه الأرض".

ويمكن تعريف التوعية البيئية على أنها " العملية التي يتم من خلالها تهذيب سلوكيات الأفراد نحو بيئتهم وذلك من خلال نشاطات وبرامج توجههم نحو التعامل السليم مع البيئة ومفرداتها وكيفية المحافظة عليها من المشكلات التي تعثر بها.

### ثانيا: أهداف الوعي البيئي

كما تتعدد أهداف التوعية البيئية تبعا لأهمية الدور الذي يناط بها في مواجهة المشكلات البيئية ومن أهم الأهداف ما يلي :

1. تيسير المعرفة البيئية، وكشف الحقائق المتصلة بها.
2. تكوين معرفة بيئية لدى فئات مختلفة من المجتمع تساعدهم على فهم المشكلات البيئية ليكون لهم نصيب من المساهمة في المحافظة على المحيط البيئي
3. توليد الحماس تجاه إيجاد الحلول المناسبة، من خلال غرس القيم البيئية الهادفة لصيانة البيئة
4. الحث على المشاركة في الحد من المشكلات البيئية والوقاية منها
5. تطوير أخلاقيات بيئية بحيث تصبح هي الرقيب على الإنسان عند تعامله مع البيئة.

1- صالح جمال الدين، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق " ، مركز الإسكندرية للكتاب ، القاهرة، 2003، ص92.

2 - محمد ماهر إسماعيل وآخرون " التربية البيئية ( من أجل بيئة أفضل ) مكتبة لرشد، الرياض، 2006، ص229.

3- جاد مني علي، التربية البيئية في الطفولة المبكرة، دراسة المسيرة، عمان، 2007، ص11.

6. تفعيل دور الجميع في المشاركة باتخاذ القرار بمراعاة البيئة المتوفرة.

### ثالثا: مكونات الوعي البيئي

إن مفهوم الوعي البيئي وثيق الصلة بمفهوم البيئة و يرتبط بالإنسان حيث أنه الكائن الحي يؤثر ويتأثر بالبيئة بالسلب و الإيجاب و يتطلب أمر الوصول إلى برامج فاعلة وهادفة النشر الوعي البيئي تكامل ثلاث مكونات أساسية وهذه المكونات هي:

1. التعليم البيئي: يقصد به خلق الكوادر السياسية والاقتصادية والفنية والعلمية القادرة على التعامل مع المشاكل البيئية المختلفة، من خلال أساليب علمية متعددة.
2. الثقافة البيئية: ويقصد بها خلق وعي بيئي و رأي عام واع بالقضايا البيئية على المستوى الدولي والمحلي عن طريق إقامة الندوات و المؤتمرات و المعارض ومن خلال الكتب والنشرات و المقالات العلمية وإنشاء الجمعيات البيئية.
3. الإعلام البيئي وهو موجه لكافة شرائح المجتمع، ل طرح أفكار محددة، ويجب أن يتنوع أسلوب الطرح ليناسب كافة المستويات، وتلعب وسائل الإعلام دورا فاعلا في جذب انتباه الجمهور وفي توجيه اهتمامه لقضية معينة<sup>1</sup>.

يجب ان نميز بين الوعي البيئي والتربية البيئية من خلال تعريف التربية البيئية وجدنا عدة تعريفات للتربية البيئية وخصوصا على المستوى العالمي من خلال المؤتمرات البيئية وكذلك حول الكثير من الباحثين خوض هذا المجال، يمكن تعريفها بأنها مجموعة من المعارف و الاتجاهات والقيم اللازمة لفهم العلاقة المتبادلة بين المتعلم و بيئته التي يعيش فيها ووسائل الإعلام التي ترسل مختلف الرسائل و تحكم سلوكه إزاءها وتثير ميوله واهتماماته فيحرص على المحافظة عليها وصيانتها من أجل نفسه ومن أجل مجتمعه .

وقد عرفت التربية البيئية على أنها عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم و تقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية وضرورة استغلالها الرشيد لصالح الإنسان حفاظا على حياته الكريمة ورفقا لمستوى معيشتة<sup>2</sup>.

### الفرع الثاني: دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي

الإعلام البيئي هو عملية نشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام بهدف إيجاد درجة من الوعي البيئي وصولا إلى التنمية المستدامة، فهو إعلام للجمهور بكل الوسائل والقضايا البيئية من أجل خلق ثقافة بيئية داخل البيئة الحضرية، وبالتالي فهو يهتم بالمواضيع التي تخص البيئة وما يتعلق بها من اعتبارات ومن مواضيع تتطلب المتابعة ومعرفة المصادر والأحداث، والاطلاع على المعاهدات البيئية

1 - صالح جمال الدين ،مرجع سابق،ص93.

2 - كرم علي حافظ ، مرجع سابق،ص22.



ومتابعة تقارير البيئة لتحليل التطورات ومقارنة آراء الناس والجمعيات الأهلية والمؤسسات الرسمية والهيئات الدولية.

وعليه يستخدم الإعلام البيئي وسائل اتصال مختلفة المكتوبة والمسموعة والمرئية للارتقاء بوعي الإنسان فيما يخص العلاقة بين البيئة والحياة بجميع جوانبها وبين البيئة والتنمية بوجه خاص، لذلك عرف الإعلام البيئي على أنه استخدام كافة وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة في إيصال المعلومات والحقائق والآراء بقضايا البيئة إلى الأفراد والجماعات نص المادة 6 من القانون 03-10<sup>1</sup> المؤرخ في 19 ماي 2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية في المجتمع المستدامة .

ويستخدم الإعلام البيئي في حماية البيئة عدة أساليب نذكر منها :  
-إنجاح برامج التوعية البيئية والصحية وبرامج التثقيف التي تنفذها المؤسسات الحكومية، وهناك دور كبير تقوم به المنظمات غير الحكومية في التربية البيئية والديانات السماوية في حماية البيئة.

-تشجيع الأفراد على تشكيل النوادي والجمعيات المهنية والهيئات الأهلية.  
-تنفيذ البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تكشف الحقائق البيئية للمواطن، واقتراح محاضرات متخصصة وندوات وحلقات بحث لنشر التوعية في قضايا البيئة<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: مبدأ المشاركة في مجال حماية البيئة

يعتبر مبدأ المشاركة احد الركائز الأساسية التي يتمتع بها الفرد لفرض آرائه على الهيئة الإدارية صاحبة القرار النهائي في أي عمل قد يكون له المساس بالمحيط البيئي الذي يتخذه الفرد كمقر له، لتوضيح هذا المبدأ لا بد لنا أن نتناول في الفرع الأول إلى مبدأ المشاركة في مجال البيئة وحالات المشاركة، ثم نتطرق في الفرع الثاني إلى الجمعيات البيئية في تفعيل الإعلام البيئي.  
يتفرع هذا المطلب إلى فرعين الأول مبدأ المشاركة في نطاق حماية البيئة الفرع الثاني: الجمعيات ودورها .

### الفرع الأول: مبدأ المشاركة في مجال حماية البيئة

يتمتع الفرد بمجموعة من الحقوق منها حق الحصول على المعلومة البيئية تؤدي بصفة أنية إلى مشاركته في صياغة مختلف القرارات ذات اثر على البيئة .

#### أولاً: مبدأ المشاركة في صنع القرارات البيئية

من الطبيعي أن الرغبة في المشاركة يتم التعبير عنها أولاً بالنظر للاهتمامات الحالية التي تمس الحياة اليومية للمواطنين في عملهم أو في أماكن عيشهم حيث عرفت قطاعات مثل التهيئة و التعمير مشاركة نشطة للمواطنين ،أما في مجال البيئة فأدى

1- قانون رقم 10/03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة ، السابق الذكر، ص10.

2-صاحبى وهبية، واقع الثقافة البيئية داخل المجتمع المدينة الجزائرية، جامعة باتنة 1،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2020/03/31،ص741.

ظهور السياسات العامة البيئية إلى تزايد رغبة الجمهور و الجمعيات في عدم ترك الإدارة والمنتخبين اتخاذ القرارات دون تدخلهم كما أدى تفاقم المشاكل البيئية بالنسبة للأجيال المقبلة إلى تعميم طلب المواطنين بطريق جديد للمشاركة ويعتبر البعض ضرورة مشاركة المواطنين كنتيجة سياسية وقانونية مباشرة للاعتراف بالحق في البيئة.

إن المشاركة مفهوم غير دقيق من الصعب تحديده بالنظر إلى أساليبه المتعددة ومجالات تدخله الكثيرة فقد تتم المشاركة عن طريق التحقيق العمومي التشاور الاستفتاء الاستشاري... كما تزداد تقنيات أعماله حتى في حالة ما إذا تعلق الأمر بمجال معين كحماية البيئة مثلا<sup>1</sup>.

رغم ذلك يمكن تعريف المشاركة على أنها المساهمة في سلطة اختيار تكون أقل ضررا بالبيئة وفقا للقاموس القانوني فالمشاركة "هي مبدأ تنظيم عمل الهيئات الإدارية والسياسية فضلا عن إدارة المؤسسة الخاصة بحيث يتضمن إشراك المعنيين أو ممثليهم في اتخاذ القرارات كما تعرف على أنها إمكانية منح الأفراد المشاركة بأنفسهم في ممارسة السلطة وتتحصر هذه المشاركة بين الإعلام والحوار ويمكن أن تصل إلى مشاركة في اتخاذ القرار.

#### أ- أشكال المشاركة في مجال البيئة :

فيما يتعلق بأشكال المشاركة حسب الأستاذ M. Prieur خمسة أساليب للمشاركة ترتب من الأقل مؤسساتية إلى الأكثر التزاما فيما يتعلق بعملية إشراك الجمهور في إدارة البيئة كمايلي:

#### 1- الاحتجاج:

الاحتجاج هو الاعتراض على الحالة الراهنة والمطالبة بتغييرها فلا يمكن تجاهل المشاركة البيئية التي تكون عفوية تعبر عن الحاجة المباشرة للمواطنين للمشاركة في رفض القرار يعتبرونه ضارا بالبيئة ويأخذ عدة صور تتمثل في المظاهرات المسيرات العرائض احتلال المواقع... إذ يعكس هذا الشكل من المشاركة الانسداد المؤسساتي و السرية المفرطة من السلطات العامة أو رفض التشاور والتفاوض حيث لعب هذا الشكل من المشاركة دور هام في بعض الحالات المتعلقة بحماية البيئة ..... كما يترجم الاعتراض عن القرارات عن طريق العرائض و الشكوى المكتوبة الرغبة العفوية للمواطنين في المشاركة في حماية البيئة<sup>2</sup>.

#### 2 - التشاور:

يشكل التشاور بعدا أساسيا من أبعاد الديمقراطية التشاركية من خلال عمليات التواصل المنتظم والحوار المؤسساتي بين العمومية و المواطنين ومختلف الفاعلين الاجتماعيين حول مختلف القرارات والسياسات والبرامج والمشاريع و المخططات

1- بن فاطمة بوبكر ،الحق في الإعلام والمشاركة البيئية في الجزائر، مجلة البحوث القانونية والسياسية ، جامعة سعيدة، العدد السابع، ديسمبر 2016، صص 3.

2- بن فاطمة بوبكر ، مرجع سابق ، صص 4.

التي تتعلق بحماية أو لحل نزاع قائم من أشكال التشاور قد تقررها السلطات العامة أو تكون باقتراح من الجمهور أو الجمعيات تبعاً للظروف ويتم التشاور من خلال إنشاء هيئات تشاور وطنية ومحلية أو الاجتماعات الدورية المتعلقة بحماية البيئة مع ممثلي المنظمات و الجمعيات البيئية استطلاعات الرأي والتحقيقات المتعلقة بتفصيلات المواطنين.

### 3 - الاستشارة:

تشكل الاستشارة نموذجاً رسمياً للمشاركة وهو الأكثر انتشاراً قبلاً من قبل السلطات وهو شكل سلبي للمشاركة لأن المبادرة بالاستشارة تقررها الإدارة تأطرها نصوص قانونية ومحل العديد من الإجراءات الأكثر تعقيداً لان الرأي العام عادة ما يعتبر أن الأدوات القانونية للاستشارة وهذا ما جعل السلطات تبحث باستمرار على تحسين الأنظمة الرسمية للاستشارة ونميز بين ثلاثة أنواع من الاستشارة المؤسسية مشاركة الجمعيات في اللجان الدائمة ، التحقيق العمومي و الاستفتاء الاستشاري<sup>1</sup>.

#### ب- المشاركة في اتخاذ القرار

تفترض المشاركة في اتخاذ القرار أو تقاسم السلطة أن يشترك المواطنين مباشرة في القرار الذي يسمح لهم أساساً بممارسة حق النقض وهذا يعني تعديل في ميكانزمات اتخاذ القرار و في الخدمة و الأنشطة المتعلقة بالبيئة و تتخذ المشاركة في صنع القرار عدة أوجه تبدأ من أبسط الأشكال و عي الاقتراحات التي تكون في شكل مبادرات شعبية الاجتماعات أو عن طريق لجان أو عن طريق مجالس كانت منتخبة أو معينة ، كما يمكن أن تكون في شكل استفتاء حوا قرار معين أو المشاركة في إدارة البيئة<sup>2</sup>.

#### ثانياً: السلم الاجتماعي

تسعى الإدارة من وراء آليات المشاركة إلى تحقيق ما يسمى بالسلم الاجتماعي و ليس تحقيق أهداف المشاركة، فهي لا تعتمد بملاحظات ورغبات المواطنين عند اتخاذ القرار النهائي بإنجاز المشروع، إذ يصعب على الإدارة المسؤولة عن مشروعات التجهيز وتهيئة الإقليم وغيرها فرض أوامر، لذلك قررت الاستعانة بأسلوب الإغراء لتحويل مركزها من مركز السلطة والسيطرة إلى مركز يجعلها تتفاوض مع المواطنين لصنع القارات، وحتى وإن كان هذا المركز غير حقيقي إلا أنه مقبول من أجل التخفيف من معارضة المواطنين للمشروعات المزمع إنجازها فهي لاختصار تبحث من خلال آليات المشاركة تحقيق السلم الاجتماعي و إنهاء حلة الجمود التي قد تحدث أثناء تنفيذ المشروع<sup>3</sup>.

إذن تعتبر الإدارة مبدأ المشاركة بمثابة وسيلة لإقناع المواطنين بمشروعية المشروع ، فهدفها سواء في مرحلة المناقشة العامة أو التحقيق العمومي هو التقدم في

1- بن فاطمة بوبكر ، مرجع نفسه ،ص5

2- بن فاطمة بوبكر ، مرجع نفسه ،ص6.

3- حمرو نديهيّة ، حق الحصول على المعلومة البيئية آلية لتحقيق الشفافية ، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني المجلد 10 العدد 09-2019 ،ص 20

تنفيذ المشروع في أسرع وقت ممكن فنتبع الإدارة أسلوب التضليل عوضا عن الشفافية في معاملاتها مع الفرد المشرع الجزائري لم يحدد في نصوصه القانونية في أحقية الفرد الحالات التي لا يجوز فيها المشاركة يشوبها نوع من الغموض.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: الجمعيات البيئية في تفعيل حق الإعلام البيئي

إن الجمعيات فعالة من خلال دورها في صياغة القرارات البيئية من خلال مساهمة الجمعيات في وضع القرارات البيئية وإنشائها ، أو عن طريق المساهمة غير المباشرة للجمعيات في صنع القرار المساهمة في إعداد التقارير والدراسات المتعلقة بحماية البيئة فالتشاور هو الوسيلة لتحسين القرارات إن أهمية المشاركة تظهر في أن أفراد منظمات المجتمع المدني ومن بينها الجمعيات تملك الكثير من الأفكار و المقترحات التي يجب أخذها بعين الاعتبار في التصدي للقضايا البيئية، كما يساهم مبدأ المشاركة في التقليل من التكاليف والأعباء المالية عن كاهل الدولة، كما تزيد فاعلية الجمعيات البيئية.

### أولا : الجمعيات البيئية في تفعيل حق الإعلام البيئي.

عرفها المشرع الجزائري في المادة 2 من قانون 90-31<sup>2</sup> المتعلق بالجمعيات : " تمثل الجمعية اتفاقية تخضع للقوانين المعمول بها و يجتمع في إطارها أشخاص طبيعيين أو معنويون على أساس تعاقدية و لغرض غير مريح كما يشتركون في تسخير معارفهم ووسائلهم لمدة محددة أو غير محددة من أجل ترقية الأنشطة ذات طابع المهني و الاجتماعي م العلمي و الديني و التربوي و الثقافي و الرياضي على الخصوص ".  
أما عن قانون رقم 12-06<sup>3</sup> مؤرخ في 12 جانفي 2012 المعدل و المتعلق بالجمعيات فقد عرف الجمعية بأنها: " تجمع أشخاص طبيعيين و /أو معنويين على أساس تعاقدية لمدة محددة أو غير محددة ويشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا و لغرض غير مريح من أجل ترقية الأنشطة و تشجيعها لاسيما في المجال المهني و الاجتماعي و العلمي و الديني و التربوي و الثقافي و الرياضي و البيئي و الخيري و الإنساني ".

### 1- جمع المعلومات :

أن مواجهة المشاكل تقتضي الإلمام بجوانبها على نحو علمي صحيح كذلك البيئة تقتضي حمايتها الوقوف على المعلومات المتعلقة بالمشروعات التي تهدد البيئة و يقتضي الأمر أن يكون بإمكان هذه الجمعيات الاطلاع على تلك البيانات لدى الجهات الإدارية المختصة وان يكون بإمكانها أيضا عرض ما يتوافر لديها من معلومات تحصل عليها من لدى الأفراد على الجهات الإدارية المختصة.

1- حمرو نديهة ، مرجع نفسه ، ص21

2 - قانون رقم 90-31 المؤرخ في 4 ديسمبر 1990 المتعلق بالجمعيات الجريدة الرسمية رقم 53.

3- المادة من 02 قانون رقم 12-06 مؤرخ في 12 جانفي 2012 المعدل و المتعلق بالجمعيات الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 02، 15 جانفي 2012.

تنص المادة 35 من القانون 10-03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة على انه "تساهم الجمعيات المعتمدة قانونية التي تمارس أنشطتها في مجال حماية البيئة و تحسين الإطار المعيشي في عمل الهيئات العمومية بخصوص وذلك بالمساعدة و إبداء الرأي و المشاركة وفق التشريع المعمول به".  
كما أقرّ المشرع الجزائري في نص المادة المذكورة أعلاه بدور الجمعيات البيئية كشريك للإدارة في تحقيق أهداف إستراتيجية وطنية لحماية البيئة من خلال اعترافه بدور الجمعيات في المشاركة والاستشارة والمشاورة في وضع الاستراتيجيات المتعلقة بالبيئة.<sup>1</sup>

ويقتضي الأمر أن يكون بإمكان هذه الجمعيات الاطلاع على تلك البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشروعات التي تهدد البيئة لدى الجهات الإدارية المختصة وان يكون بإمكانها أيضا عرض ما يتوافر لديها من معلومات تحصل من لدى الأفراد البيئية تقتضي حماية البيئة ، وهو ما يقتضي بالضرورة تدخل المشرع لتنظيم العلاقة بين الجمعيات التي تدافع عن البيئة وبين الإدارة حتى لا يقف مبدأ السرية المستندات الإدارية حائلا دون حصول الجمعيات على المعلومات اللازمة لأداء مهمتها.<sup>2</sup>

نظرا لتركيز قانون حماية البيئة على الطابع الوقائي فقد أرسى أسسا للإطار الاتفاقي لتنفيذ التدابير الوقائية وشرع في استكمال بناء قواعد الشراكة مع جمعيات البيئية باعتبارها احد أهم شركاء الإدارة البيئية لتفعيل السياسة البيئية. ومن بين أنشطة التي تقوم بها الجمعيات البيئية إعلام وتربية الجمهور تكوين أشخاص مختصين مثل الإداريين والنشطين مع المنتخبين، المشاركة والمشاور نشر المعلومات بوسائل الإعلام واللجوء إلى القضاء في حالات التلوث المشاركة في إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير و المخطط شغل الأراضي فيما يتعلق بإنشاء المساحات الخضراء أو من خلال المحافظة على التراث بصفة استشارية في أعمال اللجنة الوطنية واللجنة الولائية للممتلكات الثقافية<sup>3</sup>

### المبحث الثاني: الإعلام البيئي وعلاقته بالسياسة البيئية وكيفية الإعلام

فالإعلام البيئي جزء من سياسة بيئية عامة، وليس مجرد أداة للإعلان عن سياسة بيئية جاهزة، كما أنه يهدف إلى تنمية الوعي البيئي لدى قطاعات المجتمع المختلفة حتى تشارك بفاعلية في تطوير السياسات البيئية ومراقبتها ومراجعتها، ويهيئ الجمهور والمسؤولين لدعم تنفيذ السياسات والتدابير البيئية.

1- عقاب حمزة ، دور الجمعيات في حماية البيئة ، مذكرة ماستر ، تخصص قانون البيئة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي ،2021/2020،ص51  
2- أحمد لكحل ،دور الجماعات المحلية في حماية البيئة ، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع ،بوزريعة، الجزائر 2016،ص154.  
3- عقاب حمزة، مرجع سابق،ص52.

نتناول في هذا المبحث بداية بتأثير الإعلام البيئي على السياسة البيئية في المطلب الأول، وكيفية الإعلام في مجال حماية البيئة في المطلب الثاني .

### المطلب الأول: تأثير الإعلام البيئي على السياسة البيئية

ومن ضمن الاهتمامات الرئيسية للإعلام البيئي إحداث تغيير سلوكي في مواقف الناس من البيئة، و التعامل مع موارد الطبيعة كسلعة ذات ثمن وليس كهبة مجانية، وتعمل السياسة الوطنية للإعلام البيئي على توفير المعلومات الموثوقة لوسائل الإعلام، عن طريق شبكات اتصال بالمؤسسات العلمية والمنظمات الدولية المختصة. فالإعلام البيئي غير المستند إلى مراجع موثوقة يؤدي إلى بلبله الرأي العام وتشويش أفكاره.

سنتطرق في هذا المطلب الإعلام البيئية والسياسة البيئية ومساهمته في تحقيق السياسة البيئية ودوره الإعلام البيئي خلال مراحل الإعداد وتنفيذ السياسة البيئية في الفرع الأول، ثم إلى كيفية الاعلام وآليات الوقائية لحماية البيئة في الفرع الثاني

### الفرع الأول: الإعلام البيئي والسياسة البيئية

كما يوصل المسؤولون إلى الجمهور إيضاحات عن جدوى التدابير والإجراءات التي تتخذها الحكومات والهيئات الرسمية لحماية البيئة الإعلام البيئي يدفع الجمهور إلى الانخراط في عملية التخطيط واتخاذ القرار.

#### أولاً: مساهمة الإعلام البيئي في تحقيق السياسة البيئية

وتتعاطى السياسة الوطنية للإعلام البيئي مع الموضوع من أربعة منطلقات

1-الإعلام كوسيلة لإيصال الحقائق والمعلومات البيئية الموثوقة إلى الجمهور، وأيضاً كوسيلة ينقل من خلالها الجمهور آراءه إلى المسؤولين، ويتحاور معهم، الإعلام هنا أداة حوار مفتوحة ومشاركة في القرار.

2-الإعلام كوسيلة لإبلاغ الجمهور عن السياسات الحكومية وشرح المخططات والتدابير المتعلقة بالبيئة، لإعطاء الناس حقهم الطبيعي في حرية الوصول إلى المعلومات، وتأمين شفافية العمل الرسمي.

3-الإعلام كأداة لإحداث تغيير في سلوك الناس وتعاملهم مع البيئة، إما في إطار تصرفات شخصية طوعية، وإما في إطار تأمين الدعم لسياسات وتشريعات بيئية رسمية .

4- الإعلام كوسيلة للعلاقات العامة، إذ أن السياسة البيئية الحكومية لا يمكن أن تنجح من دون إقامة شبكة من العلاقات بين المسؤولين عن السياسة البيئية من جهة، والهيئات الأهلية والصناعيين والتجار والمهنيين والتربويين والمستهلكين وجميع الفئات الشعبية والرسمية من جهة آخر<sup>1</sup>.

1-علي عبد الفتاح، مرجع سابق، ص232.

### ثانيا: دور الإعلام البيئي خلال مراحل السياسة البيئية

ويتحدد دور الإعلام خلال مراحل السياسة البيئية كما يلي:

- 1-مرحلة تعيين المشكلات البيئية، وفيها يتمحور دور الإعلام على وضع قضايا بيئية محددة على جدول الأعمال السياسي، هنا تلعب الهيئات الأهلية والعلمية دورا أساسيا في التنبيه إلى مشكلات بيئية معينة تؤثر في مجموعات من الناس، كما يساعد الإعلام في استقطاب الانتباه والدعم لقضايا محددة وإقامة حوار مع المسؤولين وقادة الرأي.
- 2-مرحلة الاتفاق على السياسات البيئية، وفيها يساعد الإعلام على فهم أفضل لدوافع السياسات البيئية وخلفياتها، ويسهل إقرارها رسميا وقبولها شعبيا، وهو هنا يتوجه إلى صانعي القرار والرأي العام معا.

3- مرحلة تنفيذ السياسات البيئية، وفيها يساعد الإعلام في تطوير مواقف شخصية ومجتمعية ملائمة للتعامل مع التدابير البيئية، ويعمل على استمرار التزام الناس بهذه المواقف الجديدة، كما يشرح الإعلام مضامين التشريعات والقوانين المرتبطة بالبيئة، وأثرها على الناس المعنيين.

### ثالثا: أدوات تحقيق السياسة البيئية

إن أدوات تحقيق أهداف السياسة الوطنية للبيئة تنتهج خطوطا رئيسية ثلاثة وهي

#### 1-التشريعات والقوانين:

التي لا بد أن تتطور باستمرار لمواكبة التقدم العلمي واستباق التدهور البيئي بهدف تجنب نتائجه. وإذ تضع هذه التشريعات قيودا صارمة على النشاطات الصناعية والعمرانية والإنتاجية والاستهلاكية والإنمائية عامة، لضمان مجاراتها الاعتبارات البيئية، فهي تبقى بلا فاعلية ما لم تدعمها أدوات عملية لتطبيقها.

#### 2-التدابير المالية:

وهي في صيغة ضرائب وحوافز، فالضرائب هي تدابير رادعة تهدف إلى التحكم بأنماط الإنتاج والاستهلاك وأساليب الحياة التي تؤدي إلى تدهور بيئي، فالحوافز هي تدابير تشجيعية تنطوي على دعم مادي وتسهيلات ضريبية بهدف تعميم أنماط إنتاج واستهلاك وتنمية بديلة تحافظ على البيئة .

#### 3-الإعلام والاتصال والتربية:

هذه تحتل موقعا رئيسيا في السياسة البيئية الوطنية المتكاملة. ففي استطاعة وسائل الإعلام توعية المواطنين على مسؤولياتهم حيال البيئة وخلق قاعدة صلبة لدعم التدابير الآيلة إلى حماية البيئة.

كما تخلق وسائل الإعلام حواراً مفتوحاً بين قطاعات المجتمع المختلفة حول قضايا البيئة، ففتح الباب أمام تبادل الأفكار التفاعلي في اتجاهات عدة، مما يوفر خيارات لصانعي القرار أيضاً، وتساعد الحملات الإعلامية في خلق أنماط سلوكية مسؤولة، عن طريق إظهار الأثر الإيجابي الذي يمكن أن تتركه على البيئة تصرفات فردية بسيطة في الحياة اليومية.

إن الاعلام أداة رئيسية لتحقيق السياسة البيئية، فهو لا يكون فعالاً إلا بالتكامل مع الأدوات الأخرى، من تشريعات وقوانين وحوافز وروادع مالية. فمجرد الاطلاع على المشكلة لا يؤدي دائماً إلى استعداد الفرد للمشاركة في حلها، بما قد سيتبعه هذا الحل من قيود. إن نجاح التدابير البيئية على المستوى العام مرتبط بتناسق هذه الأدوات الثلاث ودعمها بعضها بعضاً في حلقة مترابطة.

فالإعلام قد يسهل مهمة إقناع الناس بالقوانين، كما قد تؤدي القوانين إلى دفع الناس لتقبل الرسالة البيئية. وتساهم الحوافز وجزاءات المالية في حصول تقبل أفضل للقوانين وتطبيقها بفعالية.<sup>1</sup>

#### رابعا: آليات تعزيز دور الإعلام البيئي

إن قضية الحفاظ على البيئة من التلوث يجب أن تلامس وتخطب كل الناس الذين من الممكن أن يتنامى لديهم الوعي البيئي من خلال عدة وسائل وأساليب أهمها:

1. ضرورة إيجاد إعلام بيئي متخصص يستند إلى العلم والمعرفة والمعلومات، ويتطلب إيجاد المحرر الإعلامي المتخصص تخصصاً دقيقاً بالبيئة وجود مناهج دراسية للإعلام البيئي، سواء في الجامعات أم في دورات عمل ترعاها وزارة البيئة أو مجلس النواب أو منظمات المجتمع المدني، كما بالإمكان الإعلان عن جائزة سنوية للإعلاميين البيئيين عن أفضل أعمال في الإعلام المقروء والمسموع والمرئي لتشجيع الإعلاميين على الخوض في هذا المجال.

2. الإسهام الإعلامي في إيجاد وعي وطني بيئي يحدد السلوك ويتعامل مع البيئة في مختلف القطاعات.

3. أهمية تعاون جميع الوزارات والمؤسسات والهيئات في معالجة المشكلات البيئية وبالإمكان الاستفادة من التجارب العالمية في هذا المجال وضرورة المشاركة في المنتديات والمؤتمرات الدولية في مجال البيئة والاستفادة من النقاشات والتوصيات التي تنتج عنها.

<sup>1</sup> علي عبد الفتاح ، نفس المرجع، ص232



4. تعاون مراكز المعلومات البيئية لتزويد وسائل الإعلام المختلفة بالمعلومات الضرورية، فضلا عن آخر الدراسات والنشاطات الإقليمية والدولية والتعاون مع الجمعيات غير الحكومية ذات الصلة بالشأن البيئي ووضع خطة تعاون مشترك لمواكبة نشاطاتها خصوصا تلك التي تتطلب حملات توعية للعمل الشعبي التطوعي والاهتمام بالبيئة المشيدة، كالأثار التاريخية والحضارية وغيرها مما ينبغي الحفاظ عليه في مجال التراث.

5. ضرورة وجود لجنة عليا للإعلام البيئي لرسم السياسات والخطط والبرامج وتنظيم حملات إعلامية بيئية للمواضيع الهامة الطارئة أو ذات الأولوية بالتعاون مع الجهات المعنية<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: الآليات الوقائية لحماية البيئة

إن تشريعات حماية البيئة تنتهي جميعا إلى هدف رئيسي يتمثل في حماية المصلحة العامة والفردية في آن واحد، الأمر الذي يعني أن حماية البيئة ليست حقا للإنسان فحسب، وإنما هي واجب على الدولة ويمكن للدولة في هذا المجال الاستعانة بتشريعات الضبط الإداري وهي تشريعات ذات طبيعة وقائية ومن أجل كفاءة فعالية هذه التشريعات في تنظيم السلوك يمكن تدعيمها بجزاءات جنائية تفرض احترامها على الجميع، ويكون توقيع هذه الجزاءات لاحقا لارتكاب الأفعال التي تشكل فسادا للبيئة، ولما كانت الوقاية خيرا من العلاج، فإن القانون الإداري يعمل على منع وقوع الأفعال التي تهدد البيئة قبل وقوعها، وإذا استعان بالعقوبة الجنائية فإنما يكون ذلك على سبيل التخويف وليس بقصد العلاج والتعويض فالوقاية خير من العلاج سوف نتناول فيفي هذا الفرع آليات القانونية للإعلام البيئي ( الترخيص - دراسة مدى التأثير - نظام الحظر

### أولا: نظام الترخيص

يعتبر الترخيص الإداري من الأساليب الأكثر استعمالا من طرف السلطات الإدارية لحماية البيئة في نطاق ممارستها للضبط الإداري البيئي.

#### 1- الترخيص:

هو الإذن الصادر من الإدارة المختصة بممارسة نشاط معين، لا يجوز ممارسته بغير هذا الإذن، وتقوم الإدارة بمنح الترخيص إذا توفرت الشروط اللازمة التي يحددها القانون لمنحه وتكاد تقتصر سلطاتها التقديرية على التحقق من توافر هذه الشروط واختيار الوقت المناسب لإصدار الترخيص وقد يصدر الترخيص من السلطة المركزية

<sup>1</sup> علي عبد الفتاح، مرجع سابق، 234.

كما في حالة الترخيص بإقامة المشروعات النووية مثلا ، أو من البلديات كما في حالة الترخيص بجمع ونقل القمامة لمعالجتها . ويتعرض كل من يباشر النشاط محل الترخيص بغير الحصول على ترخيص مختلف أنواع الجزاءات القانونية من جنائية وإدارية ومدنية<sup>1</sup>

وبهدف نظام الترخيص إلى حماية مصالح متعددة قد تتمثل في :

أ- حماية الصحة العامة كما في حالة التراخيص المتعلقة بإقامة المشروعات الغذائية

ب- حماية السكنية العامة كما في حالة الترخيص باستخدام مكبرات الصوت في الأماكن العامة.

حماية أي عنصر من عناصر البيئة كما هو الشأن في تراخيص الصيد تراخيص البناء في الأراضي الزراعية، وتراخيص إقامة المشروعات ذات المخالفات الضارة، وتراخيص التخلص من مياه الصرف، وتراخيص تخزين أو معالجة أو تصريف النفايات الخطيرة.

### رخصة البناء وعلاقتها بحماية البيئة:

تعتبر رخصة البناء من أهم إجراءات الضبطية الوقائية التي تتمتع بها الإدارة لوضع حد لمختلف التجاوزات المرتكبة ضد البيئة، سواء ما تعلق منها بحماية الوسط الطبيعي والأراضي الفلاحية الخصبة من غزو الإسمنت لها، أو التحول العشوائي لمساحات كبيرة منها إلى أراضي بناء.

ويمكن تعريف رخصة البناء بأنها " التصرف السابق للبناء الذي تقرر بموجبه السلطة الإدارية أن أعمال البناء التي ستتم تحترم الضروريات القانونية والتنظيمية في مجال العمران. "<sup>2</sup>

وقد أكد المشرع من خلال قانون رقم 90-29<sup>3</sup> المتعلق بالتهيئة والتعمير تحت عنوان رخصة البناء من القسم الثاني في مواد 52 إلى 56 أنه تشترط في الحصول على رخصة البناء من طرف الهيئات المختصة قبل الشروع في انجاز بناء جديد أو إجراء تعديل عليه أو ترميم للبناء مع ضرورة استقاء الشروط والوثائق التي يتطلبها الحصول على رخصة البناء وهي:

1- لكل أحمد ، مرجع سابق ،ص265.

2- لكل أحمد، مرجع سابق،ص266.

3- القانون رقم 90-29 المؤرخ في 14 جمادى الاولى عام 1411 الموافق ل 1 ديسمبر 1990 والمتعلق بالتهيئة والتعمير صادرة في 1990/12/02 ، المعدل و المتمم سنة 2018 ، الجريدة الرسمية عدد52 ، ص4.

\*طلب رخصة البناء موقع عليها من المالك أو موكله أو مستأجر لديه المرخص له قانونا أو الهيئة أو المصلحة المخصصة لها قطعة الأرض أو البناية.

\*تصميم للموقع.

\*مخطط كتلة البناءات والتهيئة.

أما رخصة التجزئة في مواد من 57 إلى 59 من قانون رقم 90-29 المذكور سابقا بالنسبة للبناءات المبرمجة على قطعة تدخل ضمن أرض مجزأة لغرض السكن أو لغرض آخر، عند طلب على رخصة التجزئة يقدم ملفا يتضمن دفتر الشروط يحدد الأشغال المحتملة للتجهيز وبناء الطرق السالكة مذكرة ترفق بالرسوم البيانية الترشيدية وتتضمن بيان لوسائل العمل وطاقة استقبال كل محل، وكذا طريقة بناء الهياكل بالكهرباء والغاز والتدفئة التي يتعهد المالك بانجازها في آجال المحددة.

**ثانيا :دراسة مدى التأثير:**

إن نظام دراسة التأثير البيئي يعد من أهم الأنظمة التقنية و يلعب دورا هاما في وقاية البيئة كما يجسد مبدأ الاحتياط الذي يقوم عليه سياسة الحماية للبيئة، بالرجوع إلى القانون البيئي الجزائري نجده نص على شقين من دراسة التأثير البيئي لكل مجاله و تنظيمه الخاص به دراسة مدى التأثير.

تعتبر دراسة مدى التأثير ذات طابع إداري هو إجراء قبلي بتوقف على منح القرار الإداري الخاص من أجل الترخيص وله خاصية علمية تقنية لأنه يعتبر وسيلة للاستدلال وقياس مختلف الآثار السلبية للمشروعات على البيئة .

صدر المشرع الجزائري مراسيم التنفيذية خاصة المرسوم رقم 191/87 المتعلق بدراسة تأثير التهيئة العمرانية ثم المرسوم التنفيذي رقم 278/90 المتعلق بدراسة مدى التأثير على البيئة حيث عرفت المادة 02 منه دراسة التأثير: " بأنه إجراء قبلي يخضع إليه جميع أشغال وأعمال التهيئة أو المنشآت الكبرى التي يمكن بسبب أهميتها وأبعادها وآثارها أن تلحق ضررا مباشرا أو غير مباشر بالبيئة ولاسيما الصحة العمومية والفلاحة والمساحات الطبيعية والحيوان والنبات والمحافظة على الأماكن والآثار وحسن الجوار".

1- المرسوم التنفيذي رقم 91/87 المؤرخ في 21 افريل 1987 المتعلق بدراسة التأثير التهيئة العمرانية الصادرة في 17/04/1987 الجريدة الرسمية عدد 17.

2- المرسوم التنفيذي رقم 78/90 المؤرخ في 27 فيفري في 1990 المتعلق بدراسة التأثير في البيئة، الجريدة الرسمية عدد 10، لسنة 1990.

إلا أن هذه القوانين كلها ألغيت بعد صدور القانون 10/03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة تنصت المادة 15 عرفت دراسة التأثير: "بأنها تخضع مسبقا وحسب الحالة لدراسة التأثير والأعمال الفنية الأخرى وكل الأعمال و برامج البناء والتهيئة التي تؤثر بصفة مباشرة فورا أو لاحقا على البيئة ولاسيما على الأنواع و الموارد و الأوساط و الفضاءات الطبيعية و التوازنات الايكولوجية وكذلك على أطر ونوعية المعيشة."

### 1/رخصة استغلال المنشآت المصنفة:

عرف المشرع الجزائري في مادته 18 من الفصل الخامس من قانون رقم 10/03<sup>1</sup> السابق الذكر، المنشآت المصنفة بأنها " المصانع والورشات والمشاعل ومقالع الحجارة والمناجم، وبصفة عامة المنشآت التي يستغلها أو يملكها كل شخص طبيعي أو معنوي عمومي أو خاص والتي قد تتسبب في أخطار على الصحة العامة والنظافة والأمن، الفلاحة والأنظمة البيئية والموارد الطبيعية والمواقع والمعالم والمناظر السياحية أو قد تتسبب في المساس براحة الجوار".

أن تقييم دراسة مدى التأثير يشكل عنصرا آخر مهما في عملية تقدير أهمية هذه الآلية من حيث أنها أداة مفضلة لتقييم مدى المساس بالبيئة ولقد حدد قانون 10/03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة في مادته 16 فقرة 01 الحد الأدنى لمحتوى دراسة مدى التأثير على البيئة دون موجز التأثير كمايلي :

1. -عرض النشاط المزمع القيام به
2. وصف للحالة الأصلية للموقع و بيئته اللذان قد يتأثران بالنشاط المراد القيام به
3. وصف للتأثير المحتمل على البيئة وعلى الصحة الإنسان بفعل النشاط المزمع القيام به والحلول البديلة

لقد حدد المشرع الجزائري الفئات المعنية بإصدار الترخيص الخاص بالمنشآت حسب نص المادة 19 من قانون 10/03 منه:

1. الفئة الأولى: تتضمن على الأقل منشأة خاضعة لرخصة وزارية.
2. الفئة الثانية: تتضمن على الأقل منشأة خاضعة لرخصة الوالي المختص إقليميا.
3. الفئة الثالثة: تتضمن على الأقل منشأة خاضعة لرخصة المجلس الشعبي البلدي المختص إقليميا.
4. الفئة الرابعة: تتضمن على الأقل منشأة خاضعة لنظام التصريح لدي رئيس المجلس الشعبي البلدي المختص إقليميا

1- قانون رقم 10/03 ، المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة ، المذكور سابقا .

نصت المادة 21 من قانون 10/03 يسبق تسليم الرخصة المنصوص عليها في المادة 19 أعلاه تقديم تمنح رخصة استغلال المؤسسة المصنفة إثر الإجراء المتضمن المراحل التالية:

يسبق كل طلب رخصة استغلال مؤسسة مصنفة مايلي:

\* دراسة التأثير وموجز التأثير على البيئة مصادق عليها حسب الشروط المعمول بها.  
\* إجراء تحقيق عمومي ودراسة الخطر و الانعكاسات المحتملة للمشروع على المصالح أي الجهات المعنية التي امنح لها قانون بإصدار الترخيص بعد استيفاء إجراءات القانونية.

### **ثالثا: نظام الحظر**

#### **أ- مفهوم الحظر :**

يقصد بالحظر بصفة يقصد بالحظر بصفة عامة المنع الكامل أو الجزئي لنشاط معين من أنشطة الأفراد أو الجماعات الخاصة من جانب سلطة الضبط استثناء بهدف حماية النظام العام من التصرفات الخطرة والضارة بالبيئة والحظر قد يكون مطلقا أو قد يكون نسبيا.

#### **\*الحظر المطلق:**

يتمثل في منع الإتيان بأفعال معينة لمالها من آثار ضارة بالبيئة منعا باتا تاما لا استثناء فيه ولا ترخيص بشأنه.

#### **\*الحظر النسبي:**

يتجسد في منع القيام بأعمال معينة -يمكن أن تصيب البيئة أو أحد عناصرها بالضرر ولا يسمح بهذه الأعمال إلا بعد الحصول على إذن أو إجازة من قبل السلطات الإدارية المختصة وفق الشروط والضوابط التي تحددها القوانين والأنظمة والتعليمات<sup>1</sup>

أقر المشرع الجزائري من خلال مواد 51 و52 و53 من قانون 10/03<sup>2</sup> المتعلق حماية البيئة بمجموعة من التدابير لحماية المياه والأوساط المائية العذبة تمنع كل صب، أو طرح للمياه المستعملة، أو رمي للنفايات أيا كانت طبيعتها في المياه المخصصة لإعادة تزويد طبقات المياه الجوفية وفي الآبار والحفر وسرايب جذب المياه .

أكد كذلك المشرع الجزائري على أنه يحظر استعمال المنتوجات المرسكلة التي يحتمل أن تشكل خطر على الأشخاص في صناعة المغلفات المخصصة لاحتواء مواد غذائية مباشرة، أو في صناعة الأشياء المخصصة للأطفال يحظر تصدير وعبور

1- احمد لكحل ، المرجع السابق، ص275.

2- قانون رقم 10/03 المتعلق بحماية البيئة ، السالف الذكر .

النفائيات الخاصة الخطرة نحو البلدان التي تمنع استيرادها ونحو البلدان التي لم تمنع هذا الاستيراد في غياب مواقيتها الخاصة والمكتوبة.

كما ألزم الفرد بعدة واجبات تتعلق بحماية البيئة مخاطبا خاصة منتجي وحائزي النفائيات وذلك بالقيام بمايلي:

"يلزم كل منتج للنفائيات أو حائز لها اتخاذ كل الإجراءات الضرورية لتفادي إنتاج النفائيات بأقصى قدر ممكن في حالة عدم مقدرة منتجي النفائيات أو الحائز لها على تفادي إنتاج أو تثمين نفائياته فإنه يلزم بضمان أو بالعمل على ضمان إزالة هذه النفائيات على حسابه الخاص بطريقة عقلانية بيئياً".<sup>1</sup>

لا يمكن معالجة النفائيات الخاصة الخطرة إلا في المنشآت المرخص لها من قبل الوزير المكلف بالبيئة<sup>2</sup>

يحظر خلط النفائيات الخاصة الخطرة مع النفائيات الأخرى<sup>3</sup>

يلزم منتج أو حائزو النفائيات الخاصة الخطرة بالتصريح للوزير المكلف بالبيئة بالمعلومات المتعلقة بطبيعة و كمية وخصائص النفائيات.

### المطلب الثاني: كيفية الإعلام في مجال حماية البيئة

إن إعلام في مجال حماية البيئة تشمل الوقاية وهذه الوقاية مجموعة من التدابير الغرض منها، منع وقوع حوادث خطيرة، أما الحماية فتتضمن كافة التدابير التي يمكنها أن تحد من الأضرار، التي قد تتأثر بها في حالة وقوع حدث ما، عند التحضير للوقاية من المخاطر المحتملة، يجب تحديد قائمة من الأخطار، التي ترتبط بمجموعة من الأولويات المخاطر المرجح وقوعها أكثر من غيرها؛ الوسائل التي تم تحديدها، للتخفيف من هذه المخاطر، ضمن الهيكل الحالي للبناء، والأنساق القائمة، كذلك الإجراءات الإدارية المطلوبة لهذا الغرض.

سيتم تقسيم هذا المطلب إلى فرعين رئيسيين هما: ففي الفرع الأول يتحدث عن إجراءات الاعلام المواطنين في مجال حماية البيئة وفي الفرع الثاني عن إجراءات الإعلام في مجال الأخطار الطبيعية.

<sup>1</sup>- المادة 6 من القانون 19/01 المتعلق بتسيير النفائيات ومراقبتها وإزالتها المؤرخ في 2001/12/12 الجريدة الرسمية رقم 77 الصادرة في 2001/12/15.

<sup>2</sup>- المادة 8 من نفس القانون 19/01.

<sup>3</sup>- المادة 15 من نفس القانون 19/01 .

### الفرع الأول : إجراءات إعلام المواطنين في مجال حماية البيئة

محافظة على البيئة واجب على كل من الدولة و المواطن الذي يساهمان درجة كبيرة لسلامة الكائنات الحية بخصوص الإنسان من مخاطر البيئة التي تحيط به والتزام الذي يقع على عاتق كلاهما هو إعلام البيئي لبعضهما البعض لسلامة بيئية.

#### أولا : جمع و نشر المعلومات

جاء في مادة 04 من القانون المدني، وبالتحديد في الباب الأول منه، المتعلق بآثار القوانين وتطبيقها، أن تطبيق القوانين في تراب الجمهورية الجزائرية يكون ساري المفعول ابتداء من يوم نشرها في الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية. كما نص التنظيم على واجب الإدارة بنشر الأعمال الإدارية، حيث جاء في المادة الثامنة من المرسوم التنفيذي 88-131 المتعلق بتحسين العلاقة بين الإدارة والمواطن انه:"يتعين على الإدارة أن تطلع المواطنين على التنظيمات والتدابير التي تسطرها وينبغي في هذا الإطار أن تستعمل وتطور أي سند مناسب للنشر والإعلام"، في حين جاء في المادة التاسعة من نفس المرسوم انه "يتعين على الإدارة أن تنشر بانتظام التعليمات والمناشير والمذكرات والآراء التي تهم علاقاتها بالمواطنين.

#### ثانيا : كيفية الاعلام في قانون البلدية:

لقد منح المشرع الجزائري اختصاصات لرئيس لمجلس الشعبي البلدي للقيام بها في مجال حماية البيئة و المحافظة عليها و باعتبار عملها هذا هو انشغال محلي يجب القيام به وتجسيدها لتطبيق السياسة العامة للبيئة ومن الوسائل التي تستعملها البلديات لنشر قراراتها، وإعلام الجمهور و تعليقها للإعلانات في المكان المخصص لها بمقر البلدية بحيث يتضمن أحكام عامة أو بعد إشعار فردي بأي وسيلة قانونية في الحالات الأخرى و سكوت قانون البلدية الجديد لم يحدد الحالات الأخرى ويمكن الحصول على نسخة من قرارات البلدية التنظيمية ومداومات مجلسها الشعبي وهذا ما أكدته المواد 97 و 98 من قانون البلدية 20/13.

1- المرسوم التنفيذي رقم 88-131 المتعلق بتنظيم العلاقة بين الإدارة والمواطن، المؤرخ في 06 يوليو 1988، الجريدة الرسمية العدد 27، ص ص 1013-1017.  
2- قانون رقم 13/20 المتعلق بقانون البلدية المؤرخ في 13/08/2020 جريدة الرسمية، العدد 13 .

بادرت السلطة التنفيذية بإصدار المرسوم التنفيذي- 16- 190<sup>1</sup> الذي يوضح طريقة ممارسة حق الاطلاع على الوثائق والقرارات البلدية، إذ يسمح للمواطنين بالاطلاع على الوثائق سواء في المكان عينه أو أخذ نسخ منها وذلك بتقديم طلب دون تبرير أو ذكر الأسباب لرئيس المجلس الشعبي البلدي. كما حدد المرسوم أجال تتراوح بين اليوم نفسه و 5 أيام بالنسبة للقرارات التي مرت عليها أكثر من 10 سنوات، وحث المجلس الشعبي البلدي باتخاذ كل التدابير الرامية إلى تسهيل إعلام المواطنين حول تسيير الشؤون المحلية ويمكنه في هذا الإطار استعمال وتطوير كل الدعائم الرقمية الملائمة قصد ضمان نشر وتبليغ القرارات البلدية تتمثل فيمايلي :

- السهر على تنفيذ إجراءات الاحتياط والوقاية والتدخل الإسعافات ، وبالإضافة إلى ذلك يتولى جمع المهام الخصوصية المنوطة به بموجب القوانين والتنظيمات المعمول بها
- نشر القوانين والتنظيمات عبر تراب البلدية وتنفيذها .
- السهر على حسن النظام والأمن العمومي وعلى النظافة العمومية كما يأمر حس الظروف نفسها بهدم الجدران أو البنايات أو المباني المتداعية.
- يضبط رئيس المجلس الشعبي البلدي نظام الطرق الواقعة في تراب البلدية مع مراعاة الأحكام الخاصة بالطرق المرور الرئيسية.
- وتكون هذه السلطة من اختصاص رئيس المجلس الشعبي البلدي وحده إذا تعلق الأمر بالمناطق العمرانية الواقعة داخل البلدية
- السهر على احترام المقاييس والتعليمات في مجال التعمير
- إن رئيس المجلس الشعبي البلدي في مجال الضبط الإداري العام المتعلقة بالأمن، لاسيما " السهر على حسن تنفيذ التدابير الاحتياطية والوقاية والتدخل في مجال الإسعاف كما يعد قرب رئيس البلدية من السكان يضمن الحصول على المعلومة التي تصله من مصالح الدولة المكلفة بالبحث عن الأخطار<sup>2</sup> .
- فالإبلاغ السابق قد يكون الإبلاغ لازما قبل ممارسة النشاط ، والإبلاغ السابق يسمح للإدارة بدراسة الأمر وبحث ظروف النشاط ونتائجه المحتملة على البيئة سكنت الإدارة وتركت النشاط يتم ، وإن تبينت خطورته أو قدرت تأثيره الصبار على البيئة نهت عن القيام بها للإبلاغ عن موعد نقل المواد الخطرة و الطرق التي تمر بها من خلالها ومن نقطة الانطلاق إلى نقطة الوصول<sup>3</sup>

1- المرسوم التنفيذي رقم 16-190 المؤرخ في 25 رمضان عام 1437 الموافق 30 يونيو سنة 2016 يحدد كيفيات الاطلاع على مستخرجات مداولات المجلس الشعبي البلدي و القرارات البلدية، جريدة الرسمية ، عدد 41، ص 08.

2- مادة 89 من قانون البلدية ، المذكور أعلاه .

3- لكحل احمد، مرجع سابق ، ص 165



### ثالثا: كيفية الاعلام في قانون الولاية :

إن قانون الولاية<sup>1</sup> فقد ألزم هو الآخر الولاية بنشر محاضر مداوات المجلس الشعبي الولائي في الأماكن المخصصة لإعلام الجمهور مادة 104 من القانون الولاية، كما تمكن الجمهور من الاطلاع على محاضر مداوات.

### رابعا: الاعلام المباشر عن طريق إطلاق الإنذار

إن الهدف من تفعيل الإنذار هو تحذير السكان بضرورة تطبيق التعليمات العامة التي تكون صالحة لكل الأخطار لكن البعض منها يحتاج إلى تعليمات خاصة والتي يجب أن يكون السكان على دراية بها مثل الاحتماء فورا بملاجئ آمنة، أما في حالة تهديد وشيك بوقوع كارثة طبيعية أو تكنولوجية، فيتم إعلام السكان بإطلاق إنذار واحد لكل الأخطار وفي كل جزء من الإقليم المعني، وعلاوة على ذلك يتم فرض التدابير الأمنية من قبل السلطات العمومية المختصة بنشر الإشارة بكل الوسائل المتوفرة، وخاصة الشبكة الوطنية للإنذار، والتجهيزات التي تمتلكها الجماعات الإقليمية وصفارات المؤسسات الصناعية، ونظام الإنذار والتحذير الذي تحوزه المؤسسات المستقبلية للجمهور وأجهزة الكشف المركبة داخل البنايات.

### خامسا: الاعلام غير المباشر :

#### أ/ حملات التحسيسية:

يتم قيام بحملات التحسيسية التي تتكفل بها مديرية البيئة وتنسيقا مع مصالح الادارة تابعة للدولة و المديريات أخرى مثل: يوم إعلامي تحسيسي حول تسيير النفايات بولاية جيجل.

تدعيما للمجهودات المبذولة من طرف الدولة من أجل تحسين الإطار المعيشي للمواطن والمحافظة على الصحة العمومية وتحت رعاية السيد والي ولاية جيجل، تنظم مديرية البيئة يوم الاثنين 05 فيفري 2018 بالمركز الثقافي الإسلامي ببلدية جيجل يوم إعلامي تحسيسي حول " تسيير النفايات بولاية جيجل - واقع وأفاق " - وذلك لفائدة الجماعات المحلية، المؤسسات الصناعية، المستثمرين المحليين... الخ.

هذا اليوم الإعلامي ستتخلله العديد من المداخلات تتمحور حول:

- إستراتيجية تسيير النفايات بالجزائر (تقدم من طرف الوكالة الوطنية للنفايات).
- التكوين البيئي في خدمة الجماعات المحلية (تقدم من طرف المعهد الوطني تكوينات البيئية).
- واقع تسيير النفايات بولاية جيجل (تقدم من طرف مديرية البيئة لولاية جيجل)

1- قانون الولاية 07-12 المؤرخ في 21 فبراير 2012 المتعلق بالولاية الجريدة الرسمية العدد 12.

بالموازاة سينظم معرض ببهو المركز الثقافي الإسلامي من طرف القطاعات المحلية (مديرية البيئة، محافظة الغابات، الحظيرة الوطنية لتازة... الخ).

مؤسسة تسيير مراكز الردم التقني (EPIC CET) ، الوكالة الوطنية للنفايات، المعهد الوطني للتكوينات البيئية، الجمعيات والنوادي الخضراء<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني : إجراءات الإعلام في مجال الأخطار الطبيعية

أقر المشرع الجزائري صراحة حق في الاعلام حول الأخطار الطبيعية الكبرى بصدوره لقانون الوقاية من الأخطار الكبرى و تسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة الكبرى<sup>2</sup> حيث جاء في المادة 11 منه : " تضمن الدولة للمواطنين اطلاع عادلا و دائما على كل المعلومات المتعلقة بالأخطار الكبرى ويشمل حق الاطلاع على المعلومات ما يأتي:

\* معرفة الأخطار والقابلية للإصابة الموجودة في مكان الإقامة والنشاط

\* العلم بترتيبات الوقاية من الأخطار الكبرى المطبقة في مكان الإقامة أو النشاط

العلم بترتيبات التكفل بالكوارث تحدد كميّات إعداد هذه المعلومات وتوزيعها والاطلاع عليها عن طريق التنظيم.

حيث نص المادة 12 من قانون 04-02<sup>3</sup> بأنها: "تحدد عن طريق التنظيم كميّات تنظيم وترقية كل حملة نشاط إعلامي عن الأخطار الكبرى و الوقاية منها و تسيير الكوارث التي قد تنجر عنها سواء من اجل الاعلام العام للمواطنين أو لتمكين من إعلام خاص في مناطق تنطوي على إخطار خاصة أو في أماكن العمل أو في الأماكن العمومية بصفة عامة ، عندما يتعلق الأمر بإعلام الأشخاص حول الأخطار الطبيعية و التكنولوجية التي قد يتعرضون لها في منطقة ما من إقليم .

### أولا : التزام الادارة باعلام الجمهور بالمخاطر الكبرى

لقد ألزم قانون حماية البيئة في اطار التنمية المستدامة على التزام الإدارة بإعلام الجمهور بصورة انفرادية بحث تلتزم كل هيئة تحوز معلومات هامة ان تقوم بإعلام الجمهور بدون إبطاء عن كل حادث يمس بصورة مباشرة أو غير مباشرة الصحة العامة أو يحتمل ان يصيبها، وتبليغ المعلومات اللازمة لاتقاء كل الأضرار المتوقعة أو المتعلقة بالطرق الكفيلة لمعالجتها ومواجهة هذه الأضرار أو المخاطر ، ويجب على الهيئات بنشر تقارير تفصيلية بصورة منتظمة كما يجوز لها عند الاقتضاء اللجوء إلى وسائل الاعلام للقيام بعملية إعلام الجمهور .

<sup>1</sup> <http://denv-jijel.dz> / تاريخ الدخول : 2022/05/29 على الساعة 14:00 سا .

<sup>2</sup> - قانون رقم 04-02 المتعلق بالوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة جريدة رسمية عدد 84 الصادر في 29-12-2004.

<sup>3</sup> - قانون رقم 02/04 ، المذكور سابقا.

### أ/مخطط عام للوقاية من الخطر الكبير

طبقا لنص المادة 17 و18 من قانون 20/04<sup>1</sup> المتعلق بالوقاية من الأخطار وتسيير كوارث على انه يتم بإعداد مخطط عام للوقاية من الخطر الكبير وتحدد المؤسسات و الهيئات أو المخابر المرجعية المكلفة بالمواكبة هذه الأزيمة سواء كانت منظومة وطنية أو منظومة محلية أو منظومة بحسب الموقع ،على هذه الهيئات إعلام المواطنين باحتمال أو بوشوك وقوع الغرر أو الخطر الكبير المعني واتخاذ جميع التدابير المطبقة في مجال الوقاية و التخفيف من درجة القابلية للإصابة من خطر الكبير.

### ب/الاعلام عن طريق قنوات التلفزيونية و إذاعية

تقوم برامج إذاعة وقنوات التلفزيونية بإعداد برامج سواء كانت شهرية أو أسبوعية ونشريات يومية كنشرية الأحوال الجوية التي تقوم بتوعية الأشخاص والمسافرين بأحوال الطقس اليومية وتكون الأسبوعية بنشرية خاصة حول احتمالية وقوع الفيضانات تستخدم كأساس للعمل، كلا من قصاصات الصحف، والصور، وأشرطة الفيديو للكوارث، التي أصابت مؤسسات أخرى استيعاب الدرس من مصائب ومآسي الآخرين.

تستخدم كأساس للعمل، كلا من قصاصات الصحف، والصور، وأشرطة الفيديو للكوارث، التي أصابت مؤسسات أخرى استيعاب الدرس من مصائب ومآسي الآخرين<sup>2</sup>.

### ج/ الآليات الوقائية قبل حدوث الكوارث الكبرى

تتمثل هذه الآليات الوقائية قبل حدوث هذه الكوارث مايلي:

#### 1/ مخاطر الحريق:

أهم تدابير الحماية وهي:

- ✓ التفتيش والصيانة الدورية للنظام الكهربائي، وجميع المعدات الكهربائية، وحفظ التقارير التفصيلية لجميع عمليات التفتيش، وكل الأشغال التي نتجت عن ذلك.
- ✓ تركيب الأبواب، وأنظمة الحماية المضادة للحرائق، قدر الإمكان، لعزل الحرائق، وإبطاء تقدمها؛ التفكير أيضا إلى تركيب دارة كهربائية خاصة بكل غرفة أو مساحة للتخزين، مع إمكانية عزل كل واحدة منها عن الأخرى.
- ✓ فرض اللوائح المانعة للتدخين، من العاملين والمستفيدين.
- ✓ الإشراف والمراقبة اللصيقة، في حالة تواجد المقاولين وموظفي الصيانة العاملين في المرافق التابعة للمؤسسة، ولا سيما إذا كانوا يستخدمون معدات اللحام.

<sup>1</sup>- قانون رقم 02/04 ، المذكور سابقا .

<sup>2</sup>- شاكر الحاج مخلف ، مرجع سابق ، ص 101.

يجب التذكير بأن نظاما ما مهما كانت درجة تطوره، قد لا يكون ذا جدوى بسبب التذبذب و عدم الانتظام في التيار الكهربائي، وانعدام التجهيزات الخاصة بالصيانة على المستوى المحلي.

في كثير من البلدان، لا يزال النقاش مستمرا حول تبرير استخدام نظم الإطفاء التلقائي، القائمة على المياه، لأنها تنطوي على رش المياه مباشرة على الوثائق الببليوغرافية، مع اخذ المشورة من المؤسسات المهنية الأخرى، والتفكير في عوامل مثل المسافة بين المؤسسة، وخدمات الطوارئ الأقرب<sup>1</sup> منها:

✓ دورات عملية أو " كوارث وهمية" لتنظيم عمليات محاكاة لعدة أنواع من الكوارث المشاركة في التدريبات على الإجلاء و إشراك خدمات الطوارئ قدر الإمكان والتأكد من أنه قد تم تدريب جميع الموظفين على استخدام أجهزة الإطفاء وفقا لمصدر النار، وأنهم يعرفون كلهم مكان تواجد محابس الحنفيات، والقواطع الكهربائية الرئيسية.

✓ محاولة إشراك موظفي الصيانة والأمن، مع التركيز على المراقبة اليومية للمباني والمجموعات، وهي ذات أهمية خاصة في وظيفتها، و إمكانية ملاحظة أي مشكل محتمل.

✓ تحديد وتوعية فرق من الموظفين المتطوعين المحتملين من خارج المؤسسة، والتي يمكن أن تستدعى في حالات الإخلاء والإنقاذ) مثل موظفي الإدارة الوصية، مجموعة من طلبة الكلية أو الجامعة، ... الخ.

✓ -برمجة مراجعة للخطة كل ثلاثة أشهر، وتنقيح كلي مرة واحدة في السنة.<sup>2</sup>

✓ النوافذ والأبواب الكبيرة الزجاجية تشكل خطراً كبيراً ولا بد من استبدال الزجاج بزجاج مدعم بأسلاك حديدية.

## 2/آليات وقائية قبل حدوث الفيضانات و الزلازل:

نصت المادة 08 فقرة3 من قانون 20/04 المذكور سابقا ،العمل الوقائي والتصحيحي بالأولية عند المصدر الذي يجب ان تحرص أعمال الوقاية من الأخطار الكبرى قدر الإمكان باستعمال أحسن التقنيات وبكلفة مقبولة اقتصاديا على التكفل أولا بأسباب القابلية للإصابة .

1- كمال بوكرزازة وعبد اللطيف صوفي، الوقاية من الكوارث والخطط الاستعجالية ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2006، ص20.

2- كمال بوكرزازة وعبد اللطيف صوفي، مرجع سابق ،ص21.

**1- الاستعداد النفسي:**

تؤكد كثير من الدراسات والتقارير والتجارب في مختلف أنحاء العالم إن الرعب وعدم التصرف السليم من قبل الناس عند حدوث الهزة الأرضية يؤدي إلى الزيادة في إعداد الخسائر على عكس ذلك عندما يكون هناك إعداد نفسي مسبق وتهيئة للحذر من أخطار الهزة الأرضية وذلك يكون بإبلاغ الناس بالتعليمات الهامة المتبعة أثناء الهزة وبعدها والتثقيف لهم بنشر المعلومات عن أخطار الزلازل وما يجب أن يتخذه من احتياطات .

**2- التعرف المسبق على مصدر الخطر الزلزالي ومعالجته:**

أن مصدر الخطر الزلزالي على الشخص يكمن في سقوط الأجسام علياً أو الانقراض وليس في الهزة الأرضية بحد ذاتها فلو كان الإنسان في منطقة فضاء فلن يكون عرضة للإصابة إذا فمن المهم تثبيت الأجسام التي تكون عرضة للسقوط أثناء الزلزال وينصح مشاركة أفراد العائلة في تحديد الأشياء التي لا بد من تثبيتها ووضعها في الأماكن الأقل خطورة ونذكر على سبيل المثال:

- تثبيت الخزائن الكبيرة التي تكون عرضة للسقوط أثناء الزلزال والمكاتب والأرفف في المطابخ والمحلات التجارية أيضاً.
- سخانات المياه وما يشابهها في الخطورة حيث أنها تكون مصدر خطر كبير إذا تعرضت للسقوط.<sup>1</sup>
- سقوط حائط السطح أثناء الزلزال يشكل في الغالب مصدر خطورة كبيرة سواء للمارة أو لسكان المنزل أثناء هروبهم، لذلك لا بد من استشارة المهندس المختص عن الأسلوب الأمثل لإنشاء وتثبيت حائط السطح ليكون مقاوماً للحركة الأفقية.
- الأسقف المستعارة يجب تثبيتها جيداً في الأسقف الأساسية

**ثانياً: التزام بالإعلام بالأشخاص بالأخطار الطبيعية في التعاملات العقارية والتجارية**

لقد أُلزم المشرع الجزائري التزام بالإعلام على الأشخاص التزاماً عاماً سواء كان بائعاً أو مؤجراً والإدارات المعنية و المختصة بالأخطار الطبيعية المعرض لها العقار أثناء التعاملات العقارية. جاء في نص مادة 26 من قانون 10/03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة وهي عندما يبيع المالك أرضاً استغلّت أو تستغلّ فيها المنشأة خاضعة لترخيص يكون عليه إعلام المشتري كتابياً بكل المعلومات حول الأخطار والانعكاسات الناجمة عن هذا الاستغلال سواء تعلق الأمر بالأرض أو بالمنشأة.

<sup>1</sup> <https://998.gov.sa> على الساعة 15:30 مساءً بتاريخ 2022/06/10.

كما أوجب المشرع الجزائري حق إعلام المستهلك من خلال المعلومات الموجودة في الوسم التي اعتبرها في قانون حماية المستهلك وقمع الغش<sup>1</sup> في مادته 17 آلية وقائية لمنع الأخطار التي تحيط بسلامة و الصحة العامة للمواطنين عند اقتنائهم للمنتوجات التي يحتاجونها ،وجعلها وسيلة يحقق بها إعلام المستهلك من إجراءات الأمن الواجب احترامها دون ذكر الوسائل الأخرى كالإعلان التجاري وإشهار الأسعار طبقا لنص المادة 01 من المرسوم التنفيذي 13-378<sup>2</sup> المؤرخ في 09 نوفمبر 2013 الذي يحدد الشروط و الكيفيات المتعلقة بإعلام المستهلك في المعاملات التجارية.

### المطلب الثالث: هيئات الإعلام البيئي

بعد تزايد خطورة التلوث البيئي الذي مس الكرة الأرضية، حرصت أغلب الدول المتحضرة على إقامة هيئات فنية متخصصة في مجال حماية البيئة وتقوم بدراسة كافة السبل الكفيلة بالحفاظ على سلامة البيئة ودفع التلوث عنها بما في ذلك إعداد مشروعات القوانين و اللوائح التي تراها لازمة لحماية البيئة وتتمتع هذه الهيئات في بعض الدول بجانب من صلاحيات السلطة العامة و يطلق عليها تسميات متعددة منها: لجنة أو مجلس أو إدارة أو هيئة حماية البيئة.

### الفرع الأول : دور الادارة المركزية والمؤسسات الوطنية في حماية البيئة

هناك العديد من الهيئات الوطنية التي أنشئت خصيصا لحماية البيئة بشكل مباشر و اغلبها في ظل القانون رقم 83-03 لسنة 1983 و قبل 1983 كما أنشئ بعد صدور القانون رقم 03-10 لسنة 2003 عدة هيئات سنتناول أهم هذه الهيئات في النقاط التالية :

#### 1/ الهيئات المكلفة مباشرة بحماية البيئة على مستوى المركزي :

أول هيئة مركزية مكلفة بالبيئة في الجزائر ،هي اللجنة الوطنية للبيئة التي أنشئت بموجب مرسوم رقم 74-156<sup>3</sup> إحداث لجنة وطنية للبيئة وكان يترأسها وزير الدولة وكانت مكونة من عدة ممثلين سواء ممثل عن الإدارة المركزية للحزب وممثل

1- قانون رقم 03/09 المتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش ، المؤرخ في 25/02/2009 ، الجريدة الرسمية العدد 15، المؤرخة في 08/03/2009.

2- المرسوم التنفيذي 13/378 الذي يحدد الشروط و الكيفيات المتعلقة بإعلام المستهلك المؤرخ في 09 نوفمبر 2013 ،الجريدة الرسمية 58 المؤرخة 18/10/2013

3- مرسوم تنفيذي 74/156 المتعلق بإنشاء اللجنة الوطنية للبيئة المؤرخ في 12 جويلية 1974 ، الجريدة الرسمية 59.

عن المنظمات الجماهيرية وممثلين عن كل الوزارات وكتابات الدولة معنية وبعض الشخصيات ذوي الاختصاص وغيرهم.

فقد تم فيما بعد إنشاء الوكالة الوطنية لحماية البيئة بمرسوم رقم 83-1457 ، ومن بين صلاحيات المخولة للوكالة الوطنية لحماية البيئة هم القيام بجميع الدراسات و الأبحاث قصد تقدير سائر الإخطار التي يحتمل أن تصيب البيئة و تقييمها، وإنشاء شبكة وطنية لتولي ومراعاة ومراقبة وضع البيئة كما تقوم بجمع المعلومات المتعلقة بحماية البيئة كما تسهر على تزويد الهيئات و المصالح التابعة للدولة بالمعلومات والمقاييس المتعلقة بحماية البيئة بمبادرة منها وكذلك في حالة الطلب منها.<sup>2</sup>

### أولا: الصندوق الوطني للبيئة :

أنشئ هذا الصندوق بموجب قانون المالية رقم 19/25 بتاريخ 18/12/1991 المتعلق بقانون المالية 1992 خاصة في مادته 189 والمعدل والمتمم بالمادة 84 من القانون رقم 02-97 بتاريخ 31/12/1997 والمتعلق بقانون المالية لسنة 1998 وتطبيقا لذلك صدر مرسوم تنفيذي رقم 02-97 بتاريخ 13/05/1998 يحدد كفاءات تسيير حسابات التخصيص الخاص Compte d'affectation spéciale الذي يحمل رقم 302-65<sup>3</sup> والمفتوح لدى الخزينة العمومية ويعتبر الوزير المكلف بالبيئة هو الأمر بالصرف لهذا الحساب الخاص، أما المجالات التي يتدخل فيها الصندوق الوطني للبيئة في صرف الأموال المرصودة في الحساب الخاص فإنها توجه لتمويل الأنشطة التالية :

- ✓ نشاطات رصد التلوث البيئي وفقا للتنظيم المعمول به
- ✓ حالات التلوث البيئي المفاجئة
- ✓ النفقات الخاصة بعمليات الإعلام والتحسيس في المجال البيئي التي تقوم بها المؤسسات الوطنية البيئية و الجمعيات العمومية
- ✓ الإعانات التي تقدم للجمعيات الوطنية التي تنشط في مجال البيئة .

<sup>1</sup>- مرسوم 457/83 المؤرخ في 23/07/1983 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لحماية البيئة (ج.ر.31 لسنة 1983).

<sup>2</sup>- د. احمد لكحل، مرجع سابق، ص ص140-141.

<sup>3</sup>- عدل بموجب المرسوم التنفيذي رقم 06-237 بتاريخ 04/07/2006 الجريدة الرسمية العدد 45 الصادرة بتاريخ 09/07/2006.

ثانيا: المحافظة الوطنية للساحل<sup>1</sup>:

معروف ان الساحل البحري للجزائر تتركز فيه كثافة سكانية عالية كما أن جل المؤسسات تتركز في المناطق الشمالية المحاذية للساحل مما أدى إلى تلويث الشواطئ من خلال تصريف المياه القذرة وكذا تدهور المواقع ذات القيمة الايكولوجية خاصة الواقعة بمناطق مزفران عنابة وسكيكدة وبجاية كل ذلك أدى إلى إنشاء هذه الهيئة الإدارية المركزية التي تسعى إلى حماية البيئة و تثمين الساحل وطبقا لنص المادة 27 من القانون رقم 02-02 تقوم المحافظة الوطنية للساحل بمهام عديدة منها :

\* جرد للمنطق الساحلية وإعداد برامج إعلام شامل يسمح بمتابعة تطوير الساحل وإعداد تقرير عن الوضعية ينشر كل سنتين وإجراء تحاليل دورية لمياه الاستحمام وإعلام المستعملين لها بنتائج التحاليل، هذا بالإضافة إلى أنها تقوم بتصنيف الكئبان الرملية كمناطق مهددة مع إمكانية منع الدخول إليها ، وكذا إنشاء صندوق لتمويل تنفيذ التدابير المتخذة لحماية الساحل في المناطق الساحلية كما وضع التدابير التحفيزية الاقتصادية<sup>2</sup> وبذلك يكون قد أعطى للمحافظة دورا مزدوجا فهي تعد بمثابة المسير عن بعد لوضع سياسة لحماية الساحل و تثمينه وهي أيضا مراقبة لكل خطر يهدد البيئة البحرية و المناطق الساحلية ، وبموجب الإصلاحات المتعلقة بمجال الهيئات المكلفة بحماية البيئة على المستوى المركزي تم تنظيم الإدارة المركزية لوزارة التهيئة العمرانية والبيئة في 2010. وبموجبها تم إنشاء المديرية العامة للبيئة والتنمية المستدامة وتكلف باقتراح عناصر السياسة الوطنية البيئية وإعداد النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بحماية البيئة وإعداد كل الدراسات وأبحاث التشخيص والوقاية من التلوث و الأضرار في الوسط الصناعي و الحضري وتساهم في رصد حالة البيئة ومراقبتها وتصدر التأشيرات والرخص في مجال البيئة ودراسة وتحليل التأثير في البيئة.

ثالثا : الوكالة الوطنية للتكوين البيئي :

أنشئت بموجب المرسوم رقم 263-02<sup>3</sup> بتاريخ 17/08/2002 وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وموضوعه تحت وصاية الوزير المكلف بالبيئة وقد حددت مهامها الأساسية في إعطاء تكوين متخصص في ميدان البيئة إلى كل المتدخلين العموميين أو الخواص مع تنمية

1- القانون رقم 02-02 المؤرخ في 05/02/2002 المتعلق بحماية الساحل وتثمينه الجريدة الرسمية العدد10 سنة2002، ص24.

2- المادة 34 من نفس القانون 02-02 المؤرخ في 05فيفري 2002 المتعلق بحماية الساحل و تثمينه رقم الجريدة الرسمية العدد10.

3 - مرسوم تنفيذي 263/02 متضمن إنشاء الوكالة الوطنية للتكوين البيئي المؤرخ في 17/08/2002 ، (ج.ر. 10 المؤرخة في 12/02/2002 )



الأنشطة المتخصصة لتكوين الكوئين بالإضافة إلى تقديم الأساليب التربوية في مجال البيئة والتحسيس بضرورة حمايتها.

### ب/الهيئات المكلفة بحماية البيئة بشكل غير مباشر:

إن حماية البيئة تتسع أفقيا لتشمل عدة هيئات وطنية تمارس بدورها اختصاصات بيئية أحيانا بطريقة جزئية ناتجة عن بعض صلاحياتها ونظرا إلى أن هناك الكثير من هذه الهيئات فإننا نقتصر على بعضها كالآتي:

### أولا : قطاع التعليم العالي و البحث العلمي :

لاشك أن هذه الوزارة تشرف على لا العديد من المؤسسات والمراكز والمعاهد التي تضم مؤهلات علمية هامة ومن بينها الباحثين المختصين في الكثير من المجالات ذات الصلة بالبيئة وفي هذا الإطار يسجل انتللك المؤسسات أنجزت ولا تزال تنجز وفقا للبرامج التي اقرها القانون التوجيهي للبحث العلمي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي بحوثا ودراسات متخصصة في مسائل البيئة منها :

- ✓ البحوث المتعلقة بظاهر التصحر وزحف الرمال من الجنوب إلى الشمال.
- ✓ البحوث المتعلقة بالمناطق السهبية وكذلك بحوث حول الطاقة المتجددة.
- ✓ حماية الوسط البحري من التلوث وحماية المناطق الساحلية .
- ✓ الموارد المحصلة من صيد الأسماك.
- ✓ استعمال المواد المشعة أو المفرزة للإشعاعات الأيونية<sup>1</sup>.

### ثانيا :قطاع الصحة العمومية

إن هذه الوزارة تختص في كل ما له علاقة بصحة المواطنين خاصة في مجال مكافحة الأمراض المتنقلة عبر المياه وكذا حماية الأماكن السكنية من انتشار الأوبئة عن طريق استعمال مواد غذائية أو طبية كما على مصالح هذه الوزارة التي تسهر على حماية المرضى وعمال المستشفيات من الإصابة بالإشعاعات الصادرة عن الأجهزة المستعملة في العلاج سواء تعلق الأمر بالمستشفيات أو المراكز الصحية المتوفرة عليها. وفي هذا الخصوص نجد أن هذه الحماية مكرسة بموجب المرسوم التنفيذي 05-117<sup>2</sup> الذي يحدد قواعد الحماية للعاملين ضد مخاطر الإشعاعات الأيونية وكذا مراقبة المواد المخزنة و المستعملة وكذا مراقبة الأجهزة التي تستعمل تلك المواد الإشعاعية كل ذلك يدل على أن لوزارة الصحة و السكان صلاحيات تتعلق بحماية السكان من جميع

1- علي سعيدان ، حماية البيئة من التلوث بالمواد الإشعاعية و الكيميائية في القانون الجزائري ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، طبعة 2012م -1433هـ ،ص229

2- مرسوم تنفيذي 117/05 المتعلق بحماية العاملين ضد مخاطر الإشعاعات الأيونية المؤرخ في 13 افريل 2005 الجريدة الرسمية 27.

الأمراض الوبائية المتنقلة بواسطة المياه أو الأغذية أو استعمال مواد الخطرة أو استخدام أجهزة مفرزة للإشعاعات الأيونية وهي كلها نشاطات ترمي إلى حماية البيئة بطريقة جزئية<sup>1</sup>.

### ثالثا: قطاع الداخلية

لا نقصد بقطاع الداخلية هنا الحالات التي تكون فيها هذا القطاع مكلف بالبيئة هو المكلف بالحفاظ على النظام العام و الآداب العامة في إطار الضبط الإداري بشقيه العام و الخاص ويدخل تحت العنوان مجموعة من العناصر التي لها صلة بحماية البيئة كتنظيم المرور والحفاظ على الأمن العام والحفاظ على السكينة و الهدوء والآداب العامة و الحفاظ من التخريب وأعمال السرقة والقضاء على الحيوانات المؤذية و المضرة و تنظيم الأسواق و المعارض العامة بمختلف أنواعها وما إلى ذلك من مظاهر الضبط الإداري التي لا حصر لها لاتساع مجالاتها<sup>2</sup>.

كما تعتبر النشاطات الهادفة إلى حماية المال العام و تلك المتعلقة بالبناء والتعمير وضبط المنشآت الخطرة وتنظيمها من صميم عمل قطاع الداخلية و تدخل كل هذا الأنشطة في مجال الضبط الإداري الخاص وهي كلها منظمة بنصوص قانونية وتنظيمية يمكن إدراجها ضمن الجهود التشريعية لحماية البيئة .

### رابعا: قطاع الخارجية :

قد يتساءل البعض عن الدور الذي تلعبه قطاع الخارجية في مجال البيئة والواقع أن هذا القطاع له دور في حماية البيئة بل و يعتبر دوره رائدا في هذا المجال بالنسبة لدولة كالجزائر ، ذلك لان البيئة و الحفاظ عليها ليس ابتكارا جزائريا ولا هو انجاز داخلي صرف بل أن موضوع البيئة بوجه عام هو موضوع دولي قبل أن يكون موضوعا وطنيا فالدول النامية ومنها الجزائر لم تنفطن إلى الموضوع إلا بعد أن تفتنت لدول الغربية (كالولايات المتحدة الأمريكية و أوروبا) حيث تفتنت هذه الدول إلى أن تدهور البيئة كان نتيجة تطور صناعي مكثف ويأخذ بعين الاعتبار متطلبات الحفاظ على البيئة ولما أفاق الغرب من غفلته حاول التخلص من هذه الظاهرة بكل الطرق ومن بينها إبرام الاتفاقيات الدولية وإجراء الاتصالات وإقامة الأيام الدراسية و الندوات قصد تحسيس العالم بقضيته ومحاولة تصدير البعض من مشكلاته الخاصة<sup>3</sup>.

1- علي سعيدان ، مرجع نفسه ،ص230.

2- علي سعيدان/ مرجع سابق ،ص321

3- علي سعيدان ، مرجع سابق،ص232.

الفرع الثاني: الهيئات المكلفة مباشرة بحماية البيئة على مستوى محلي :

### أ- المفتشية الولائية :

انشأت تحت سلطة الوزير المكلف بالبيئة مصلحة خارجية تسمى بالمفتشية الجهوية وذلك بموجب مرسوم تنفيذي رقم 93-183<sup>1</sup> المتضمن إنشاء مصالح خارجية تابعة لإدارة البيئة ويحدد مهمتها وعملها ومن صلاحيات هذه المفتشية الجهوية السهر على تطبيق النصوص التشريعية و التنظيمية المتعلقة بالبيئة وتقتراح الإجراءات الفعالة في مجال تحسين البيئة و القيام بكل عملية تفتيش مراقبة مصادر التلوث و العمل على إيجاد حلول و التقليل من أثار التلوث كما تعمل على دراسات الملفات المتعلقة بطلبات التأشيرات والترخيصات في مجال الصلاحيات المخولة لها قانونا.

كما تسهر أيضا هذه المفتشية الجهوية على العمل لإيجاد حلول للنفايات واتخاذ تدابير تحفظية ترمي إلى حماية البيئة و صحة السكان كما تعمل هذه المفتشية الجهوية جنبا إلى جنب مع الهيئات المحلية وذلك بتزويدها بأراء تقنية في ميدان كما تساعد أصحاب المشاريع الاقتصادية في كل عملية تمس البيئة وذلك بإبداء رأيها وتقييم الأثار المترتبة عن المنشآت الاقتصادية في مجال حماية البيئة لتفادي التلوث.

وتتكون المفتشية الجهوية من 4 مصالح وهي :

- 1- مصلحة مراقبة المنشآت المصنفة و الأخطار التكنولوجية الكبرى
- 2- مصلحة البيئة الحضرية
- 3- مصلحة حماية المحيط و الموارد الطبيعية
- 4- مصلحة الادارة و الوسائل.

غير أن المشرع الجزائري أدرك فيما بعد أن المفتشيات الجهوية لم تلعب الدور المنوط بها في مجال حماية البيئة نظرا لامتداد مهمتها إلى عدة ولايات مما يجعلها غير قادرة للتكفل بجميع مشاكل البيئة في هذه الولايات و لتخفيف هذا العبء، أنشئت مفتشية البيئة في هذه كل ولاية و أسندت لها عدة مهام في مجال حماية البيئة لتكون اقرب إلى المحيط الذي يباشر فيه اختصاصاتها وتتخذ التدابير اللازمة لتتكفل بجميع المشاكل المرتبطة و المتعلقة بالبيئة إلى جانب الهيئات المحلية و المؤسسات الأخرى في الولاية و أنيطت بالمفتشية الولائية عدة صلاحيات منها:

● السهر على مراقبة تطبيق القوانين المتعلقة بالبيئة.

<sup>1</sup>- مرسوم تنفيذي رقم 93-183 المؤرخ في 27 جويلية 1993 المتضمن كيفية إنشاء مصالح تابعة لإدارة البيئة الذي يحدد مهمتها وعملها ، الجريدة الرسمية الجزائرية رقم 50.

- اقتراح التدابير الرامية إلى تحسين الترتيب التشريعية والتنظيمية التي لها صلة بحماية البيئة.
- العمل على الرقابة واتخاذ التدابير الرامية إلى الوقاية من تلوث البيئة والإضرار بها في كل عناصرها (التصحر انجراف التربة ، الحفاظ على التنوع البيولوجي ، المساحات الخضراء ، وصيانة الثروات الصيدلية....إلخ)، وذلك بتعاملها مع الأجهزة الأخرى في الدولة.
- كما تعمل على القيام بأعمال التوعية و التربية البيئية .
- تتخذ التدابير الرامية إلى تحسين إطار الحياة وجودتها.<sup>1</sup>

### ب- الهيئات المكلفة بحماية في ظل قانون 10/03:

بعد صدور قانون رقم 10/03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة على إنشاء هيئة للإعلام البيئي تتولى جمع المعلومات البيئية ومعالجتها على الصعيدين الدولي و الوطني كما تتكفل بإعطاء المعلومات المتعلقة بحالة البيئة لكل شخص معنوي أو طبيعي يطلبها منها.

تتمثل هذه الهيئات في مديريات تعمل تحت إشراف المفتشية العامة للوزارة البيئة

وهي :

- المديرية العامة للبيئة
- -مديرية الاستقبالية و البرمجة و الدراسات العامة للتهيئة الإقليم ،
- مديرية العمل الجهوي والتلخيص والتنسيق،
- مديرية الأشغال الكبرى لتهيئة الإقليم
- مديرية ترقية المدينة،
- -مديرية الشؤون القانونية والمنازعات،
- -مديرية التعاون
- -مديرية الإدارة و الوسائل<sup>2</sup>

مثل :عدت مديرية البيئة لولاية وهران مخططاً خاصاً بحماية البيئة وجمع ونقل النفايات يخص المرافق الرياضية والخدماتية التي ستستقبل الطبعة 19 لتظاهرة ألعاب

1- احمد لكحل ، مرجع سابق ،ص149.

2- خليفة تركية دور مديرية البيئة في حماية البيئة (ولاية بسكرة نموذجاً)،رسالة الماجستير في شعبة علم الاجتماع ،كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية ،قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2009-2010،صص119120.

البحر الأبيض المتوسط التي ستحتضنها وهران من 25 جوان الجاري إلى السادس جويلية الداخل.

ذكرت رئيسة مصلحة التحسيس والإعلام والتربية البيئية بمديرية البيئة لولاية وهران، عائشة منصوري، أنّ مديرية البيئة بوهران أعدت مخططا لحماية البيئة وجمع ونقل النفايات سيتم تنفيذه خلال التظاهرة الرياضية المتوسطة على مستوى المرافق الرياضية والخدمات التي ستحتضن التظاهرة.

وأشارت منصوري إلى أنّ مديرية البيئة للولاية جندت عددا كبيرا من عمال المؤسسات العمومية التي تقع تحت وصايتها وعمال مؤسسات خاصة تنشط في مجال البيئة للقيام بعملية جمع و نقل النفايات خلال فترة الألعاب تحت إشراف إدارات من المديرية شرعوا في التمرکز بالمرافق المعنية بالعملية منذ مدة.

وأضافت أنّ تم تحضير 1400 حاوية لجمع النفايات لتوزيعها على المرافق الرياضية والخدمات المعنية سيخصص بعضها، واختير له اللون الأخضر لجمع النفايات العضوية واللون الأصفر لجمع النفايات القابلة للاسترجاع والرسكلة.

ونوّهت رئيسة مصلحة التحسيس والإعلام والتربية البيئية بمديرية البيئة بـ "التحسن الكبير في مجال النظافة بمدينة وهران والبلديات التي تشكل مجمع وهران الكبرى بفضل الحملات الكثيفة التي أطلقتها السلطات الولائية للقضاء على النقاط السوداء (نقاط تراكم القمامة) وساهمت فيها عدة أطراف بينها الحركة الجمعوية".

وأفادت المتحدثة بأنه شرع منذ عدة أشهر في حملة تحسيس واسعة للمواطنين بضرورة الانخراط في مسعى الحفاظ على نظافة المحيط على مستوى ولاية وهران بالتعاون مع عدة هيئات بينها المجتمع المدني ومديرية التربية للولاية، مؤكدة أنّ تلك الحملات بدأت تؤتي ثمارها خاصة فيما يخص تنظيم توقيت إخراج المواطنين للقمامة. وستواصل الحملة بعد انتهاء الطبعة 19 لألعاب البحر الأبيض المتوسط للحفاظ على المكتسبات التي تحققت في الميدان مثلما أشير إليه<sup>1</sup>.

مساء بتاريخ 2022/06/04. على الساعة 20:1054320 - <https://news.radioalgerie.dz/ar/node/1054320> -<sup>1</sup>

الختامة

الاعلام البيئي هو عمود فقري لحماية البيئة بتدابير وقائية باستعمال أدواته بنشر قضايا البيئة و التأثيرات التي تطرأ على البيئة والوعي البيئي بين أوساط وفئات العمرية مختلفة في المجتمع ،في حالة وصول الاعلام البيئية إلى معلومات الصحيحة وعدم اعتماد على أسلوب نشر معلومة الغلط لتجنب تشويش وإحداث الفزع و الهلع بين الجمهور الإعلامي بالمشاركة في قرارات البيئية بين الفرد والإدارة البيئية وبتنسيق بينهم

يمكن القول ان الاعلام البيئي هو وسيلة حضارية لضمان المشاركة الفعالة بين الادارة و الأفراد والمجتمع المدني و الجمعيات البيئية في حماية البيئة من أخطار المحدقة بها أو احتمالية الوقوع عن طريق الاعلام لتفادي الأضرار التي تهدد ها من قريب أو من بعيد وإلغاء أسلوب الإقصاء و التهميش ونقص الثقافة البيئية لدى بعض المسؤولين و الموظفين.

رغم وجود فراغ قانوني طرق استعمال هذا الحق هو طلب معلومات بيئية يحق لكل مواطن الحصول عليها التي يمكن الرجوع إليها عند الحاجة، إلا في حالات الضرورية التي تتعلق بالسر المهني أو السر الصناعي وكذلك تتعلق بالسيادة الوطنية. حق الاعلام هو أسلوب وقائي لحماية البيئة لقد تعددت في قوامين المختلفة ومتفرقة :

- 1- إدارة جماعات المحلية في وسائل ضبط الإداري لتمكين من قيام مختلف الأعمال ذات طابع اتفاقي و التشاركي .
- 2- حق الاعلام وجهان لعملة واحدة نجد ان المشرع اقره كحق ممارسته في الحصول على المعلومة البيئية و اقره واجبا هو إعلام الذي يقع على عاتق الأشخاص الحائزين على المعلومة البيئية أو المعلومة التجارية و كذلك في الموارد المائية التي تأثر على الصحة العامة أو تشكل خطرا على البيئة مستقبلا أو خطر متوقع الحدوث .

### التوصيات :

- ❖ استحداث منصة على مستوى الوزارة البيئية وتنفرع إلى مديرياتها الولائية خاصة بالتبليغ والإعلام البيئي
- ❖ إعداد بنك المعلومات خاصة لتبادل المعلومات المتصلة بهيئات الوطنية والهيئات الدولية كمنظمات الدولية وغيرها بصدد حماية البيئة.

- ❖ ضرورة إدراج مادة العلمية تسمى بالبيئة تدرس عبر جميع مراحل التعليمية – وزارة التربية الوطنية- ضمن برنامج سنوي محدد من طرف مختصين بيئيين ينبغي تكوين أشخاص المكلفين بتدريس المشكلات الخاصة بالبيئة لتأدية مهامهم
- ❖ إعداد برامج تكوينية الموجه إلى صانعو القرار و إطارات خاصة جماعات محلية وكذلك إلى موظفين و المناصب العليا .
- ❖ تعيين خبراء مختصين في مجال البيئي ضمن قائمة خبراء معتمدين لدى وزارة العدل يتم اللجوء إليهم عند الحاجة.
- ❖ ضرورة إعلام المتبادل بين الإدارة و الأفراد خاصة عند تعاملات وإبرام العقود
- ❖ تثقيف المستهلكين عن طريق إعلان التجارية و برامج التلفزيونية و إذاعية بصدد تصحيح سلوك الضار بالبيئة ومحاربة التبذير في استخدام السلع الاستهلاكية ذات استهلاك واسع
- ❖ إعادة صياغة قوانين التي لا تتماشى مع متطلبات و تطورات البيئية من أجل حماية البيئة أو على الجهات المعنية المكلفة بالبيئة من إعداد وسائل وقائية أخرى حماية البيئة عبر نصوص قانونية
- ❖ اعتماد على الطرق البديلة كالطاقة الشمسية و الطاقة المائية كالثلالات في تنمية المشاريع خاصة بالاقتصاد الأخضر التي تتعدم فيها التلوث البيئي و أمن في استخدامه و غير الضار بالإنسان أو الحيوان أو النبات أو بأي مكونات البيئية الأخرى.



# قائمة المراجع

**قائمة المراجع:**

**\*القرآن الكريم**

**اولا: النصوص القانونية:**

**أ-الدساتير :**

1. دستور 1976 المؤرخ في 24/11/1976 ج.ر 94
2. دستور 1989 المؤرخ في 01/03/1989 ج.ر 09
3. دستور 1996 المؤرخ في 08/12/1996، ج.ر 76
4. قانون رقم 01/16 المتضمن بتعديل الدستور، المؤرخ في 07/03/2016 في ج.ر 14

**ب-القوانين:**

1. قانون الولاية 07-12 المؤرخ في 21 فبراير 2012 المتعلق بالولاية الجديدة الرسمية العدد 12
2. قانون رقم 13/20 المتعلق بقانون البلدية المؤرخ في 13/08/2020 جريدة الرسمية العدد 13
3. القانون 19/01 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها و ازلتها المؤرخ في 12/12/2001 الجريدة الرسمية رقم 77 الصادرة في 15/12/2001
4. القانون رقم 90-29 المؤرخ في 14 جمادى الاولى عام 1411 الموافق ل 1 ديسمبر 1990 والمتعلق بالتهيئة و التعمير صادرة في 02/12/1990، الجريدة الرسمية عدد 52.
5. القانون رقم 03/09 المتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش المؤرخ في 25/02/2009 ، الجريدة الرسمية العدد 15، المؤرخة في 08/03/2009
6. للقانون رقم 02-02 المؤرخ في 05/02/2002 المتعلق بحماية الساحل وتثمينه الجريدة الرسمية العدد 10 سنة 2002.
7. القانون رقم 02-04 المتعلق بالوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة جريدة رسمية عدد 84 الصادر في 29-12-200
8. قانون رقم 10/03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة ، المؤرخ 19 يوليو 2003، رقم جريدة الرسمية 43.

**ج-المراسيم التنفيذية:**

1. المرسوم التنفيذي رقم 78/90 المؤرخ في 27 فيفري في 1990 المتعلق بدراسة التأثير في البيئة الجريدة الرسمية 10 لسنة 1990.
2. المرسوم التنفيذي رقم 91/87 المؤرخ في 21 افريل 1987 المتعلق بدراسة التأثير التهيئة العمرانية الصادرة في 22/04/1987 الجريدة الرسمية عدد 17.
3. المرسوم التنفيذي 378/13 الذي يحدد الشروط و الكيفيات المتعلقة بإعلام المستهلك المؤرخ في 09 نوفمبر 2013 ، الجريدة الرسمية 58 المؤرخة 2013/10/18.
4. المرسوم التنفيذي رقم 06-237 بتاريخ 04/07/2006 الجريدة الرسمية العدد 45 الصادرة بتاريخ 09/07/2006 .
5. المرسوم التنفيذي رقم 88-131 المتعلق بتنظيم العلاقة بين الإدارة والمواطن ، المؤرخ في 06 لوليو 1988، الجريدة الرسمية 27، ص ص 1013-1017.
6. المرسوم التنفيذي رقم 16-190 المؤرخ في 25 رمضان عام 1437 الموافق 30 يونيو سنة 2016 يحدد كيفيات الاطلاع على مستخرجات مداورات المجلس الشعبي البلدي و القرارات البلدية، جريدة الرسمية عدد 41 ، ص 08.
7. مرسوم تنفيذي 02/263 متضمن إنشاء الوكالة الوطنية للتكوين البيئي المؤرخ في 17/08/2002 ، (ج.ر 10 المؤرخة في 12/02/2002 )
8. مرسوم تنفيذي 05/117 المتعلق بحماية العاملين ضد مخاطر الإشعاعات الأيونية المؤرخ في 13 افريل 2005 الجريدة الرسمية 27.

### ثانيا : المؤلفات

#### أ-باللغة العربية:

1. أحمد لكل ، دور الجماعات المحلية في حماية البيئة ، دار الهومة ، للطباعة والنشر والتوزيع ، بوزريعة، الجزائر، 2016.
2. أحمد العابد أبو السعيد و زهير عبد اللطيف عابد ، الاعلام البيئية بين النظرية والتطبيق ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، سنة 2020.
3. جاد مني علي، التربية البيئية في الطفولة المبكرة، دراسة المسيرة، عمان، 2007.
4. درويش مصطفى، الإعلام البيئي، كتب الثقافة العامة الخطيب للنشر والتوزيع، 2003.
5. رشيد الحمد ومحمد سعيد صباريني، البيئة ومشكلاتها، الكويت ، -1990.
6. صالح جمال الدين، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 2003.
7. شاكر الحاج مخلف، الإعلام البيئي، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى 2016

8. عبد القادر الشبخلي ، حماية في ضوء الشريعة والقانون والإدارة والتربية والإعلام ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الاولى ، 2009.
9. علي سعيدان ، حماية البيئة من التلوث بالمواد الإشعاعية والكيميائية في القانون الجزائري ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، طبعة 2012م -1433هـ.
10. علي أمباني، الاعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية، مصر ، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، تاريخ النشر 2007/01/01.
11. علي عبد الفتاح ، الإعلام البيئي ، دار اليازوري.
12. محمد ماهر إسماعيل وآخرون " التربية البيئية ( من أجل بيئة أفضل ) مكتبة الرشد ، الرياض، 2006.

### ثالثا: الأطروحات و المذكرات لجامعة:

#### \*مذكرات الماجستير و /أو الماستر :

- 1) خليفة تركية دور مديرية البيئية في حماية البيئة (ولاية بسكرة نموذجاً) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في شعبة علم الاجتماع ،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ،قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2009-2010.
- 2) رضوان سلامة، الاعلام البيئي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين والجامعيين (عينة عنابة نموذجاً) 2005-2006.
- 3) زياد ليلي ، مشاركة المواطنين في حماية البيئة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون فرع القانون الدولي لحقوق الإنسان، كلية الحقوق جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2010/11/10
- 4) سعيد عبد الحميد، الحق في الاعلام البيئي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في القانون تخصص قانون الادارة ، جامعة الجليلي اليابس ،سيدي بلعباس ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق ،2015-
- 2016.
- 5) صاببي يسمينة ، حدود مبدأ الاعلام البيئي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الحقوق ، فرع القانون العام ،تخصص قانون جماعات الإقليمية كلية الحقوق العلوم السياسية ، جامعة عبد الرحمان ميرة ، بجاية.

6) عقاب حمزة ، دور الجمعيات في حماية البيئة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، تخصص قانون البيئة ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2021/2020،

7) عليوط محمد فخر الدين ، بوعقال رمزي، الاعلام البيئي دوره في حماية البيئة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص قانون البيئة والتنمية المستدامة، كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2021/2020.

### **ب\* المجالات و المقالات:**

- 1) بن فاطمة بوبكر ،الحق في الإعلام و المشاركة البيئية في الجزائر مجلة البحوث القانونية والسياسية ، جامعة سعيدة،العدد السابع،ديسمبر 2016
- 2) حمرو نديهية ، حق الحصول على المعلومة البيئية آلية لتحقيق الشفافية ، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني المجلد 10 العدد 09-2019
- 3) رحمانى خالد ، الحق في الاعلام البيئي و أثره في حماية البيئة في الجزائر، جامعة قرطاج، تونس ، المجلة الجزائرية للاتصال ، المجلد 18، العدد 02.
- 4) صدارتي كلتوم ، الاعلام البيئي كآلية لحماية البيئة ،جامعة معسكر، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية ، المجلد 09 ، العدد01، سنة2020
- 5) عمار التركاوي ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية ،كلية الحقوق ، قسم القانون العام ،المجلد 31،العدد الثاني -2015
- 6) كمال معيفي ، الحق في الاعلام و الاطلاع البيئي في التشريع الجزائري ،مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، العدد 13.
- 7) عزوق نعيمة ، دور الاعلام البيئي في ترقية الحق البيئي الجزائر انموذجا،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة مولود معمري تيزي وزو ، دراسات في حقوق الإنسان ،المجلد02 ،العدد02، 2018
- 8) مجاني باديس ، دور الاعلام في نشر الوعي البيئي ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 30 ، سبتمبر 2017
- 9) رباحي أحمد ، الاعلام البيئي ، مجلة أكاديميا ، العدد الرابع ،2016 .
- 10) نعيمة علواش ، سليمة بلال، إشكالات الإقرار القانوني لمبدأ الاعلام والمشاركة البيئية بين النص والتجسيد، مجلة الدراسات القانونية المقارنة المجلد 07، العدد01، 2021،

11) يسمينة بن عمار وأسماء بوطرفة ، الإعلام البيئي الإلكتروني بين تحقيق الوعي البيئي و تحديات التنمية الرقمية المستدامة في البيئة الجديدة ، أوراق المجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية ، مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة ، جامعة باتنة ، الجزائر ، المجلد 02 العدد02، سبتمبر 2020.

12) نزيهة وهابي، الاعلام ودوره في تشكيل الوعي البيئي، نظرة شاملة حول جدلية العلاقة والتأثير، قسم العلوم الإنسانية، جامعة البليدة 2.

### رابعاً: المواقع الإلكترونية:

1. <https://news.radioalgerie.dz/ar/node/10543>
2. <https://998.gov.sa>
3. <https://research.un.org/ar/docs/environment/conferences>
4. <https://ar.m.wikipedia.org>.
5. [www.elhiwar.dz](http://www.elhiwar.dz)
6. [news.un.org](http://news.un.org).
7. [www.edarabia.com](http://www.edarabia.com)

### خامساً: القواميس

\*المنجد الوسيط في العربية المعاصرة دار المشرق بيروت لبنان 2003.

# الفهرس

ص	الموضوع
أز	مقدمة
01	الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للحق في الإعلام البيئي
02	المبحث الأول: ماهية البيئة
02	المطلب الأول: مفهوم البيئة
02	الفرع الأول:تعريف البيئة
04	الفرع الثاني:حماية البيئة
05	المطلب الثاني :ماهية الاعلام البيئي
06	الفرع الأول: مفهوم الإعلام البيئي
13	الفرع الثاني خصائص ومهام الإعلام البيئي ووسائله
19	المبحث الثاني: التأسيس القانوني للحق في الاعلام البيئي
19	المطلب الأول: نشأة وتطور الحق في الاعلام البيئي
19	الفرع الأول :تبلور الحق في الاعلام البيئي
21	الفرع الثاني :مراحل الحق في الاعلام البيئي
22	المطلب الثاني:تقرير الحق للإعلام البيئي في المؤتمرات الدولية
22	الفرع الأول : الحق في الاعلام البيئي على المستوى الدولي
27	الفرع الثاني : الحق في الاعلام البيئي في القانون الجزائري
32	<b>الفصل الثاني : دور الاعلام البيئي في تفعيل الطابع الوقائي في حماية البيئة</b>
33	المبحث الأول: أثر الإعلام البيئي وقائيا في حماية البيئة
33	المطلب الأول: ماهية الوعي البيئي و التربية البيئية
33	الفرع الأول:تعريف الوعي البيئي
35	الفرع الثاني:دور وسائل الاعلام في نشر الوعي البيئي
36	المطلب الثاني : مبدأ المشاركة في مجال حماية البيئة
36	الفرع الأول: مبدأ المشاركة في مجال حماية البيئة
39	الفرع الثاني الجمعيات البيئية في تفعيل حق الاعلام البيئي
40	المبحث الثاني: الاعلام البيئي وعلاقته بالسياسة البيئية وكيفية الاعلام
41	المطلب الأول: تأثير الإعلام البيئي على السياسة البيئية
41	الفرع الأول :الاعلام البيئي و السياسة البيئية
44	الفرع الثاني :آليات الوقائية لحماية البيئة
49	المطلب الثاني: كيفية إعلام في مجال حماية البيئة
50	الفرع الأول : إجراءات إعلام المواطنين في مجال حماية البيئة
53	الفرع الثاني : إجراءات الاعلام في مجال الأخطار الطبيعية
57	المطلب الثالث: هيئات الاعلام البيئي
57	الفرع الأول:دور الادارة المركزية و المؤسسات الوطنية في حماية البيئة
62	الفرع الثاني:الهيئات المكلفة مباشرة بحماية البيئة على المستوى المحلي
65	الخاتمة
67	قائمة المراجع
72	الفهرس
73	الملخص



تعتبر قضايا البيئة من القضايا المعاصرة التي لا زالت تناقش باستمرار على الصعيد الوطني، الإقليمي وحتى الدولي، إذ أصبح لا بد من تكريس بعض المبادئ الجديدة والآليات الداعمة لحماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة في ظل العولمة والبحث عن الموارد اللازمة لتحقيق المنافع.

إذ أن الحق البيئي هو مبدأ ينص على حق الإنسان بالتمتع ببيئة نظيفة وبعيدة عن المخاطر التي تهدد أمنه واستقراره وحياته بشكل عام وكذا الحق في المساهمة في صنع وتنفيذ الاستراتيجيات المناسبة لذلك من خلال إيصال معطيات القضايا بكل شفافية و محاولة توعية الأفراد بضرورة تأدية الدور المنوط بهم في إطار المساهمة في حماية البيئة.

### **Abstract:**

Environmental issues are among the contemporary issues that are still constantly discussed at the national, regional and even international levels, as it has become necessary to devote some principles and mechanisms supporting the protection of the environment and achieving sustainable development in light of globalization and the search for the necessary resources to achieve benefits.

As the environmental right is a principle that stipulates the human right to enjoy a clean environment away from risks that threaten his security, stability and life in general, as well as the right to contribute to making and implementing appropriate strategies for this by communicating case data in all transparency and trying to educate individuals about the need to perform the role entrusted to them In the context of contributing to the protection of the environment.